



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9736 Monday 25 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9736 الإثنين 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 28 ربيع الأول 1441 هـ

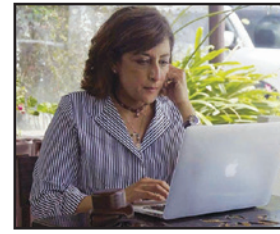
لبنان: مع من يتفاوض المنتفضون لو اختاروا قيادة؟
23



الهلال السعودي «زعيم» آسيا الجديد يفوزه بدوري الأبطال
19



«بين السماء والأرض»: رحلة حب على طريق منسي بين الضفة والجولان
15



«في انتظار البرابرة» للكولومبي سيرو غيرا: غزاة أم أهل البلاد؟
13



مواجهة مرتقبة بين محققي الهجمات الكيميائية الأرمينية وروسيا في لاهيا سوريا: النظام يتقدم جنوب إدلب... و«تحرير الشام» تعلن مقتل 9 من قواته

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لم تتغير أولويات النظام السوري، ومن خلفه روسيا، التي تهدف لإحداث خرق على محاور إدلب وحماة واللاذقية، عبر استراتيجية «الخطوة خطوة»، أي القضم التدريجي لإدلب من أطرافها الجنوبية الشرقية، وما يقابها من أرياف اللاذقية الشمالية، تزامناً مع انطلاق أعمال اللجنة الدستورية السورية المصغرة في جنيف اليوم. وبعد فشلها في تحقيق إنجاز يذكر على المحاور المستهدفة، تقدمت قوات النظام السوري، الأحد، وانتزعت السيطرة على قرية الشريعة، في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وكتبت الجمهورية الإسلامية أنها استعادت الهدوء، واعلمت عزيمتها على تنظيم تظاهرة موابية للحكومة لإدانة «المنافقين» في ساحة انقلاب بعد ظهر الإثنين. في المقابل، قال قائد قوات الحرس الثوري محمد تقي شاه جراغي، إن منظمة «مجاهدي خلق» لعبت دوراً بارزاً في الاحتجاجات، وذكر وكالة فارس، أمس الأحد، نقلاً عن مسؤولين في قوات إنفاذ القانون، أنه تم اعتقال 180 من قادة الاحتجاجات التي شهدت إغلاق طرق سريعة وإضرار النار في مصارف ومراكز شرطة ونهب متاجر.

قائد في «الحرس الثوري» يتعهد بمعاكبة «المرتزقة» المعتقلين إيران تحذر دول الجوار من «عواقب وخيمة» إذا ثبت تدخلها في الاحتجاجات

لندن - «القدس العربي»:

وفي حين يؤكد النظام عودة الهدوء إلى البلاد، تقول منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة أنه توسعت الاحتجاجات إلى 165 مدينة، وارتفع عدد القتلى إلى 300، وعدد الجرحى إلى أكثر من 4000، أما عدد المعتقلين فيات يتفوق 10 آلاف شخص.

وقالت منظمة العفو الدولية إن 30 شخصاً على الأقل قتلوا في إقليم كرمانشاه، مما يجعله الأكثر تضرراً جراء الاحتجاجات، وحصدت عدد القتلى ما بين 106 إلى 115 شخصاً. كما حذر إسحاق جهانگیری نائب الرئيس الإيراني، ديلاً في المنطقة السبت، من أنها ستواجه عواقب وخيمة إذا ثبت تدخلها لإثارة الاضطرابات في بلادها.

الحكومة اليمنية تدين استهداف الحوثيين مقر إقامة فريقها بالحديدة

اليمن - الأناضول: أدانت الحكومة اليمنية، أمس الأحد، استهداف جماعة الحوثيين لواقع مقر إقامة الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في محافظة الحديدة، وفي وقت سابق الأحد، شنت جماعة الحوثيين ثمانية هجمات صاروخية، منها خمس بطائرات مسيرة، على مواقع للجيش اليمني في الساحل الغربي، بالإضافة إلى مقر إقامة الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الساحل الغربي.

وبحسب وكالة سبأ الرسمية، أدانت وزارة الخارجية، استهداف جماعة الحوثيين لواقع مقر إقامة الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار المشارك في قيادة وتنفيذ اتفاق الحديدة. وأشارت إلى ذلك يأتي بعد يوم واحد من إحاطة المبعوث الخاص للأمم العام أمام مجلس الأمن، الذي نوه خلالها إلى وجود إشارات إيجابية في تنفيذ اتفاق الحديدة، واعتبرت ذلك استهتاراً بالجهود الأمامية الهادفة لتنفيذ اتفاق ستوكهولم، ويهدد بإنهاء تلك الجهود بعد حوالي عام من التوصل إلى الاتفاق. وفي سياق متصل، أكدت عمان، أمس الأحد، أن أردنيين يعملان مع البرنامج الإنساني التابع للأمم المتحدة في اليمن كانا محتجزين لدى الحوثيين منذ نحو ثلاثة أسابيع، وتم الإفراج عنهما وعاداً إلى المملكة سالمين.

تونس: منصف المرزوقي يعلن الانسحاب من الحياة السياسية

تونس - «القدس العربي»:

أعلن رئيس حزب الحراك، منصف المرزوقي، مساء الأحد، انسحابه الكامل من الحياة السياسية ورئاسة حزب الحراك الذي أسسه في 20 ديسمبر 2015. وقال في بيان نشره عبر صفحته الرسمي في موقع «فيسبوك»، «على أثر نتائج الانتخابات الأخيرة التي أحتمل كامل المسؤولية فيها، قررت الانسحاب من رئاسة حزب الحراك وكذلك من الساحة السياسية الوطنية مع البقاء ملتزماً بكل قضايا شعبي وأمتي التي سأواصل خدمتها بما أستطيع بطرق وفي مجالات أخرى».

وكان يوم النبطية في الجنوب وطنياً مميزاً من خلال المسيرة الشعبية التي دعا إليها الحراك الشعبي من دوار كفر رمان إلى مدينة النبطية، وتحولت إلى «عرض مدني»، مع تسجيل مشاركة الفنان مارسيل خليفة الذي أشعل حماسة المظاهرات بإغانيه، ودعا رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، إلى أن يتوافق من سماهم «السفراء والخبراء وكبار القوم بسيرة»، لتشكيل الحكومة، قائلاً في تغريدة أخرى: «حتى بعض السفراء الفاعلين وبعض وزراء الخارجية دخلوا على خط تشكيل الوزارة، لزيادة التعجيل، إلى جانب الطبيعة السياسية الراضة للنتائج والمتمسكة بالبقاء» (4 تفاصيل ص 2)

الرئيسية الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات: نعيش مناخاً سياسياً يبرر العنف ضد المرأة

تونس - دب: طالبت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات الدولة بجهود أكبر لحد من العنف ضد المرأة والتحرش الجنسي والإفلات من العقاب، عشية اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي يحتفي به العالم اليوم الإثنين.

وقبل عامين، صادق برلمان تونس على قانون يجرم العنف ضد المرأة، يتضمن عقوبات مشددة ضد مرتكبي جرائم الاغتصاب وإسقاط حق تزويج المختص بضحيتها، وتجريم العنف الأسري ضد المرأة بما في ذلك جريمة الاغتصاب من قبل الزوج. كما يفرض القانون عقوبات وغرامات مالية كذلك ضد المتحرشين بالمرأة في الأماكن العامة، ويمنع كذلك التمييز في الأجر على أساس الجنس، ويلزم الدولة بحمل مسؤولية توفير الحماية والإحاطة بالمرأة ضحية العنف مع أبنائها.

ويعد القانون رائداً في المنطقة العربية ويعزز قوانين سبابة أصدرتها تونس لتحرير المرأة منذ خمسينيات القرن الماضي. وقالت يسرى فراوس رئيسة الجمعية «لم تصدر النصوص التطبيقية الكاملة للقانون، وتأخر وضع مرصد، كما لا توجد موارد مالية لتأسيس مراكز للإصغاء لشكايات ضحايا العنف، ثمانية مراكز في البلاد هذا عدد قليل».

بعد نشره تقريراً عن إبعاد محمود نجل الرئيس بإيعاز من محمد بن زايد أجهزة السيسى تستهدف الإعلام مجدداً... اقتحام وحصار واحتجاز فريق «مدى مصر» وتحقيق مع بريطانية وأمريكي

الحامين من دخول المقر، وفرضت طوقاً أمنياً في الشارع الموجود فيه المقر، قبل أن تغادر المقر مصطفىة رئيسة التحرير وأثنين من الصحافيين إلى قسم شرطة الدقي في محافظة الجيزة. كذلك اصطحبت قوات الأمن كلان من الصحافيين إيان لوي، أمريكي الجنسية، وإيما سكولدنغ، بريطانية الجنسية، اللذين كان موجودين في مقر الموقع لحظة الاقتحام، لاطلاق على جوازي سفرهما.

وكشفت صحافيون كانوا موجودين في المقر لحظة الاقتحام، أن قوات الأمن احتجزتهم في غرفة لساعات، قبل أن تجري تحقيقات مع عطا الله وحمامة. جاء ذلك بعد يوم من اعتقال الصحافي في الموقع شادي زلط، الذي احتجز

في القاهرة - «القدس العربي»: استكملت أجهزة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، حملتها الترهيبية حول موقع «مدى مصر»، بعد نشره تقريراً حول إبعاد نجل الرئيس محمود السيسي إلى روسيا بإيعاز من قبل ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد. فبعد احتجازهم لساعات، أطلقت الأجهزة الأمنية سراح لينا عطا الله رئيسة تحرير الموقع، والصحافيين في الموقع رنا ممدوح ومحمد حمامة، عطا الله وممدوح وحمامة اعتقلوا بعد أن اقتحمت قوات أمن بزى مدني مقر الموقع في القاهرة، واحتجزت فريق الصحافيين بداخله لعدة ساعات، ومنعت

قطع طرق وجسور وجامعات تغلق أبوابها... وعمليات كرفٍ في بغداد أكثر من مئة متظاهر بين قتيل وجريح في البصرة وذي قار

بغداد - «القدس العربي»:



متظاهرون عراقيون يحاولون إسقاط حاجز كونكريتي خلال احتجاجات في بغداد أمس

وفي البصرة، أقصى جنوب العراق، سقط نحو 80 شخصاً بين قتيل ومصاب، جراء تجدد الاحتجاجات في هذه المدينة الغنية بالنفط.

مديرية التربية مرة أخرى. وشهدت محافظة النجف قطع طرق وجسور من قبل المحتجين، من بينها طريق الكوفة.

متأخر من مساء السبت. وتجددت الاحتجاجات كذلك في محافظات ميسان والنجف، حيث انطلق آلاف المتظاهرين الميسانيين من طلبة الكليات والإعداديات والمعاهد ليلغلقوا الجامعات

مبينة أن «القوات الأمنية أطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين في قضاء الزبير»، وفي ذي قار، قتل متظاهران وأصيب 35 آخرون خلال محاولة قوات الأمن قرض تظاهرة في الناصرية، مركز محافظة ذي قار، في وقت

مارسيل خليفة يغني للمحتجين في النبطية... وجنبلاط يحذر من «تدخل سفارات ووزراء خارجية» انتفاضة لبنان في «أحد التكليف»: «فطور وطني»... ودعوات إلى إضراب عام اليوم

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

شهد العديد من مناطق لبنان احتجاجات ونشاطات وطنية وسلسلة مواقف سياسية، في اليوم 39 للانتفاضة الشعبية، حيث رفع المتظاهرون شعار «أحد التكليف» في محاولة للضغط من أجل تسريع دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون للاستشارات الانتخابية للمرة لتسمية رئيس الحكومة. وسبق هذا الأحد قيام فتية بتمزيق صور رئيس الجمهورية ونزع لافتة للثوار الوطني الحمر من بلدة حماتا في قضاء عبيدا، ما أدى إلى توقيفهم من قبل القوى الأمنية قبل أن يتم الإفراج عنهم

وفي البصرة، أقصى جنوب العراق، سقط نحو 80 شخصاً بين قتيل ومصاب، جراء تجدد الاحتجاجات في هذه المدينة الغنية بالنفط. وأفادت مصادر مطلقة في البصرة، في اليوم 39 للانتفاضة الشعبية، حيث رفع المتظاهرون شعار «أحد التكليف» في محاولة للضغط من أجل تسريع دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون للاستشارات الانتخابية للمرة لتسمية رئيس الحكومة. وسبق هذا الأحد قيام فتية بتمزيق صور رئيس الجمهورية ونزع لافتة للثوار الوطني الحمر من بلدة حماتا في قضاء عبيدا، ما أدى إلى توقيفهم من قبل القوى الأمنية قبل أن يتم الإفراج عنهم

وفي البصرة، أقصى جنوب العراق، سقط نحو 80 شخصاً بين قتيل ومصاب، جراء تجدد الاحتجاجات في هذه المدينة الغنية بالنفط. وأفادت مصادر مطلقة في البصرة، في اليوم 39 للانتفاضة الشعبية، حيث رفع المتظاهرون شعار «أحد التكليف» في محاولة للضغط من أجل تسريع دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون للاستشارات الانتخابية للمرة لتسمية رئيس الحكومة. وسبق هذا الأحد قيام فتية بتمزيق صور رئيس الجمهورية ونزع لافتة للثوار الوطني الحمر من بلدة حماتا في قضاء عبيدا، ما أدى إلى توقيفهم من قبل القوى الأمنية قبل أن يتم الإفراج عنهم

تصريح للبرهان حول دعم الإمارات لبلاده قبل 15 سنة على تأسيسها يثير سخرية السودانيين

الخرطوم - «القدس العربي»

نميري تزويده بخبرات سودانية لتكوين الوزارات المختلفة ومؤسسات الدولة الوليدة آنذاك؟» وقال مسيح الله بشارة: «أنتم أن أفهم العسكر لماذا هم عاطلون هكذا، أقسم بالله السودان بالخبرات التي يملك يعمل 10 إمارات».

سخر سودانيون في مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الذي قال إن بلاده ظلت تتلقى الدعم من دولة الإمارات منذ الاستقلال، علماً أنه في ذلك التاريخ الذي كان يصادف الأول من يناير/ كانون الثاني عام 1956 لم يكن قد تم بعد تأسيس الإمارات حيث حصل ذلك في عام 1971، مما جعل تصريحات البرهان عرضة للتكلم.

الخرطوم - «القدس العربي»

سخر سودانيون في مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الذي قال إن بلاده ظلت تتلقى الدعم من دولة الإمارات منذ الاستقلال، علماً أنه في ذلك التاريخ الذي كان يصادف الأول من يناير/ كانون الثاني عام 1956 لم يكن قد تم بعد تأسيس الإمارات حيث حصل ذلك في عام 1971، مما جعل تصريحات البرهان عرضة للتكلم.

سخر سودانيون في مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الذي قال إن بلاده ظلت تتلقى الدعم من دولة الإمارات منذ الاستقلال، علماً أنه في ذلك التاريخ الذي كان يصادف الأول من يناير/ كانون الثاني عام 1956 لم يكن قد تم بعد تأسيس الإمارات حيث حصل ذلك في عام 1971، مما جعل تصريحات البرهان عرضة للتكلم.

أكثر من 150 متظاهراً بين قتيل وجريح في البصرة وذي قار

القوات الأمنية تستغل الليل لقمع المحتجين في بغداد... وحرب الجسور تمتد إلى الجنوب

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

انتقلت حرب الجسور التي يعتمدها المتظاهرون في العاصمة العراقية، من بغداد إلى محافظات الوسط والجنوب، يوازها اتساع رقعة العصيان المدني والإضراب عن الدوام الرسمي، فيما تستمر قوات الأمن في محاولاتها لتقريب الجموع المحتجة، مستخدمة الرصاص الحي والقنابل الغازية والأخرى الصوتية، الأمر الذي أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح، منذ ليل السبت وحتى فجر أمس الأحد.

في العاصمة بغداد، قال شاهد عيان لـ«القدس العربي»، إن «القوات الأمنية تبدأ بمواجهة المتظاهرين مساء كل يوم»، مبيناً «عندما يحل الليل بحدود الساعة 8-9 تبدأ قوات مكافحة الشغب بمواجهة المتظاهرين الذين يحاولون الوصول إلى جسرى الأحرار والشهداء، بالرصاص الحي والقنابل المختلفة».

حصر التظاهرات

ووفق معلومات المصدر، فإن «المتظاهرين يحاولون العودة للسيطرة على جسرى الأحرار والسنك، لكن القوات الأمنية تتواجد بكثافة هناك، وعززت تواجدها بالحواجر الكونكريتية»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية تسعى لإعادة المتظاهرين إلى ساحة الخلائي (الطلة على جسر السنك) كخطوة أولى لتبنيها خطوة أساسية تتمثل بحصر التظاهرات في ساحة التحرير، لكن المتظاهرين يريدون السيطرة على عموم الجسور التي تربط جانبي العاصمة (الكرخ والرصافة)».

ولم يكشف المصدر عن عدد القتلى أو الجرحى الذين سقطوا جراء الاشتباكات الليلية، لكنه أشار في الوقت عينه إلى



متظاهرون يحرقون إطارات السيارات في احتجاجات أمس

الكبيرة، والجسر الإيطالي)، الأمر الذي منع الموظفين والطلبة من الذهاب إلى معلم أو مدارسهم.

موقع «الميدان» البصري، نقل عن مكتب مفوضية حقوق الإنسان (رسمية تابعة للبرلمان) في البصرة، تأكيده سقوط قتيلين وجرح 77 آخرين من المتظاهرين بالرصاص الحي، في أثناء تجدد احتجاجهم في أم قصر، بالإضافة إلى جرح 15 من القوات الأمنية.

وحسب المصدر فإن المتظاهرين أقدموا على حرق عجلة عسكرية (سلفرادو) قرب تقاطع العسكري وسط البصرة.

العنف المفرط

العنف المفرط في قمع المحتجين في البصرة، لم يختلف كثيراً عن مثيله في ذي قار، إذ قتل متظاهران وأصيب 35 آخرون، خلال محاولة قوات الأمن، فض تظاهرة في الناصرية، مركز محافظة ذي قار، في وقت متأخر من مساء السبت.

في حين، أكدت مفوضية حقوق الإنسان، مقتل 5 أشخاص وإصابة أكثر من 60 آخرين في تجدد الحراك الاحتجاجي بذي قار منذ أول أمس وحتى صباح الأحد.

مصادر صحافية أكدت أن المتظاهرين في الناصرية أغلقوا تقاطع الجسور الرئيسية وتقاطع البهو وأحرقوا الإطارات، قبل أن تفرقهم القوات الأمنية، ما أسفر عن وقوع قتيلين وإصابة 35 آخرين.

المصادر بيّنت أن الاشتباكات استمرت حتى الساعة الثالثة صباحاً من فجر أمس الأحد، موضحة أن بعض المصابين حالتهم خطيرة بعد إصابتهم بالرصاص الحي عند جسر الزيتون وتقاطع البهو.

ولفت شهود عيان في ذي قار إلى قطع ثلاثة جسور وحرق لإطارات وهي الحضرات والزيتون والنصر وسط الناصرية، كما أحرق المتظاهرون مبنى الوقف الشعبي وسط المدينة، وتجدد الاحتجاجات كذلك في محافظات ميسان والنجف، حيث انطلق آلاف المتظاهرين الميسانيين من طلبة الكليات والإعداديات والمعاهد ليلغلقوا الجامعات ومديرية التربية مرة أخرى.

وشهدت محافظة النجف قطع طرق وجسور من قبل المحتجين، من بينها طريق الكوفة.

كذلك، قطع المتظاهرون الطرق المؤدية من قضاء الزبير باتجاه منطقة البرجسية ومصفى الرصاص الحي على المتظاهرين في قضاء الزبير».

وفق المصادر، فإن المتظاهرين قطعوا الطريق المؤدي إلى ميناء خور الزبير ومعمل الحديد والصلب والأسمدة وميناء أم قصر من جهة خور الزبير غربي البصرة، كما قطعوا شارع بغداد وسط المحافظة قبل أن يتمركزوا في تقاطع التربية.

يلتحق للمساحة بعد الظهر وعصر كل يوم الموظفون ومن لديهم أعمال يومية. بعد انتهاء عملهم يجتمعون في التحرير حتى المساء».

الصباح في العاصمة بغداد يختلف كثيراً عن مثيله في محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، إذ سقط نحو 80 شخصاً بين قتيل ومصاب جراء تجدد الاحتجاجات في هذه المدينة الغنية بالنفط.

وأفادت مصادر متطابقة (صحافية، وشهود عيان) أن «المحتجين قطعوا الطرق بين

أن «قوات مكافحة الشغب بدأت تستخدم الأساليب ذاتها التي يستخدمها المتظاهرون، مثل رمي الحجارة باستخدام اليد أو وسائل أخرى، ناهيك عن الرصاص والقنابل».

وأكمل: «الموقف في ساحة التحرير والخلاني وجسرى الجمهورية والسنك والمناطق المحيطة بها، بدأ اعتيادياً كما في كل يوم، موضحاً أن «الطلبة يتوافدون إلى الميدان بأعداد كبيرة صباح كل يوم حتى الظهر، يعودوا إلى منازلهم بعد ذلك، فيما

أن «قوات مكافحة الشغب بدأت تستخدم الأساليب ذاتها التي يستخدمها المتظاهرون، مثل رمي الحجارة باستخدام اليد أو وسائل أخرى، ناهيك عن الرصاص والقنابل».

وأكمل: «الموقف في ساحة التحرير والخلاني وجسرى الجمهورية والسنك والمناطق المحيطة بها، بدأ اعتيادياً كما في كل يوم، موضحاً أن «الطلبة يتوافدون إلى الميدان بأعداد كبيرة صباح كل يوم حتى الظهر، يعودوا إلى منازلهم بعد ذلك، فيما

تحالفا العامري والصدر يرفضان آلية توزيع المقاعد النيابية ويتفقان على اعتماد «أعلى الأصوات»

البرلمان العراقي يناقش اليوم قانوني الانتخابات والمفوضية وسط جملة اعتراضات

بغداد - «القدس العربي»:

في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب وحضره نواب عن سائر نواب، «نود إطلاع أبناء الشعب على قانون انتخابات مجلس النواب الذي تمت قرأته قراءه أولى، ونؤكد حرصنا على الإسراع بتشريع قانون يلبى طموحات الجماهير ومطالب المرجعية».

وأضاف أن «أول ملاحظة حول القانون تختص بالأسباب الموجبة التي تحدثت عن أن تشريع القانون بشكل شفاف ونزيه وعادل، وهو أمر غير موجود بالقانون».

وبيّن، أن «المادة 13 توزع المقاعد بعدد 251 مقعداً ومنها 242 عضواً عاماً والبقية للأقليات، وبحال تقسيم العدد على السكان وحسب المحافظات، لكن حين رؤية نسبة التقليل على المثني وميسان من التقليل منها مقعداً إضافياً لأننا نعتقد أن الدوائر المتعددة تعطي تمثيلاً للبصرة من المقترض تخصيص 19 مقعداً لها، لكن خصص لها 18».

وتابع، أن «المادة 100 وزعت المقاعد بنسبة 50% لأعلى الأصوات ومثلها حسب الآلية السابقة، وهو أمر مرفوض لأننا نرى أن يكون الانتخاب الفردي بنسبة 100% مؤكداً أن القانون مروتة وشفافية أكبر»، مشيراً إلى أن القانون يأتي على الدائرة الواحدة وهو أمر غير صحيح لأننا نعتقد أن الدوائر المتعددة تعطي تمثيلاً أفضل لكل المناطق، من جهة أخرى، قدمت كتلة «النهج الوطني» النيابية، مجموعة مقترحات على مشروع قانون الانتخابات، مؤكداً أن «اعتماد نظام أعلى أصواتا في الانتخابات سيحقق تمثيلاً عادلاً للنخبين».

وقالت في بيان، إن المقترحات (11) تتضمن: «الخيار الأفضل بخصوص النظام الانتخابي أن يتم توزيع مقاعد الدائرة الانتخابية بإعادة ترتيب جميع المرشحين في الدائرة، بغض النظر عن قوائمهم الانتخابية وفقاً لعدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ويعد فائزاً من حصل على أعلى الأصوات وهكذا بالنسبة لبقية المرشحين، فمثلاً إذا كان عدد مقاعد محافظة معينة عشرين مقعداً فإن أعلى عشرين مرشحاً بعدد الأصوات يتناولون مقاعد تلك المحافظة (الدائرة الانتخابية)».

واعتبرت الكتلة التابعة لحزب الفضيلة «الشيعي»، إن من بين إيجابيات هذا النظام هو كونه «ينتج تمثيلاً حقيقياً لإرادة الناخبين، وينهي تعميل القوائم السياسية وتحكم الزعماء السياسيين بانتخاب واختيار أعضاء مجلس النواب»، بالإضافة إلى أنه «يشكل مدخلا مهما لأحداث التغيير في التمثيل السياسي وتبديل كثير من الجهات والشخصيات السياسية المتنفذة والمتحكمة بالواقع السياسي»، ناهيك عن كونه «يجعل اهتمام الفائزين بالانتخابات منحصرًا برغبة وتطلعات الناخبين والسعي لإنجاز مطالبهم وليس السعي لتحقيق طموحات رؤساء القوائم».

لطالب الشارع الذي ينتظر إجراءات تغيير الواقع السياسي وكذلك خطية الرجعية التي أكدت على سرعة تشريع قانوني الانتخابات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وسط رفض سياسي لعدد من فئات القانون الأول، وأكد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أهمية المضي بإقرار مشروع قانوني المفوضية

والانتخابات البرلمان، مشيراً إلى أن هذين المشروعين سيصدران جدول أعمال جلسة الإثنين (اليوم)، وقال في بيان، «نؤكد أهمية المضي بإقرار مشروع قانوني المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وانتخابات مجلس النواب».

وأضاف أن «هذين القانونين سيصدران جدول أعمال جلسة يوم الاثنين (اليوم) بعد أن أكدت اللجنة القانونية جاهزيتها».

وقدم تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، طلباً إلى رئاسة مجلس النواب، بهدف تضمين قانوني الانتخابات والمفوضية بجلسة اليوم، فيما أشار إلى تبني اعتماد آلية أعلى الأصوات بنسبة 100% للتمثيل الانتخابي.



جانب من المظاهرات التي خرجت في العراق

اتتلاف العبادي: السيادة الوطنية ليست ملكاً لأحد ليضحي بها

انتقادات لزيارة بنس للعراق وتجاهله لقاء عبد المهدي ومطالبة بمحاسبة وزارة الخارجية

بغداد - «القدس العربي»:

أيضاً، وأضاف أنه جرى اتصال هاتفى بين رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ونائب الرئيس الأمريكي تناول تعزيز العلاقات بين البلدين وأفاق التعاون المشترك، إلى جانب بحث التطورات التي يشهدها العراق وجهود الحكومة وإجراءها الإصلاحية استجابة لمطالب المتظاهرين»، مشيراً إلى أن بنس «نقل نائب الرئيس تحيات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب واستمرار التعاون من أجل تطوير العلاقات المتميزة بين البلدين».

ولفت البيان إلى أن «رئيس مجلس الوزراء بارك لنائب الرئيس وعائلته بعيد الشكر، وطلب نقل تحياته إلى الرئيس الأمريكي والقوات التي تساهم بتدريب القوات العراقية، وأكد على أهمية سيادة واستقلال العراق وعلى توفير الأمن والاستقرار للبلاد وحماية مصالح جميع العراقيين بمختلف مكوناتهم ودياناتهم وحصر السلاح بيد الدولة وتعاون البلدين في إطار الاتفاقيات الاستراتيجية بينهما».

وأوضح مسؤول أمريكي رافق بنس، أن الأخير زار كردستان لـ«التعبير عن تقدير» واشنطن لقوات مسوريا الديمقراطية» والمقاتلين الأكراد الذين «عانوا من خسائر كبيرة»، وذلك من أجل «أن نقول لهم نحن معكم».

وبنس هو أول مسؤول أمريكي على هذا المستوى يزور كردستان منذ إعلان واشنطن سحب قوات لها من شمال سوريا، ما مهد لتنفيذ القوات التركية وفصائل سورية موالية لها في التاسع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، هجوماً واسعاً على القوات الكردية في شمال سوريا.

وأفادت رئاسة إقليم كردستان، أن بنس أبرز باسمه وبإسهم ترمب دور الأكراد كـ«كفلاء مهمين للولايات المتحدة في المنطقة»، وأن الاجتماع بحث «مواصلة دعم الولايات المتحدة لقوات البيشمركة في إطار جهود محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش والذي لا يزال يمثل تهديداً جدياً».

وأعلنت رئاسة إقليم كردستان، عن مضمون اجتماع نجيبرفان البارزاني مع بنس، في أربيل، حيث حضر بنس «اللقاء ودعم بلاده لتطور علاقات أربيل - بغداد والحوار والجهود المبذولة من أجل حل المشاكل».

وأفادت رئاسة إقليم كردستان في بيان أن بنس، «أكد شكر وتقدير بلاده لإقليم كردستان على دوره المؤثر في الحرب ضد داعش، كما ثمن التعاضد وحماية الكوحدات الأمنية والعرقية وايواء النازحين واللاجئين في إقليم كردستان، وقدم تحياته وتقديره والإدارة الأمريكية لذوي شهداء الحرب ضد الإرهاب والبيشمركة».

وأكد بنس، حسب البيان، «التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز العلاقات والتعاون ودعم إقليم كردستان كحليف لأمريكا ضمن إطار العراق»، معيراً عن «ارتياح ودعم بلاده لتطور علاقات أربيل - بغداد والتعبير عن رغبة إقليم كردستان بتعزيز علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية، قدم نجيبرفان البارزاني «شكره لأمريكا على الدعم والتعاون اللذين قدمتهما للعراق وإقليم كردستان في الحرب ضد داعش»، مؤكداً أن «طولا الدعم الأمريكي لما تحقق هذا النصر على داعش»، كما وصف زيارة نائب الرئيس الأمريكي في هذا التوقيت أنها «مؤشر على دعم العراق وإقليم كردستان»، وفقاً لما ورد في بيان رئاسة إقليم كردستان.

أثارت الزيارة «المفاجئة والسريعة»، لنائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، أول أمس السبت، إلى قاعدة عين الأسد (غرباً) وكردستان العراق، من دون لقاء أي مسؤول عراقي في الحكومة الاتحادية، موجة من ردود الأفعال المنقدة، كونها اقتصرت على لقاء زعيم الإقليم نجيبرفان بارزاني، في العاصمة أربيل.

وأعرب ائتلاف «النصر»، بزعامة الناصر رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، عن إدانته لزيارة بنس إلى العراق، فيما أكد أن بغداد عاصمة العراق وليست أربيل.

ونكر الائتلاف في بيان، أن «الئتلاف النصر يدين الزيارة المخلة بالسيادة والتي قام بها نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس».

وأضاف أن «بغداد هي عاصمة العراق وليست أربيل»، مؤكداً رفضه «قبول الحكومة العراقية بترتيبات هذه الزيارة التي اقتصرت على قاعدة عين الأسد وأربيل».

وأوضح أن «مضايقا السيادة الوطنية ليست ملكاً لأحد ليضحي بها، وكان الأولى رفض الزيارة إن لم تراعى سيادة الدولة العراقية».

وكان الأولى رفض الزيارة إن لم تراعى سيادة الدولة العراقية»، وكان ذلك، «وجه الأمين العام لحركة «بيلبون» التابعة لـ«الحشد»، بيان الكلداني، رسالة لبنس، قال فيها إن الأخير «وصل خلسة إلى العراق»

قائلاً: «إن شعبنا يريد وطناً، يريد عزة، يريد مستقبلًا». وأضاف في «تفريده، له على «تويت»: «شعبنا الذي طرد احتلالكم بدمه، لا يريد مستقبلًا يرسمه من قتل وشر وسرق، وختتم بالقول: «غير مرحب بك في أرض العراق»».

كما طالب النائب عدي عواد، عن كتلة «صادقون» البرلمانية التابعة لزعيم حركة «مصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، بمحاسبة وزارة الخارجية لتكرار خرق السيادة العراقية.

وقال في بيان إن «يجب محاسبة وزارة الخارجية العراقية لتكرار خرق سيادة العراق من قبل الأمريكيين»، وأضاف أن «وزارة الخارجية في حالة نوم عميق ولا تمثل العراقيين»، مشدداً على «ضرورة محاسبتهم».

واعتبرت وكالة «فرانس برس» أن بنس، أظهر تقديراً للمسؤولين الأكراد في إقليم كردستان و«تجاهل» لسلطات الاتحادية في بغداد.

وذكرت أن بنس «أجرى زيارة سريعة للعراق شملت تقفد قوات بلاده ولقاء مسؤولي إقليم كردستان من دون مسؤولي السلطة المركزية في بغداد، وذلك في خضم احتجاجات ضد الطيقة السياسية، طالبت أيضاً إيران صاحبة النفوذ في بلاد الرافدين، والتزمت واشنطن الصمت حيالها بشكل كبير».

وأضافت: «في زيارته الأولى للعراق كتائب للرئيس، حظ بنس في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار ظهر السبت، واحتفل مع الجنود بعيد الشكر الذي تحييه الولايات المتحدة الأسبوع المقبل».

وأشارت إلى أن بنس هو أبرز مسؤول أمريكي يزور العراق منذ قام بذلك الرئيس دونالد ترامب أواخر كانون الأول/ديسمبر 2018، في زيارة اقتصرت على تمضية ساعات معدودة مع القوات الأمريكية في قاعدة عين الأسد.

ولفتت إلى أن زيارة ترامب أثارت في حينها جدلاً كونها لم تشمل لقاء أي مسؤول عراقي.

وبيّنت أن بنس اتصل برئيس الوزراء عادل عبد المهدي، من قاعدة الأسد قبل الانتقال إلى أربيل للقاء رئيس إقليم كردستان نجيبرفان بارزاني.

وكشف مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، تفاصيل زيارة بنس إلى العراق، مشيراً إلى أن اتصالاً هاتفياً جرى بينه وبين رئيس الوزراء، وأكد أن «الزيارة متفق عليها وتفقدها قوات بلاده في قاعدة عين الأسد».

وقال المكتب في بيان، إن «مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي قام بزيارة متفق عليها إلى العراق تقفد خلالها قوات بلاده في قاعدة عين الأسد العراقية في إطار التحالف الدولي الذي يقوم بدعم القوات العراقية في محاربة داعش ومن المتفق عليه أن يقوم بزيارة أربيل

اقتحمت مقره... واعتقلت رئيسة تحريرهِ وصحافيين لساعات

أجهزة الأمن المصرية تستهدف موقعا إخباريا نشر تقريراً عن إبعاد محمود السيسى إلى روسيا

القاهرة - «القدس العربي»:

استكملت أجهزة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، حملتها الترهيبية ضد موقع «مدى مصر»، بعد نشره تقريراً حول إبعاد نجل الرئيس محمود السيسى إلى روسيا بإيعاز إماراتي.

فبعد احتجازهم لساعات، أطلقت الأجهزة الأمنية سراح لينسا الله رئيسة تحرير الموقع والصحافيين في الموقع رنا ممدوح ومحمد حمامة.

عطا الله وممدوح وحمامة اعتقلوا بعد اقتحمت قوات أمن بزي مدني مقر الموقع في القاهرة، واحتجزت فريق الصحافيين بداخله لعدة ساعات، ومنعت الحاميين من دخول المقر، وفرضت طوقاً أمنياً في الشارع الموجود فيه المقر، قبل أن تغادر المقر مصطحبة رئيسة التحرير واثنين من الصحافيين إلى قسم شرطة الدقي في محافظة الجيزة.

كذلك اصطحبت قوات الأمن كلاً من الصحافيين إيان لسوي، أمريكي الجنسية، وإيما سكولاندج، بريطانية الجنسية، اللذين كانا موجودين في مقر الموقع لحظة الاقتحام للاطلاع على جوازات سفرهما.

وكشف صحافيون كانوا موجودين في المقر لحظة الاقتحام، أن قوات الأمن احتجزتهم في غرفة لساعات، قبل أن تجري تحقيقات مع عطا الله حمامة.

مشكلات للسيسى الأب

جاء ذلك بعد يوم من اعتقال الصحافي في الموقع شادي زلط، الذي احتجز لمدة 24 ساعة، قبل إطلاق سراحه أمس.

وجاءت الحملة التي شنتها أجهزة الأمن بحق العاملين في الموقع، على خلفية نشر تقرير قبل أيام عن الإطاحة بمحمود السيسى ضابط المخابرات العامة، ونجل الرئيس المصري، من العمل في جهاز المخابرات، وإبعاده للعمل في السفارة المصرية في موسكو، بعد أن تسبب ففوزه الزائد في مشكلات كبيرة لوالده هددت مصالح مصرية مهمة، وهو التقرير الذي أثار ضجة وتناولته وكالات أنباء عالمية.

وقبل ساعات من الاقتحام، وقبل الإفراج عن زلط، أصدر موقع «مدى مصر» بياناً، قال



الصحافي شادي زلط

فيه إن «كان اعتقال الصحافي شادي لا يزال غير معلوم، رغم تأكيد القوة الأمنية، التي ألقت القبض عليه، لزوجته على توجههم إلى مديرية أمن الجيزة».

وحامى «مدى مصر» حسن الأزهرى، قال «شادي لم يعرض على أي من جهات التحقيق، وهو أمر شائع لدى السلطات تجاه الصحافيين وغيرهم».

وتابع الموقع: «ما حدث لشادي يأتي في سياق أكبر حملة اعتقالات شهدتها مصر منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى سدة الحكم، التي ضمت صحافيين وأكاديميين ورموزاً سياسية، فإننا نرى اعتقال زميلنا لينسا عطا الله رئيسة تحرير الموقع، قالت قبل اعتقالها: «غالباً ما كنتُ نَسأل كيف نستطيع العمل في ظل سنوات من القمع والضغط التي أجبرت وسائل الإعلام على الإغلاق أو التوافق مع من يعتلي السلطة. الصحافيون ليس لهم حماية سوى نزاهتهم، وقيمة العمل الذي ينتظرونه منهم الآخرون».

وأضافت: «نحن جميعاً في خطر. إن لم ندافع عن أنفسنا سنصبح جميعاً، كزملاء لشادي، سجناء لدى السلطات، خيارنا الوحيد هو مواصلة الكفاح لضمان أمان زميلنا



رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» لينسا عطا الله

الشخصي، وكذلك لضمان قدرتنا على أداء وظيفتنا».

ولفت الموقع في بيانه إلى أن القائمين عليه تقدموا العام الماضي بطلب لتسوية وضعهم القانوني من خلال قانون الصحافة والإعلام الجديد؛ (القانون رقم 180 لسنة 2018)، ومن عام كامل على تقديم الملف، ولم يتلقوا ردًا حتى الآن.

وتابع الموقع في بيانه: «قبض على زميلنا شادي زلط من منزله يوم السبت، 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، في الساعات الأولى من فجر، إذ طُرق أربعة ضباط أمن في ملابس مدنية باب منزل شادي حيث يعيش مع زوجته وابنته، وقال الضباط إنهم حضروا من أجل دون أن يفصحوا عن هوياتهم أو يظهروا أمر ضبط وإحضار، بينما بقي عدد آخر من عناصر الأمن المسلحة خارج المنزل. وصارت الشرطة أجهزة كمبيوتر تخص شادي وزوجته قبل رحيلهم، ويدها بدقائق، عادوا مرة أخرى غاضبين وطلبوا تليفونه، وصادروه. كما أخبروا زوجته أنه في طريقه إلى مديرية أمن الجيزة».

وفي مطلع الشهر الحالي، توجهت قوات أمنية إلى منطقة سكن شادي ثلاث مرات منفصلة في ليلة واحدة، وسالت بواب بنايته

الأعراف المهنية وتحترم سيادة القانون، بإرسال رد أو تصحيح أو حتى شكوى لنقابة الصحافيين إن كان لديها رواية مغايرة لما نشر، إن كانت واقعة اختطافه تتعلق بهذا التقرير الصحافي، أو أن تعلن أسبابا أخرى لو وجدت، زميلنا في شيء سوى استخدام الكلمات لنقل الأخبار. ولا يعني القبض عليه إلا تصعيداً جديداً في الحملة التي تشنها الحكومة المصرية ضد الصحافة».

وتابع الموقع في بيانه: «قبض على زميلنا شادي زلط من منزله يوم السبت، 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، في الساعات الأولى من فجر، إذ طُرق أربعة ضباط أمن في ملابس مدنية باب منزل شادي حيث يعيش مع زوجته وابنته، وقال الضباط إنهم حضروا من أجل دون أن يفصحوا عن هوياتهم أو يظهروا أمر ضبط وإحضار، بينما بقي عدد آخر من عناصر الأمن المسلحة خارج المنزل. وصارت الشرطة أجهزة كمبيوتر تخص شادي وزوجته قبل رحيلهم، ويدها بدقائق، عادوا مرة أخرى غاضبين وطلبوا تليفونه، وصادروه. كما أخبروا زوجته أنه في طريقه إلى مديرية أمن الجيزة».

وفي مطلع الشهر الحالي، توجهت قوات أمنية إلى منطقة سكن شادي ثلاث مرات منفصلة في ليلة واحدة، وسالت بواب بنايته

بالبطاقة التي اختطفته، أيًا كانت، إن تراعي

الحائط، وتنتشر الخوف بين القلة المتبقية من الصحافيين المهنيين الذين ما زالوا يعملون بالصحافة الحقيقية المتعارف عليها - ودعماً لاحترام الدستور وسيادة القانون».

وحركة «الاشتراكيون الثوريون» علقت على ما حصل: «بعد يوم واحد من اعتقال قوات الأمن محرر الموقع، اقتحمت قوات الأمن مقره، واحتجزت الصحافيين بداخله، وبالطبع لم تظهر بعد أبعاد الغارة التي قامت بها قوات السلطة على الموقع، إلا أن السياسة الأمنية التي يتبعها نظام الثورة المضادة لا تحتمل التأويل، فالصمت المطلق هو ما يريده النظام، ويسعى إلى فرضه بكل السبل».

وأضافت في بيان «الصحافيات والصحافيون العاملون في موقع مدى مصر يدفعون اليوم بجسارة ثمن شجاعاتهم، ورفضهم الدائم للدخول في حظيرة النظام، وإصرارهم على الاستمرار في رسالتهم الصحافية، ليتحولوا إلى حالة فريدة تقاثل باصرار وسط مستنقع من أبواق السلطة، والتي وصلت إلى أدنى مستويات الانحطاط».

الثورة المضادة

وتابعت: «إن تغير اليوم قوات الأمن على مدى مصر، لأنها تثبت للجميع أن المنارة التي أضاءها صحافيوها نجحت في أن تكشف قبح سلطة الثورة المضادة، وأكاديبها وزيفها، فاليوم كلنا مدى مصر، لأننا نرفض أكاذيب السلطة وقبحها، ونرفض الدخول للحظيرة الضيقة التي حشرت فيها سلطة غاشمة دواب الصحافة، لتقتصر مهارتها على كتابة التقارير للامن، وتلقي الأوامر منه».

واعترفت أن «غارة اليوم (أمس) لن تحو ما تكشفه الموقع من كل قبح السلطة وأكاديبها. ومن لم يتأكد بعد من مصداقية كل ما نشرته مدى مصر، خاصة التحقيق الأخير عن إبعاد نجل الديكتاتور (السيسى) إلى روسيا، فقد اتجه اليوم للدليل القاطع، فسلسلة التزييف لا تحارب سوى الحقيقة، التضامن اليوم مع مدى مصر بكل السبل هو دفاع عن الخندق الأخير للصحافة المستقلة، التي حولها السيسى إلى نضرات يشرف عليها الضباط المكفون، تماماً مثلما حول نقابة الصحافيين إلى مكتب يديره موظفوه».

... و«نيويورك تايمز»: استهدافه جزء من حملة قمع واسعة ضد الصحافة

التقرير عن ابن السيسى لعب دوراً في اعتقال الصحافي يوم السبت، ونقلت «نيويورك تايمز» عن مديرة تحرير الموقع لينسا عطا الله، قولها إن «قوات الأمن تقوم بالتحقيق منذ أسابيع مع المحرر الذي اعتقل

وإذا أن كانت لدينا مسودة التقرير».

وقال خالد البلبشي، نائب مدير نقابة الصحافيين سابقاً، إن الاعتقال يمثل «رسالة خطيرة»، و«مدى مصر هو واحد من أصوات قليلة تكافح لتقديم رأي مختلف»، و«الرسالة على ما يبدو هي: لا يمكن تغيب هذا بعد اليوم»، ولم يتم التواصل مع خدمة الإعلام التابعة للدولة كي تعلق على القصة.

وأثار اعتقال الصحافي، طبقاً لصحيفة «مخاوف الباحثين الذين يعتمدون على الموقع في التعرف على أوضاع مصر».

وأكدت إيمي هورن، نائبة مدير مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط: «بعد مدى مصر واحداً من كتّاب الشرق الأوسط»، وهو أهم موقع إخباري لراقيي الشأن المصري والصحافة في مصر الذين أعرفهم»، ووفق تقريره يوم الأربعاء جاء فيه أن السيسى قام بتهود جزءاً من القمع على المعارضة منذ أيلول/سبتمبر، فحكومة السيسى لم تتسامح مع المعارضة أو التجمع العام، ولكن البلاد شهدت في ذلك الشهر فورة من المظاهرات المحدودة، وردت السلطات باعتقال أكثر من 4 آلاف شخص، حسب منظمات حقوق الإنسان. وهي أكبر حملة قمع منذ وصول السيسى إلى الرئاسة عام 2014.

وشملت الاعتقالات عدداً من الصحافيين والأكاديميين، واستهدفت الحكومة عدداً من الوسائل الإعلامية الخارجة عن سيطرة الدولة، وحجبت موقع «بي بي سي» وقناة الحرة الأمريكية. وكان موقع مدى مصر أول من نشر خبر عن الموقعين.

لندن - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن اعتقال السلطات المصرية محرراً في موقع مستقل يمثل نزوة قمع حرية التعبير في ظل الرئيس عبد الفتاح السيسى.

وأعلن موقع «مدى مصر» أن السلطات المصرية ركلت أيضاً قبل أسابيع محرراً بارزاً يعمل في الموقع ويحمل الجنسية الأمريكية.

وحسب كاتب التقرير في «نيويورك تايمز» ديفيد كيرباتريك فإن الموقع المعروف بتحقيقاته الرائدة باللغتين العربية والإنجليزية بقي مصر المعلومات المهم للناشطين والمثقفين داخل مصر، وكذلك صناعة السياسة والباحثين حول العالم. فمنذ عام 2013 سيطرت الدولة وبشكل فعلي على كل منظمة إخبارية في البلاد.

وتدعت الصحيفة إلى فتح تحقيق صحفي في جزء من علامة الموقع الإخبارية، ونشر تقريراً يوم الأربعاء جاء فيه أن السيسى قام بتهود بإبعاد ابنه محمود عن منصبه البارز في المخابرات وأرسله بجمعة مفتوحة إلى السفارة المصرية في موسكو.

وتابعت «بني الموقع تقريره على مصادر لم يذكرها»، قالت إن المسؤولين البارزين عبروا عن قلقهم من إدارة محمود السيسى السيئة لوسائل الإعلام بالإضافة للمهام الأخرى التي يتولاها، وأثر كل هذا على صورة والده.

وزادت «أشار التقرير إلى أن المسؤولين يتذكرون ما فعله حسني مبارك من ترقيع ابنه جمال وتغيثته لخلافته، مدى أدى إلى اندلاع الثورة في عام 2011، ولم تتناول الوسائل الإعلامية المؤيدة للنظام التقرير في مدى مصر «وتجاهله تماماً، ولا يعرف بالضبط إن كان

«مدى مصر».... اللجوء إلى القضاء لمواجهة الحجب

القاهرة - «القدس العربي»:

وطالبت الدعوى بإلزام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بتقديم صورة رسمية من قرار حجب الموقع حال صدور قرار بذلك، وتوضيح أسباب الإدارية والغنية التي أدت إلى حجب، والإزام مقدمي خدمة الاتصالات بإزالة العقوبات التقنية لتمكين المستخدمين والشركة المالكة من الوصول إلى الموقع.

وخلال انعقاد الجلسات، دفع محامي الجهاز، في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، بأن حجب المواقع الإلكترونية لا يقع من ضمن اختصاصاته، وأن الحجب قد يكون مسؤولية أحد أجهزة الأمن القومي، أو المجلس الأعلى للإعلام، وهو الدفع ذاته الذي تمسك به محامي هيئة قضايا العدل لوزارة الاتصالات.

وفي 30 سبتمبر/ أيلول 2018، حكمت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري، حكماً تمهيدياً بإجالة دعوى حجب موقع «مدى مصر» إلى مصلحة الخبراء في وزارة العدل لدراسة الجوانب التقنية المتعلقة بحجب الموقع.

ورأى محامي «مدى مصر» آنذاك، أن المحكمة تهربت من الفصل في القضية بسبب حساسيتها، وذلك على الرغم من أن قرار المحكمة برئاسة المستشار سامي عبد الحميد، نائب رئيس مجلس الدولة، يمثل اعترافاً بمنطقة الدعوى.

ويعني الحكم تعليق رحلة التقاضي فيما يخص ملف حجب «مدى مصر» إلى أجل غير مسمى، دون انتصار واضح أو هزيمة واضحة، لأن مصلحة الخبراء قد تستغرق سنوات قبل الانتهاء من فحص الدعوى، وذلك بحسب ما نشره الموقع نقلاً عن محاميه.

وأنشأت إلى أنه «في الرابع والعشرين من مايو/ أيار العام الماضي، تم حجب حوالي 21 موقعا بزعم تضمنها محتوى يدعم الإرهاب وتعتمد نشر الأكاذيب وفقا لمصادر أمنية، لتبدأ أعداد المواقع المحجوبة في الازدياد دون معرفة الجهة المسؤولة».

وحسب المصدر «بلغ عدد المواقع المحجوبة حوالي 500 موقع ما بين مواقع إخبارية ومواقع خاصة بالمنظمات الحقوقية، حيث شملت الدفعة الأولى المواقع الآتية: «مصر العربية والمصريون والبوصلة والدبلي نيوز إيجيب».

وعقب موجة الحجب الأولى، انضمت مواقع أخرى للقائمة بينها: مدى مصر، البديل، البداية، محيط، كورابيا، المنصة، بوابة يناير، موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومنظمة مراسلون بلا حدود وموقع منظمة هيومن رايتس ووتش، وكاتب، وأخرى غيرها».

ونتيجة لحجب الموقع، قررت شركة «مدى مصر ميديا» ناشرة الموقع، في يونيو 2017، إقامة دعوى قضائية أمام القضاء الإداري لتقديم توضيح رسمي لأسباب الحجب.

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندأوي:

تظاهر العشرات من عمال الشركة الوطنية المصرية لعربات النوم التابعة لهيئة السكك الحديدية، احتجاجاً على قرار وزير النقل للسواء كامل الوزير، بإخلاء جميع منافذ الشركة من مراكز البيع للجمهور والمبني ماركت وتسليمها لإحدى الشركات الاستثمارية.

وكانت الشركة شرعت، أمس الأحد، في إخلاء منافذها في محطة مصر في القاهرة، تمهيدا لتسليمها للمستثمر. وتجمع العشرات من عمال الشركة في محطة العشر، وأكدوا رفضهم قرار الإخلاء، ورددوا هتافات منها: «مش هنتبيع مش هنتبيع.. حقنا فيها ومش هنتسبب»، وهددوا ب مواصلة احتجاجاتهم حتى العدول عن القرار. وأكدوا أن القرار سيلقي بظلاله على 1700 عامل في الشركة، يعملون في جميع منافذها على مستوى المحطات المختلفة في مصر.

اللجنة النقابية للعاملين في الشركة الوطنية لعربات النوم، أرسلت استغاثة إلى كل من رئيس البرلمان المصري، ووزير القوى العاملة، ورئيس اتحاد عمال مصر، ووزير الداخلية، طالبوا فيها بالتصدي لقرار وزير



وزير المواصلات المصري كامل الوزير

التصدي لكل من يدعو لتنظيم وقات احتجاجية على القرار، وطالبت بإلغائه.

وكانت وزارة النقل المصرية، أصدرت قراراً بتأجير أكشاك البيع للجمهور

الفن بين العمال، حيث يعمل في محطة القاهرة وحدها حوالي 200 عامل، فيما سيطلق تأثير القرار 1700 عامل هم عدد العاملين في الشركة.

وأكدت اللجنة أنها لن تتكمن من النقل بشأن إخلاء جميع منافذ الشركة في محطة القاهرة تمهيدا لتسليمها للمستثمر.

وقالت اللجنة النقابية في الاستغاثة «قرار وزير النقل من شأنه أن يثير

بيانات توضيحية للحريي... تفرييدات لجنبلاط حول تأليف الحكومة وتظاهرة رافضة للتدخل الأمريكي

انتفاضة لبنان: «أحد التكاليف» شهد تحركات على امتداد الساحل... ومارسيل خليفة يحيي الثورة في النبطية



... وخليفة في النبطية



لبنانيون يتظاهرون أمس من أمام السفارة الأمريكية في عوكر

دعوتهم للتظاهر أمام السفارة الأمريكية «ليست لإثبات وطنيتهم أمام جمهور المقاومة بل جاءت رفضاً للسياسة الأمريكية في لبنان ولكل السياسيين الذين يتظاهرون بمعاودة الولايات المتحدة»، ولفت أن هذه التظاهرة لم تكن جامعة بل قوبلت بانتقاد فئات أخرى من الحركة الشعبي التي رأت أن من تظاهروا هم «شيو عيو حزب الله» الذين استنكروا التدخل الأمريكي وأيدوا إيران. وقال متظاهرون أمام السفارة «جئنا لنقول لفيثمان: أطلع من حياتنا وخليبتنا نعيش حياتنا مع بعضنا وكل التدخل مرفوض».

جنيلاط

وفي المواقف السياسية، نفى المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري ما نقلته قناة MTV من معلومات منسوبة لصادق مرقية من الرئيس الحريري منبينة على استنتاجات خاصة يقع معظمها في خانة التاولي، لا سيما الجانب المتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية. وأن الرئيس عون يسعى لمخالفة الدستور بالممارسة

فطوراً في إطار جمع الناشطين تحت شعار «خبز وملح»، أقامه ناشطو الحركة، وهدفه التواصل مع باقي الناشطين في المناطق كافة الذين أضربوا من منازلهم بعض الحاجات والاطعمة، واقتربوا الساحة، وأطلقوا هتافات تدعو إلى تشكيل حكومة اقتصادية إقناذية للخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية، إضافة إلى إعادة الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين.

عوكر

وعلى طريق السفارة الأمريكية في عوكر واحتجاجاً على تقرير السفير الأمريكي السابق في لبنان جيفري فلتمان، نظمت مجموعة من المتظاهرين اعتصاماً أحرقته خلاله العلم الإسرائيلي والأمريكي، حيث رفع البعض يافطات كتب عليها «لا للتدخل الخارجي» وحاول عدد من المتظاهرين إزالة السياج الشائك في محيط السفارة وسط انتشار آتري لفلج للغاوير وفرقة مكافحة الشغب. وجدد شباب الحراك المدني تأكيدهم أن

صغاراً وكباراً أمهات ورجالاً حول هذه الموائد في ظاهرة إجتماعية لافتة حيث جلبت كل عائلة بعضاً من أنواع الطعام وتشارك الجميع في تناولها.

النبطية

كما كانت وقفة لافتة في هذا الإطار على شاطئ جزيرة عبد الوهاب في الميناء وهي اقرب إلى اليابسة وتجاووا الأهالي على البسط واقتربوا الرمال وتناولوا الطعام، وأعقب ذلك حلقات الديكة على وقع الأغاني الشعبية. وتولى ناشطون وعدد من تلامذة المدارس وطلاب الجامعات بالتعاون مع ورش البلدية تنظيف ساحة النور في طرابلس. وشهدت المدينة مسيرات طلابية راجلة جابت الشوارع الرئيسية وكل الاحياء الداخلية، مطلقين الهتافات المنذرة بالآوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة، ومطالبين بتشكيل حكومة في شكل سريع، كي تستجيب لطلاب الحراك الشعبي.

«تحرير الشام» تعلن مقتل 9 من قوات النظام شمال غربي سوريا بعد مئات الضربات الصاروخية والمدفعية... قوات النظام السوري تتقدم جنوب ادلب وعينها على ريف معرة النعمان

«فسد» تنتقد موقف روسيا وتحملها مسؤولية الهجوم التركي شرقي سوريا

■ عواصم - وكالات: حملت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الجانب الروسي مسؤولية المعارك الدائرة شرق الغرات، بعد خسارتها مناطق لصالح الجيش الوطني السوري والقوات التركية بريف الرقة الشمالي. وأصدرت «قسد» بياناً عبر «فيسبوك»، أمس قالت فيه ان القوات الروسية غضت النظر عن هجوم القوات التركية مدعومة بفضائل «الجيش الوطني» وبإسناد جوي ومدفعي من ثلاثة محاور على منطقة عين عيسى شمالي الرقة.

ومما جاء في البيان: «أن هذا الهجوم كان أمام أنظار القوات الروسية التي لم تحرك ساكناً لإيقاف هذا الغزو الهجمي، والتي من المفترض أنها موجودة على الأرض كضامن لوقف إطلاق النار». وأضافت أن «تجاهل القوات الروسية لهذه الهجمات وعدم قيامها بدورها الضامن يثير الكثير من الشكوك لدى قواتنا لا يتناسب مع دور روسيا وما تتطلع إليه لدع من الضامن في حل سياسي في عموم سوريا»، حسب تعبيره. وجاءت التصريحات العسكرية الكردية على خلفية هجوم شنته «الجيش الوطني» بدعم تركي السبت، على منطقة عين عيسى وسيطر من خلاله على نقطتين من «قسد» في المنطقة.

■ دمشق - وكالات: قتل عدد من الأطفال في منطقة الميادين وأصيب آخرون، جراء انفجار عبوة ناسفة في مدرسة ابتدائية وهي منطقة الخاضعة لسيطرة النظام السوري في ريف دير الزور. وقالت الشبكة الإخبارية «الشرق نيوز»، إن ثلاثة أطفال قتلوا وأصيب خمسة آخرون، إثر انفجار عبوة ناسفة بمدرسة ابن سينا بقريه الطيبة بمنطقة خمسة أمس.

■ دمشق - وكالات: قتل عدد من الأطفال في منطقة الميادين وأصيب آخرون، جراء انفجار عبوة ناسفة في مدرسة ابتدائية وهي منطقة الخاضعة لسيطرة النظام السوري في ريف دير الزور. وقالت الشبكة الإخبارية «الشرق نيوز»، إن ثلاثة أطفال قتلوا وأصيب خمسة آخرون، إثر انفجار عبوة ناسفة بمدرسة ابن سينا بقريه الطيبة بمنطقة خمسة أمس. وأضاف شبيكات محلية أخرى أن الانفجار الذي استهدف المدرسة الابتدائية في القرية، أسفر أيضاً عن إصابة إحدى المعلمات، دون معلومات حول الحالة الصحية للمصابين من الطلاب. وخضع منطقة الميادين شرقي دير الزور، لسيطرة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية الحليفة، وخضعت سابقاً لسيطرة تنظيم «الدولة» والذي خرج منها ضمن عملية عسكرية نهاية عام 2017.

■ إسطنبول - الأناضول: قال عضو اللجنة الدستورية عن المعارضة السورية رياض الحسن، إن الجولة المقبلة للجنة ستشهد الدخول بمناقشة المواد البنود الدستورية، بعد إقرار القواعد الإجرائية ومدونة السلوك في الجولة الماضية.

وتنطلق اليوم، ولدة 5 أيام، أعمال الجولة الثانية للجنة الدستورية السورية، في مدينة جنيف السويسرية، بعد أن استكملت جولة أولى في 8 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تطبيقاً للقرار الأممي 2254، وبدعم من الدول الضامنة تركيا وروسيا وإيران. وقال الحسن، في مقابلة في مدينة إسطنبول، قبيل توجهه وق المعارضة إلى جنيف، «الجولة الأولى كانت مهمة جداً، لأنها أول تطبيق لأحد قرارات مجلس الأمن، وهو القرار 2254، وما كان في بيان جنيف، نحن نعمل على أحد بنود هذا القرار، وهو اللجنة الدستورية». وأضاف «المخرجات كانت جيدة لتثبيت عدد من الأمور، واحد منها القواعد الإجرائية التي وردت في رسالة الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لمجلس الأمن، والمسألة الثانية تثبيت وإقرار الدستور، المسألة الثالثة تثبيت المبرعات التي تعمل على أساسها اللجنة الدستورية، وهي المبادئ 12 الحية التي كانت تحتاج الجولة الثامنة من جنيف، إضافة لتجارب الدستورية السورية في سوريا». واعتبر أن كل هذه الأشياء مخرجات جيدة لأعمال اللجنة، مع إجاباتها بالأفكار الدستورية التي طرحت في الهيئة الموسعة». وقال مكتب ميوت الأمم المتحدة الخاص لسوريا، غير بيدرسن، إن الهيئة المصغرة للجنة الدستورية السورية، التي تتألف من 45 عضواً استضافت

أعمالها في جنيف، الإثنين، ولدة أسبوع، بعد توقفها أسبوعين، حيث عاد أعضاءها للتشاور مع الجهات التي تمتلها؛ لبحث ما يتعلق بالخطوات المقبلة، وعن تحضيرات المعارضة للجولة الجديدة، قال الحسن، «أنت هيئة النقاوض مع اللجنة الدستورية المصغرة الـ15 اجتماعاتها.. إضافة إلى تحضيرات الهيئة السياسية للجولة المقبلة، العمل هو نتاج السنة السابقة من أعمال اللجنة الدستورية المنبثقة عن هيئة النقاوض». وزاد «لدينا 8 مجموعات عمل أنتم أوراها وعرضت في اجتماعات هيئة النقاوض لإقرارها بشكل نهائي، على أن تكون هي الأساس الذي نتقدم به الهيئة المصغرة في الجولة المقبلة».

وأوضح أن تلك الأوراق تشمل «المبادئ العامة، والدولة، والسلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية واللامركزية، الإدارة والحقوق والحريات ومعالجة الإهانة والأمنية والعسكرية والشرطة، كل هذه ستكون جاهزة وحاضرة، وأقرتها هيئة النقاوض». وحول مطالبهم في الجولة المقبلة، قال الحسن، «نستطلب الدخول فوراً بالصاميين الدستورية، وبدء مناقشة المواد الدستورية بشكل مباشر، وتكون انتهينا من العرض السابق بنقري الأفكار الدستورية». وتابع: «لأن لدينا أوراق دستورية جاهزة، عرض بعضها في الجولة الماضية أثناء النقاوض، على أن وسنكمل عرض هذه الأوراق في الجولة التالية». وشدد الحسن، على أن «الجولة التالية ستكون الدخول في المواد والبنود الدستورية بشكل مباشر». ولم يستبعد الحسن، محاولات النظام المناطلة في الاجتماعات كما حصل

إلى المواجهات لا زالت مستمرة. ويبدو أن قوات النظام السوري تحاول التقدم من قرية المشرفة إلى أكثر من موقع، فيما تضع نصب عينها بسط سيطرتها على ريف معرة النعمان الشرقي، وسط مواجهات عنيفة تخوضها ضد قوات المعارضة. وروصد النظام حاولت التقدم وفق حديث مصطفى، على أكثر من محور أهمها محور الكبينة الذي يشهد محاولات يومية، لكن الفصائل استطاعت شل كل هذه العمليات. من جهتها قالت وكالة النظام الرسمية «سانا» إن وحدات من الجيش العربي السوري استعدت السيطرة على قرية المشرفة في ريف ادلب، بعد اشتباكات عنيفة خلال الساعات الماضية مع مجموعات المعارضة التي وصفها بأنها «رهابية» بريف ادلب الجنوبي الشرقي التي انتهت بالسيطرة وكانت قوات النظام ومن يساندنها من مليشيات عربية وأجنبية، قد أحكمت سيطرتها في الرابع عشر من الشهر الجاري على قرية اللويدية غربية وتل خزنة في ريف ادلب الجنوبي الشرقي، كما سيطرت في آب الماضي على مدينة خان شيخون وبلدة الهبيط وقرى وبلدات عدة بريف ادلب الجنوبي وريف حماة الشمالي.

500 ضربة

ويترافق تقدم قوات النظام السوري في الميدان، مع ضربات جوية مستمرة من الطيران الحربي الروسي والسوري، على مدينة كفرنبل والغري والبلدات المحيطة بها، كما شهدت أطراف مدينة معرة النعمان من الجهة الغربية قصفاً بالبراميل المتفجرة من قبل الطيران المروحي،

دبلوماسيون نشطون يصطادون مغفلين محليين والحكومة في «غفلة»

كيف نحمي «المؤسسة الملكية» بينما سفارات غربية تحاول التفريق بين «الأردني» ومؤسساته؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ينشط سفراء ودبلوماسيون وأحياناً متفادون مليوني مع أفرادهم بشكل ملحوظ في اتجاه تأسيس سفارة بين الأردنيين ومؤسساتهم الملكية وصيغة تنطوي على احتمالات وسيناريوهات التشويش، بسبب غياب مفهوم الأمن السياسي العميق لا تلتقط مثل هذه الإسارات، خصوصاً في ظل الانشغال بمقاييم ملعبة تحت عنوان الاحتواء الأمني، مثل القبضة الخفيفة واستعادة هيبة الدولة.

في المقابل، الأزمة الاقتصادية الحادة والوضع المالي المازوم لخزينة الدولة وغياب المهارات في اللعب الدبلوماسي على مستوى الأقليم، عناصر ضاغطة بدورها على تلك المبادرات والحركات الدبلوماسية التي بدأت تتحدث مع الأردنيين

ومكوناتهم بعيداً عن مؤسساتهم وبدونهم. الأردن سياسياً لا يريد مواجهة في ظرف حساس للمجتمع الدبلوماسي الغربي في العاصمة عمان. لكن نشطاء في سفارات غربية، وتحديدًا في ثلاث منها، يحاولون إنتاج تصور عام يدعي الاستماع لإيقاع ونبض الشارع ومكوناته ويحاول نقل الرسائل مع المؤسسات، يحصل ذلك مع جرعة معاكسة ومخالفة للأعراف الدبلوماسية برؤية نقدية في بعض الأحيان للحكومة وسياساتها. فعل ذلك الطاقم الجديد في إدارة السفارة الأمريكية في العاصمة، وفعل ذلك أيضاً بعض أركان السفارة البريطانية.

ومن جديد بدأت السفارة الألمانية تبحث عن موطن قديم لها في الموقع الأهلي والديني في الأردن، وتطرح تعليقات نقدية مستندة إلى أن ألمانيا هي الممول الرئيسي للمساعدات بعد الولايات المتحدة. ترصد مثل هذه التحولات بالتوازي مع نشاط نقدي هو الآخر أثار انزعاج مؤسسات القرار

للسفارة السعودية أيضاً في عهد السفير الأسبق الأمير خالد بن فيصل، الذي أطحته بموقفه ووظيفته حادثة إشعال السفينة لشمسفة لشمسفة قطرية في صالة كبار الزوار بطار عمان الدولي. يبدو الموظفون الرسميون إزاء مثل هذه التحركات والمنافكات الدبلوماسية من سفارات الغرب والسعودية أكثر للتثريب والتغاضي، وفي بعض الأحيان إظهار الخجل في التعاطي مع المشهد والموقف، حتى أن أردنيين خرباء ومستقلين هم الذين يرددون ويتابعون هذه الأجددة الغامضة أكثر من وزراء وموظفين يقتضي واجبه التصرف.

هنا تبرز إشكالية صامتة لا تحب الخبز الأردنية التحدث عنها، حيث محاولة أصبح من الصعب إخفاؤها للتعامل مع المكونات الاجتماعية الأردنية بصرف النظر عن هويتها باعتبارها وحدة منفصلة، ثم تبني خطاب مختلف للتعاطي مع المؤسسات الرسمية بما فيها بعض السيادة.

مثل هذا التنميط لا يمكنه أن يكون بريئاً للغاية، والأسوأ في السيناريو أن نشطاء أردنيين يعارضون أو يناقون بين الحين والآخر، وبينهم من أبناء الدولة وصناعها، يكثرون من الكلام والتحليل في أحضان السفراء والدبلوماسيين. والأسوأ هنا أن من لديه كلمة أو عبارة ضد الحكومة، أو كان غاضباً لأي سبب من إجراء، أو طالته مأكينة الإحالة على التقاعد، يسمح عند التفاعل بتأسيس مسافة حرص الأردنيون طول عقود على تهميشها بين المؤسسة والدولة والنظام وبين الجمهور.

تلك طبعاً لعبة دبلوماسية متخاطبة تصاعدت في العامين الأخيرين ووجدت مساحة واسعة من الغفلين المحليين الذين يمكنهم التورط بها بعلوم أو جهل أو من دونهما.

سعت «القدس العربي» مباشرة من مسؤول مقدم في دوائر القرار تقنياً يؤشر إلى الانتباه الجبر لهذه المفارقة.

إليه، وتحديدًا من قبل موظفين أو مستشارين أو مسؤولين مرافقين، ولا يحتفلون فكرة حراك وطني مستقل خارج العلية الكلاسيكية، ويتجاهل الشللية تحت لافتة حماية الدستور والملكية. تعلم «القدس العربي» هنا ببعض هذه الحوارات التي تحاول الاستناد مجدداً وبصورة وسطية معتدلة ناضجة إلى وثائق مرجعية صدرت باسم الملك عبد الله الثاني تحت لافتة الأوراق النقاشية الملكية.

بالنسبة إلى هؤلاء، تشكل الأوراق النقاشية مادة خصبة وسعة للتوافق وطنياً وشعبياً على طريق سلامة يضمن للأردنيين ملامدات أمنة في مواجهة أجددات تفرقيعية في الداخل أو من الخارج. ويبقى أن يعلق الجرس هنا وتصطاد المؤسسات الدستورية ما هو عميق وجوهري في مبادرة مستقلة من هذا النوع، وتحاول التقاطع معها من أجل المصلحة العامة بدلاً من تشويهاها أو اتهامها كما يحصل بالعادة.

«بوليتيكو»: الحريق بين أمريكا وإيران قد يحدث قريباً لحرف النظر عن محاكمة الرئيس عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

متى سيندلع الحريق مع إيران، وهل سيعزل الرئيس دونالد ترامب الحرب المباشرة معها؟ ربما تحدث اللحظة هذه حسب مجلة «بوليتيكو» في الأشهر المقبلة عندما يشعر الرئيس بضغط تحقيقات الكونغرس معه. وفي التقرير الذي أعدته ميرديث ماكغرو التي قالت إن حدة العنف والتوتر تغلي بشكل تلت انتباه الرئيس ترامب والذي يقاوم من أجل النجاة في واشنطن. وقد تكون الحرب مبرراً لحرف النظر ولكنها ستكون خطيرة ويتم إخراجها لحرف النظر، خاصة أن الاحتجاجات تنتشر في عموم الشرق الأوسط بشكل يجلب التوتر الطويل بين الولايات المتحدة وإيران إلى حالة المواجهة في وقت سيواجه فيه ترامب المحاكمة مع الكونغرس. ففي لبنان والعراق وإيران خرجت تظاهرات معارضة في جزء منها لإيران، وتتهم هذه بتخريب ناقلات نفط في منطقة الخليج، وسيجد ترامب نفسه مندفعاً نحو عمل ضد طهران لو قتلت المتظاهرين كما اقترح من العمل العسكري بعد إسقاط طهران طائرة تجسس أمريكية بداية الصيف.

وترى المجلة أن ما يحدث يخلق لحظة محورية للسياسة الأمريكية في المنطقة. ولكن ما يجري لم يثر انتباه كبيراً في الولايات المتحدة، إلا بقدر معين حيث يخشى خبراء السياسة الخارجية من كل الأطراف استغناء الإدارة والكونغرس جهودهما في محاكمة الرئيس. وحسب المعطى السابق للحلفاء الدولي ضد تنظيم «الدولة» بريت ماكغريك «بوليتيكو» في الأشهر المقبلة هو الارتباك إبان عملا في الخليج أو في مكان آخر ولا يوجد إجراء روتيني لمناقشة الرئيس جزءاً منه لاتخاذ قرار التحرك» مما يعني «رداً من جانب واحد لا يعتبر سياسة في لحظة الأزمة». وحدث الاحتجاج على خلفية أحداث مقلقة، فقد بدأت تركيا بتحويل مفاظي تنظيم «الدولة» إلى أوروبا وأمريكا في وقت يحذر فيه العسكريون الأمريكيون من عودة تنظيم «الدولة».

وتبحث روسيا عن دور متزايد في سوريا بعد سحب القوات الأمريكية منها، وتقوم ببيع الطائرات إلى حلفاء أمريكا في المنطقة. أما إيران فقد بدأت خطماً تدريجياً لخص حدود الاتفاقية النووية التي وقعتها للحد من نشاطها النووية مقابل رفع العقوبات. ويقول مارك دبوبوفيتز من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية «يطلب الناس في الشوارع بالديمقراطية والأدهار ولدينا رئيس يتقرب من القادة الديكتاتوريين والكونغرس منشل بالتاجر بدلاً من الوحدة بعيداً عن المياه الخفية» إلا أن هذا الرأي ليس جميعاً عليه في كل دوائر السياسة الخارجية. فحسب جيمس كارافانو الخبير في شؤون الأمن القومي بمؤسسة التراث فإن سياسة إدارة ترامب الشرق أوسطية «حازمة» وأن الرئيس في موقع جيد لمواجهة النزاعات المستقبلية. وقال إن «موقف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أفضل مما كان عليه قبل ثلاثة أعوام» وهناك جهد كبير لعمله ولكن لا شيء يقترح حاجة الرئيس لتعديل الاستراتيجية بشكل كبير.

وبدأت الإدارة في الأيام القليلة الماضية بإثارة الانتباه باتجاه التظاهرات في المنطقة. وقالت إن زيارة نائب الرئيس مايك بنس إلى العراق شملت مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لمناقشة التظاهرات. وجاءت الزيارة بعد تعويداً لترامب حول إغلاق إيران الإنترنت. وقال فيها «لا يريدون شفافية ويعتقدون أن العالم لن يعرف بالوت والمأساة التي يتسبب بها النظام الإيراني»، فيما زاد زير الخارجية مايك بوميو الإيرانيين مباشرة نشر لقطات فيديو وصور ومعلومات توثيق قمع النظام. إلا أن قمع الإيرانيين قد يدفع النظام للرد في مكان آخر مما سيضع ضغوطاً جديدة على الإدارة للرد بدلاً من التصريحات والعقوبات.

ويعتبر العراق المكان الذي تراقب فيه واشنطن السلوك الإيراني العنيف. وخرج العراقيون احتجاجاً على تأثير إيران التي تمارس دوراً مهماً في الحياة السياسية، وردت المياليشيات التابعة لإيران بالقمع مما أدى لقتل 320 شخصاً حسب إحصائية أسوسيتد برس. ويطلب المتظاهرون بتغيير النظام السياسي وتوفير فرص العمل والقضاء على الفساد المستشري. وقال مسؤول بارز في الإدارة «لا يعني أن المتظاهرين هم من المؤيدين لأمريكا ولكنهم معارضون بشكل واضح لإيران» و«نعتقد أن هذه من أحسن التطورات الإيجابية التي شاهدناها

في العراق ومنذ وقت طويل».

لكن لا يوجد ما يشير إلى أن الوضع سينعكس أمريكا، فألى جانب القمع تحاول الأحزاب المؤيدة لإيران التقدم بحزمة من الإصلاحات بمباركة إيرانية تعالج مطالب المتظاهرين. ولا يوجد ما يشير إلى قرار أمريكي للتأثير على الوضع مباشرة غير التصريحات الشديدة. وقال بومبيو إن بلاده «تراقب الأوضاع عن قرب» و«ندعم الشعب العراقي الذي يتطلع لعراق مزدهر خال من الفساد والتأثير الإيراني الخبيث». أما البيت الأبيض فلم يقل الكثير عن التظاهرات باستثناء بيان واحد هذا الشهر. وقال المسؤول «هذه فرصة عظيمة للعراق ولكنها مرحلة خطيرة» وأضاف «سيكون من العار لو قرروا تبني القمع الإيراني العررض عليهم وقمع التظاهرين بطريقة عنيفة». والحساب نفسه واضح في لبنان حيث زحف المتظاهرون ضد حكومة عاجزة وضد التأثير الإيراني الفاسد. ورغم استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري رداً على الأوضاع لكن لا يوجد ما يشير لن سيخلفه. ودعا القادة في البلد إلى حكومة تكنوقراط لكن القلق باق حول دور حزب الله الذي تدعمه إيران في تشكيل الحكومة. ولم يلق البيت الأبيض بقله على الوضع في لبنان، إلا أنه قرر تعليق المساعدات العسكرية إلى لبنان. ولا يعرف السبب الذي دفع البيت الأبيض لاتخاذ القرار. إلا أن ترامب علق بأن التظاهرات أرسلت رسالة واضحة وهي أن الشعب اللبناني يطلب بحكومة فاعلة وإصلاح اقتصادي ونهابة للفساد المستشري.

ونشر يوم الجمعة تغريدة أعرب فيها عن دعم الإدارة للشعب اللبناني وتظاهراته السلمية المطالبة بالإصلاح الاقتصادي وإنهاء الفساد. وللمرة الثانية أثناء حكم ترامب تظاهرت في إيران، ففي الفترة ما بين 2017 – 2018 خرج الإيرانيون إلى الشوارع احتجاجاً الأوضاع الاقتصادية وللمعارضة القيادة الإيرانية. وقال المسؤول إن إدارة ترامب لم تقدم في حينه الدعم الكافي للمتظاهرين «أعتقد أننا ضيعنا فرصة مع إيران ما بين 2017 و 2018 وقد رتتا على

فرصة لتوسيع سيطرتها على غرب العراق وشرقي سوريا. وفي الوقت الذي بدأ فيه النظام بالترجع مع نهاية عام 2015 حيث أصبحت المنطقتين مركزاً لإظهار السدول تأثيرها الإقليمي هو ما منح إيران فرصة لتحقيق طموحاتها وتقوية حضورها على شواطئ البحر المتوسط وجنوب سوريا قرب الحدود مع إسرائيل. وحصلت إيران على جزء من ميناء اللاذقية وموطئ قدم في مرتعات الجولان وممر بري يمتد من طهران عبر العراق وسوريا ولبنان.

ونظر الأصدقاء والأعداء إلى التطورات على أنها إنجازات ضخمة وتأثيرها على المنطقة خاصة إسرائيل والعالم العربي بشكل عام. ولم تتردد الجماعات الوكيعة لطهران في بيروت وبغداد عن استخدام الممر البري الذي يعد جزءاً من طموحات إيران. وقال مسؤول بارز في جماعة عصائب أهل الحق عن الممر «أك حضوراً تاريخياً للجمهورية الإسلامية على التراب العربي والذي سيغير مسار المنطقة» ويعرف الصهاينة هذا ولهذا يحشون منه». وتقول المصادر الأمنية وقادة الميليشيات العراقية إن الطريق هو عبارة عن سلسلة من الطرق التي لم تعيد بعد.

وأتت الغارات الإسرائيلية على المنطقة لعلقة العمل عليها وكذا عودة القوات الأمريكية من جديد إليها بالإضافة إلى الخطر المستمر من تنظيم «الدولة»، ولا توجد مشاكل كثيرة بعد الحدود العراقية من منطقة شمال غربي الأناضول عبر الأراضي السورية إلى بيروت. وكما يقول مسؤول في بغداد «بات من الصعب مراقبة ما يجري فيها»، وحاول المسؤولون الأمنيون على مدى ثماني سنوات معرفة ما يجري في المنطقة وماذا تعني الأحداث في سوريا لإيران وحزب الله، بعد التدخل من أجل عملية بشار الأسد عام 2013.

وبناء على توجيهات من الجنرال قاسم سلهاني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري عمل حزب الله والمقاتلون من اليمن وبأستان وأفغانستان والعراق على حرب مسارات الحرب لصالح نظام إيران بشكل عزز من دور إيران في البلد. ومع بداية هذه العا كانت إيران تسيطر على أربع عواصم عربية وتحاول تقوية الحضور فيها. إلا أن



عنصر من البحرية الأمريكية يراقب سفينة إيرانية تجر في مضيق هرمز قبالة السواحل العُمانيّة

وستواجه إدارته قرارات صعبة بدون وجود خطط مناسبة لأنها تركز على محاكمة الرئيس ومحلات إعادة انتخابه. ويقول مايك روبن من معهد أيركان إنتربرايز إن رد إدارة ترامب مشمت وبناء على رد الفعل. فقد كانت هناك استراتيجية فاعلة لأدت لحرف اتجاهات في الطريق الصحيح.

الرد الفعال عليها ودعم طموحات المتظاهرين. ويرى ماكغريك إن إدارة ترامب ضيعت الفرص لعدم وجود خطة للتعامل مع مناطق الشرق الأوسط الساخنة. وقال «الشرق الأوسط قابل للاحتراق وهو يحترق بطريقة» ولأن السياسة الأمريكية لم تأخذ بعين الاعتبار للمرة الثانية والثالثة آثار أفعالنا، ويبدو ترامب مندفعاً عند ظهور نقاط التوتر».

«أوبزيرفر»: إيران تواجه امتحانها الأكبر في المنطقة وأصبحت تحكمها نخب جشعة

الحرب الاقتصادية التي شنها دونالد ترامب على إيران وإعادة فرض العقوبات بعد خروجه من المعاهدة النووية التي وقعتها سلفه عام 2015 أدت لزيادة مشاعر الغضب داخل إيران. وخرج الناس ضاعرين على زيادة أسعار الوقود. وفي وقت بات فيه مصادرها المخصصة لتقوية حضورها الخارجي مقيدة. ومع ذلك لا يزال حضورها آمناً حتى الآن. وقال دبلوماسي غربي «استطيع القول إن إيران استخدمت وبدون شك الفوضى في سوريا للسيطرة على الطرق الاستراتيجية التي تؤدي إلى لبنان». وسمحت سوريا لإيران بنقل القدرات العسكرية. وبالنسبة لحزب الله تحولت سوريا إلى مخزن خلفي يخفي فيه المعدات العسكرية الحساسة.

والنطقة لمدة طويلة، من بغداد إلى الرياض ومدنشق والقدس الشرقية إن تظهر الإيرانيين للدفاع عن المحرومين بمعاينة الفاسدين ترد صداه في وقت في المنطقة. ولم يبق منه اليوم سوى عدد محدود يتلاشى، كما حذر عدد من الباحثين الشيعية. وما تراه اليوم هو رد فعل العراقيين واللبنانيين والإيرانيين والذين يريدون حياة أفضل وليس جنة خيافية. ويمكن لإيران فرض إرادتها على العنف وقد تنجح خاصة أنها بنت ثروة محصنة ونظام يحميه حرس ملكي. ولكن مجتمع المؤمنين بالثورة تراجع متلماً تراجع نسبة المنتزعين بالدين داخل إيران.

وكانت سوريا هي نقطة التحول الكبرى وبيات المتظاهرون يردون على إحباط الآخرين في داخل الصدود. وربما لم يبق مؤمناً باليران سوى اليساري في أوروبا الذين يعتقدون أنها في الجدار ضد الليبرالية الإسترشاقية الأمريكية. ولكن إيران أصبحت مثل أي دولة شرق أوسطية تحكمها نخب جشعة. وفي بيروت هناك حركة ما فوق طائفية يجمعها الغضب على تراجع الاقتصاد ولم يعد المتظاهرون يصدقون ما تقول الحكومة ورعاتها، لأنها وخت ضغط المتظاهرين الذين وصلوا إلى نقطة اللاعودة، ويقول الدبلوماسي الغربي «هذا أمر لم تواجهه إيران من قبل».

على أنها «المحسنة الصامدة». وكانت تلبس عباءة وغطاء رأس زهرياً مع ربطة رأس سوداء بحيث أثار ظهورها ضحك المتابعين على منصات التواصل الذين ساروا بوضفها ب«سارة العرع» وتم تقديمها خطفا ب«سمو» الأميرة سارة. وهو لقب جردت منه عام 1996 عندما انتفى زوجها من الأمير أندرو.

في كلمة أمام مسرح شبه فارغ وصف زوجها من الأمير أندرو بأنه «عظيم يوم في حياتي»، وقالت إنه «رجل نبيل» و«الطف وإنسان وأب وأحسن رجل عرفته في العالم». وقالت إنها من قام بنحت كلمة محسنة بالإنكليزية مع أنها موجودة قبل 20 عاماً وظهرت أولاً في صحيفة «ول ستريت جورنال»، وقالت: «أنا في سن الستين وبدأت حياتي العملية، شكراً لمن قرر معي أن يبقى منكم، الاستماع إلى محاضراتها، وأضافت أن اهتماماتها متنوعة مع أن الحكماء القدماء قالوا: «عليك التركيز على أمر واحد» و«أقول: لا، إن أردت تأليف كتاب فافعل وإن أردت إعداد شاي فافعل» ولكن ضحك قلبك في كل شيء تفعله». وفي مقابلة مع صحيفة «أراب نيوز» قالت دوقة يورك: «أحب شعور اللطف الذي حصلت عليه في السعودية». وهو شعور قد لا توافقه عليه خطيبة خاشعجي.



الدوقة سارة فيرسون خلال زيارتها الرياض

العهد. ولكنها قامت بعد سلسلة من المقابلات بالترجيع لما ركاتها مثل الشاي المعطر والمجوهرات والمواذ المنعشة للمنزل. وقال المتحدث باسم الدوقة إن أي عاوذ مالية من البيوعات ستنذهب إلى المؤسسة التي أنشأتها «هومانيتاس»، وفي ظهور على منصة المؤتمر قدمت

جيفري إبستين المتهم بارتكاب جرائم جنسية مع القاصرات وأدت إلى تعليق عمله العام. وقال الأمير أندرو في المقابلة إن استمرار علاقته مع إبستين كان نابعا من سوء تقديره. وتتهم زوجته السابقة الآن بالأمرف نفسه «سوء التقدير» عندما قبلت الزيادة. وقالت السياسية العمالية آن كلاود التي كانت عضواً في لجنة من النواب اتهمت السعودية بتعذيب النساء المعتقلات: «هناك الكثير من الأسئلة حول هذا الرجل (محمد بن سلمان) وربما كان على البعض تعليم دوقة يورك بعضاً من الحقائق الصعبة عن السعودية والسياسات التي تؤثر على الكثير من الناس». وأضافت: «لا أستطيع تخيل شخص مثل الأمير ديانا يقبل الدعوة». وقالت: «هذا مدمر للعائلة المالكة التي تعاني من شخص يعاني من هذا». وكان مدير مكتب محمد بن سلمان بدر العسكار قد دعا الدوقة لحضور منبر مسك الدولي الذي عقد في 12 تشرين الثاني (نوفمبر). وتصف «مسك» نفسها بأنها مؤسسة مكرسة من أجل «تشجيع التعليم والقيادة بين الشباب ومستقبل أفضل في السعودية».

وأكد المتحدث باسم الدوقة أنها لم تحصل على مكافأة مالية للظهور في المؤتمر الذي ترأسه ولي

نشرت صحيفة «دايلي ميل» تقريراً عن سارة فيرغسون (فيرغي) دوقة يورك وقبولها دعوة للمشاركة في السعودية من ولي العهد المتهم بقتل الصحافي جمال خاشقجي. وقالت الصحيفة أن دوقة يورك، الزوجة السابقة لأمير الملكة الثاني الأمير أندرو، سافرت إلى السعودية كضييفة على الأمير محمد بن سلمان وقالت كلمات مديح في القيادة الجيدة للملكة. وجاءت الدعوة من الأمير بداية هذا الشهر للمشاركة في المؤتمر، مع أن الأمم المتحدة والاستخبارات الأمريكية «سي أي إي» ذكرت اسم ولي العهد كمتهم رئيسي في إرسال فريق قتل من 15 شخصاً لقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي في القنصلية السعودية باستطنبول في تشرين الأول (أكتوبر) 2018. وكان الصحافي ناقداً صريحاً لعائلة الملكة في السعودية.

وقالت الدوقة: «الجميع كانوا طيبين هنا واعتقد أن هذا نابع من القيادة الجيدة».

وتقزان الأنباء عن مقتل محمد بن العائلة السعودية المالكة التي تقدر ثروتها بتريليون دولار مع المشاكل التي يعاني منها زوجها السابق الأمير أندرو بعد المقابلة التي أجراها مع «بي بي سي» حول علاقته

في إطار خطة التحرك عريقات دعا العرب لقطع العلاقات مع واشنطن غدا تنطلق موجة «الغضب الشعبي» رفضا للقرارات الأمريكية ...والعالول يؤكد: القيادة تتجه لإنهاء كل الاتفاقات مع إسرائيل



صائب عريقات



محمود العالول

في المجلس القضائي بالحكمة لعدم فتح تحقيق في «جرائم الاحتلال»، مضيفا «كما لا يوجد ما يبرر عدم نشر مجلس حقوق الإنسان قاعدة بيانات الشركات التي تتعامل مع المستوطنات».

وأشار إلى أن القيادة اتخذت مجموعة من الخطوات ردا على الإجراءات الأمريكية والإسرائيلية من ضمنها أنها توجهت للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، وقال إنها «ستتحرّك في الجمعية العامة، إضافة إلى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب غدا، إلى جانب إرسال رسائل لكل دول العالم يطلب من الرئيس محمود عباس من أجل إصدار مواقف تؤثّر في القرار الأمريكي».

وأوضح أن هناك قرارات موجودة بالجامعة العربية فيما يتعلق بالقدس، وتشمل «قطع العلاقات كافة مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال»، مشددا على ضرورة اتخاذ مواقف جادة من قبل الدول العربية بشأنها. وكان عريقات في تصريحاته يدعو الدول العربية إلى قطع علاقاتها وفق اتفاقيتها السابق بالولايات المتحدة، التي نقلت في العام الماضي سفارتها للقدس، واعترفت بها عاصمة لإسرائيل، خاصة وأن آيا من الدول العربية لم تقدم على هذه الخطوة.

ومن المقرر أن يعقد اليوم الاجتماع الوزاري العربي، في مقر الجامعة العربية في القاهرة، بناء على طلب فلسطيني، لمواجهة مخاطر القرار الأمريكي الجديد.

ويحضر الاجتماع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، وسيطلب من نظرائه العرب، اتخاذ «قرارات عمليّة» خاصة في ظل توالي الإدارة الأمريكية الحالية في إصدار قرارات تنتهك من الحق الفلسطيني، والتي بدأت بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، ومن ثم نقل السفارة إليها، وفتح المساعيّدات عن «الأوتو»، وإغلاق مكتب منظمة التحرير. يتشاور إلى أن الرئاسة الفلسطينية أعلنت قبل أيام أن القيادة الفلسطينية شرحت بعدد اجتماعات طارئة، لمواجهة القرارات الأمريكية، بدأت بعدد اجتماعات داخلية، وتلتها سلسلة اتصالات مع دول عربية وعربية.

ولاقى تصريحاته إشارات دولية وعربية، وفي السياق، طالب الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المؤسسات التي أسست لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنه ومكافحة «جرائم الحرب»، بالآخذ على «إبترازات سياسية» من أي دولة، مشفيرا إلى أن فلسطين ستطرح كل ما لديها من قضايا خلال اجتماع الهيئة العامة للمحكمة الجنائية الدولية الشهر المقبل، وشدد عريقات على ضرورة أن تقوم المحكمة الجنائية الدولية بالاستناد إلى ما تم تفويضها به من العالم، مشفيرا إلى أنه لا يوجد أي مبرر

وإضاف «لا بد من الضرب بعرض الحائط كل الاتفاقات التي عقدت مع الجانب الإسرائيلي»، لافتا إلى أنه ستكون بالإضافة إلى الحراك السياسي الذي تقوم به القيادة «سياسة مواجهة الاحتلال ومستوطنيه في محافظات الوطن كافة»، لافتا إلى أن هذا الأمر سيكون بشكل دائم ولن يقتصر على يومي الثلاثاء والجمعة المقبلين.

ومن المقرر أن تنطلق حسب التخطيط، وتظاهرات ومسيرات شعبية في مراكز المدن وقرب نقاط التماس والاستيطان غدا الثلاثاء وكذلك يوم الجمعة، في إطار الحملة الشعبية الرافضة للقرارات الأمريكية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تنفيذا لخطة التحرك الميداني، التي أقرتها قيادة الفصائل الفلسطينية، والقائمة على تصعيد المقاومة الشعبية، رفضا للقرارات الأمريكية الأخيرة الخاصة بـ «شريعة الاستيطان»، تقرر أن يكون غدا الثلاثاء يوما لـ «الغضب الجماهيري»، فيما دعا الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، الدول العربية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع أمريكا، تنفيذا لقرارات سابقة اتخذتها الجامعة العربية.

ودعت الفصائل الفلسطينية المواطنين وجميع قياداتها وكوادرها للمشاركة في الفعاليات التي ستنطلق للتعبير عن الرفض الشعبي للمخططات الأمريكية والإسرائيلية ضد القضية الفلسطينية، حسب البرنامج الذي أقر خلال اجتماعات القيادة التي عقدت الأسبوع الماضي، بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، التي زعم فيها أن المستوطنات «شريعة»، ولا تخالف القانون الدولي.

وقال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إن الحركة والقوى الوطنية وضعت «برنامجا نضاليا ومخطط حراك ميداني على كل الأصعدة خلال الفترة المقبلة من أجل تصعيد عملية التصدي للاحتلال في ظل الانتهاكات غير المسبوقة بحق شعبنا، مشددا على أنه «لا يمكن على الإطلاق الاستمرار بهذه المعالدة القائمة».

وأكّد العالول في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، أن الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب وحكومة الاحتلال «عبارة عن مجموعة عصابات يصدرن ويبتكرون العديد من الجرائم ضد شعبنا التي وصلت حد القتل»، وكشّف أن القيادة الفلسطينية، في سياق النضال إلى «إنهاء كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل في ظل الجرائم والانتهاكات المتواصلة ضد شعبنا، مشددا على ضرورة تغيير الوضع الراهن لحماية القضية الوطنية».

مطالبة اليونسكو بالتدخل لحماية الحرم ووقف اقتحامات المقدسات

قوات الاحتلال تهاجم الخليل وتوقع عشرات الإصابات بين طلبة المدارس عقب هجوم المتوطنين على «الإبراهيمي»



جنود الاحتلال يعتقلون أطفالا في الخليل بتهمة قذفهم بالحجارة

بـ«آ»، الهدف لفصل القدس عن المناطق الفلسطينية.

يتشاور إلى أن المستوطنين تكفوا خلال اليومين الماضيين من اعتداءاتهم العنصرية ضد المناطق الفلسطينية، ونفذوا عدة هجمات شامل الضفة، تخللها تخريب ممتلكات السكان ومركباتهم، وخط «شعارات عنصرية».

المحتلة من ترميم المخدّل التراثي الذي جرفته قبل أسبوع، وتسبب وقتها بتدمير خطط المياه الرئيسية الواصل للجمع، الذي يعد أحد التجمعات البدوية في محيط القدس، ويسعى الاحتلال إلى تهجير سكانه من أجل إقامة مشاريعه الاستيطانية وربط مستوطنة «معاليه أوديم» بالقدس، وتنفيذ المخطط المعروف

العنصرية المنطرة»، وفي السياق، عادت جماعات من المستوطنين اقتحام المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، بعد توقف يومي العطلة الجمعة والسبت، إلى ذلك لا تزال قوات الاحتلال تمنع العمال في تجمع جبل البياا البدوي بالقرب من بلدة العيزرية جنوب القدس

على المواطنين ومنازلهم، وأكدت أن هذه «الاعتداءات الاستفزازية، تعد حلقا» ومركزها التجاري باب الزاوية، وهاجموا المواطنين بالحجارة والأجراجات الفارغة ورشوهم بغاز الفلفل، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بينهم طفل رضيع بحجر في رأسه، سبب له نزيفا، ما أدى إلى نقله إلى أحد المشافي، إضافة لنشر حالة من الرعب، خاصة بين الأطفال.

وفي اعتداء آخر في المدينة، أصيب مواطن ونجّله جراء اعتداء مستوطنين عليهما في حارة جابر شرق مدينة الخليل، ونقلوا على إثرهما إلى مستشفى الخليل الحكومي.

وكان جيش الاحتلال قد أغلق يوم السبت، الحرم الإبراهيمي بكافة أروقته وساحته، أمام المصلين المسلمين، كما أغلق العديد من طرق المدينة، لتأمين احتفالات المستوطنين بعامه 50ونه «عيد سبت سارة»، وقام أكثر من 30 ألف مستوطن بتنفيذ اقتحام المسجد، ونصبوا خياما في ساحته، وأقاموا «طقوسا تلمودية».

وأكّد مدير الحرم الإبراهيمي الشيخ حفظة أبو سبتينة، أن هذه الإجراءات «التعسفية» الإسرائيلية تعتبر «تعديا صارخا على الديانات السماوية، وحرية العبادة، التي كفلتها الشرائع والقوانين الدولية»، مؤكداً أن الحرم الإبراهيمي هو «مسجد إسلامي خالص يكامل مساحته وجميع أجزائه ولا علاقة لليهود فيه، وجميع الإجراءات المتخذة بحق باطلة»، وادّانت وزارة الخارجية اقتحام آلاف المستوطنين الحرم الإبراهيمي، واعتداءهم

رام الله - «القدس العربي»:

شهدت الساعات الـ24 الماضية استباحة آلاف المستوطنين للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وأداء «طقوس تلمودية»، بعد القيام بالعديد من الاعتداءات ضد أهل المدينة، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات، بينها طفل رضيع، فيما داهم جيش الاحتلال الذي أمن اعتداءات المستوطنين، العديد من مناطق الضفة، فداهم بلدة قباطية التابعة لمدينة جنين شمال الضفة، وقتل العديد من المنازل.

واندلعت مواجهات في بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة، عندما تصدى الأهالي لجيش الاحتلال الذي رد بإطلاق قنابل الغاز والصوت.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس الأحد، منزل أسير محرور، في بلدة دنّا التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وأخر في بلدة يطّا، كما اقتحمت منازل في بلدة صوريف، وأجرت فيها عمليات تفتيش، وذلك ضمن حملة ضد المدينة تخللتها مصادرة أملاك.

وأصيب عدد من تلاميذ المدارس خلال توجهم إلى مدارسهم في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز السليل للدروع، الذي أطلقه جنود الاحتلال بإجاثهم.

وجاءت اقتحامات بلدات مدينة الخليل، بعد أن ظلت المدينة حتى ساعات مساء أول من أمس السبت، تشهد اعتداءات المستوطنين، الذين اقتحموا الحرم الإبراهيمي بإعداد كبيرة.

المؤتمر السنوي المقبل لمرکز «مدى الكرمل»... الطبقة السياسية لدى الفلسطينيين في إسرائيل من التنظيم إلى التمثيل

ولحکم الحثي مع العمل السياسي الوطني، وصعود رعيال جديد من القيادة الفلسطينية رأى في مشروع التنظيم الجماعي مشروعاً ملائماً لفكرة التمثيل السياسي.

ينطلق المؤتمر الجديد لدى الكرمل في الربيع المقبل من مقولة مخلصنا أن الحقل السياسي الحالي يتأثر على نحو كبير من تشوّه علاقات قوة اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة من النظام السياسي، وذلك في السياق التوليبرالي، عززت صيرورة تشوّه هذا الحقل على مستوى التنظيم، وتصاعدت فكرة التمثيل السياسي والتأثير على النظام السياسي من داخله، منطلقاً من خطاب مفادته أن زيادة التمثيل تزيد من التأثير، ومحاولة الجوهر الاستعماري الذي يتسم به النظام السياسي، وصعود دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الحقل السياسي الفلسطيني.

بناء على ذلك، يهدف المؤتمر السنوي القادم لدى الكرمل عام 2020 إلى تحليل العوامل التي وصلت إلى الحقل السياسي إلى الوضع الراهن من خلال تقاطعه مع المشهد الفلسطيني العام، وتحولات المشهد الإسرائيلي في السنوات الأخيرة، والمقاربت السياسية الداخلية والعالمية، وذلك من خلال مقاربت نظرية سياسية وسوسيولوجية حول الحوار التالية:

أولاً: طرح مقاربت نظرية سياسية وتاريخية للحقل السياسي الفلسطيني الراهن، حيث يرمي على فهم مميزات هذا الحقل، والعوامل التي تؤثر على بنيتها السياسية والاجتماعية ومستقبله على ضوء التحولات الداخلية في المجتمع الفلسطيني.

وعلاقتة بالشهد الاستعماري العام وتطابقه مع التغيرات في المشهد الإسرائيلي، ثانياً: القيادة السياسية، أي محاولة فهم التغيرات التي طرأت على القيادة السياسية في سياق التغيرات الفكرية والحلّي، والعوامل التي تؤثر على خطاب وعمل هذه القيادة، ثالثاً: الأحزاب السياسية بمعنى مقاربت فهم دور الأحزاب السياسية، وتصاريفها وتراجيحها، وعلاقتة ذلك بمخّمل التغيرات التي طرأت على الحقل السياسي.

ويقول إنه إلى جانب تحولات القيادة السياسية، يشهد الحقل السياسي الفلسطيني انزياحاً نحو النقص إلى العمل البرلماني عبر القائمة المشتركة، وينعكس ذلك بدوره على مكانة ودور الأحزاب والحركات السياسية في الحقل السياسي، حيث تشهد الأحزاب حراكاً سياسياً داخلياً، وكذلك تحركاً خارجياً، وعلى نحو أساسي من خلال ديناميكايات العمل البرلماني وما يَحُل من فكرة التمثيل السياسي للجماهير الفلسطينية، لكن دون إيلاء اهتمام كافٍ لفكرة التنظيم والصوغ، أي تنظيم الجماهير الفلسطينية لتكون فاعلة في النضال السياسي من خلال أدوات احتجاجية أخرى، وصوغ مطالباتها الجماعية.

ويرى مدى الكرمل أن جدلية التمثيل والتنظيم تظهر في رؤية الأحزاب والحركات السياسية لأدوارها السياسي، ويقول إن منطق التمثيل يفرض التنافس على تمثيل الفلسطينيين في الكنيست والمحافل الحكومية وداخل النظام السياسي، بينما تنطلق فكرة التنظيم من العمل الجماعي الذي يرمي إلى تمكين المجتمع للنضال من أجل صوغ وتحصيل الحقوق الجماعية من جهة، وتوسيع الحقل السياسي وتفعله من جهة أخرى، بما يتجاوز العمل البرلماني ذا البعد التمثيلي.

كما يقول إن مقاربت الحقل السياسي نظرياً، من خلال فئمة التنظيم والتمثيل، تحتاج إلى مقاربتة تاريخياً، من خلال تحليل سوسيولوجي وسياسي للحقل السياسي الفلسطيني في فترات سابقة تميّز فيها هذا الحقل بإمكانية التغيير رداً على موجات الأسرة في النصف الأول من عقد التسعينيات من القرن الماضي، على سبيل المثال، وذلك بغية تحقيق فهم أعمق للحقل السياسي، ويضيف «شهد الحقل السياسي آنذاك توسعاً من حيث التنوع الفكري والأيديولوجي، وأدوات الاحتجاج والنضال السياسي، وتصاريفها أكبر مع المشهد السياسي الفلسطيني العام في أعقاب اتفاق أوسلو، وتحديداً لفكر أوسلو الذي حول الفلسطينيين في الداخل إلى شأن إسرائيلي بحت، وتداخلنا أوسع نسبياً ما سيعطيه في مؤتمر مقبل».

الناصر - «القدس العربي»
من وديع عاودة:

يرى مركز مدى الكرمل للدراسات الاجتماعية التطبيقية داخل أراضي 48 أن المجتمع الفلسطيني في إسرائيل يمر بتحوّلات جوهرية في السنوات الأخيرة، فضلاً عن تأثره بتغيرات المشهد الفلسطيني العام.

مدى الكرمل الذي يستعد لتنظيم مؤتمر عام حول هذه التحوّلات المعقدة التي يمر بها الفلسطينيون في إسرائيل بعد سبعة عقود على نكبة فلسطين، يرى في هذه التحوّلات ساهمت في إحداث تغيرات في الحقل السياسي الفلسطيني، وبرآيه ظهرت تمثّلات هذه التحوّلات/التغيرات في محاور عديدة، من بينها تحوّل في القيادة السياسية من حيث عملها وتوجهاتها السياسية، بما لا يسب إلا بالإنسان قراءة تحولات القيادة بمعزل عن التحوّلات الاجتماعية – الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني في إسرائيل وما يزال يمرّ. لافتاً إلى أن القيادة السياسية سواء في ذلك الفترة الحليّة، في أعقابها، هي تحل لهذه التحوّلات من جهة، وتقوم بدور في بلورتها وتعظيمها من جهة أخرى.

يشار إلى أن مدى الكرمل قام في مؤتمره السنوي في يونيو/حزيران الماضي بدراسة بعض هذه التحوّلات التي تتمثل في صعود التوجهات الفردية الاندماجية داخل المجتمع الفلسطيني الناتجة عن نشوء علاقات قوة اجتماعية واقتصادية جديدة مع النظام الإسرائيلي، مقابل التوجه الجماعي، بيّد أن المؤتمر السابق ركز في مقارباته على التحوّلات الاجتماعية – الاقتصادية وعلاقتها بالتأثير الأخذني إلى المنزل، كانت والدتي قلقة جدا وعندما رأيتي احضنتني هي وجدتي وأخذتا تكيان، أنا لم أفعل شيئاً أبداً ولم أرشّق أبّة حجارة، لا أفهم ما الذي أراد الجنود مني».

منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية: هكذا يمارس الاحتلال الإرهاب بحق الأطفال الفلسطينيين



الطفل عبد الرزاق الذي ذاع صيته بعد نشر صوره أثناء اعتقاله من قبل قوات الاحتلال في الخليل

أظهر مقطع فيديو وثقه مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم»، الإرهاب النفسي والجسدي الذي مارسه جنود الاحتلال الإسرائيلي المدججون بالسلاح بحق الطفل عبد الرزاق إدريس (13 عاماً)، في حيّ جبل جاسس من مدينة الخليل.

واعتبر المركز في تقرير جديد أن ما تعرض له الطفل إدريس ليس حالة استثنائية، إنما هو جزء من روتين العنف اليومي الذي يتعرض له سكان الخليل على يد قوات الاحتلال والمستوطنين، ويشمل الاعتداء الجسدي، والتهديد، وتوجيه الإهانات، والإذلال، وتكرار اقتحام المنازل خاصة في ساعات الليل، والاعتقال العفئي للقاصرين والبالغين.

وأكّد المركز أن سلطات الاحتلال تنتطلي وراء ذرائع «مبنية» لتبرير هذا «الروتين»، كما تكرر نظام الفصل الذي تطبقه في المدينة، لكن ما جرى نيّبت أن «الأمن» حجة فارغة تستخدمها إسرائيل لتبرير ممارسات تفرض على الفلسطينيين وأقربا لا يطاق، وتدفقهم إلى الرحيل عن منازلهم وكأنما بمحض إرادتهم.

ونقل المركز توثيقاً لشهادة الطفل إدريس والتجربة التي مر بها حيث قال: «في يوم الأحد الموافق 3-11-2019، أغلقوا مدرستنا نحو الساعة العاشرة وأرسلونا جميعاً إلى منازلنا بعد أن ألقى الجنود قنابل غاز داخل مساحة المدرسة وقربها، يقع منزلنا على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من المدرسة، وقد ذهبت إلى منزلنا برفقة صديق لي، وعندما وصلت إلى مدخل جبل جوهر انفض عليّ فجاخ جنديان وأخذوا في جري نحو جبس إسرائيل، حملني أحد الجنديين وأخذني إلى الجيب ثم عصب عيني، خفت كثيراً ولم أفهم ما الذي يجري حولي، جلست داخل الجيب ولم أتفهم بكلمة، صنعتني أحد الجنديين وركلني، كان يتحدث بالعبرية ولم أفهم ما الذي كان يقوله».

وأضاف: تحرك الجيب ولم أعرف لي أين ألتهم عصبوا عيني، عندما توقف أنزلني الجنود منهُ وأقتادوني في شارع ما، كانت العصبة لا تزال على عيني، أثناء سيرنا

مركز «مدار» حول سؤال: ماذا بعد قرار تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو؟

إسرائيل تتجه للفرق في دوامة سياسية وقضائية



مؤيدون لنتنياهو يتظاهرون ضد توجيه لائحة اتهام بالفساد ضده

محتملة تساعد في تقيد انتشار «يسرائيل هيووم»، منها إلغاء نسخة نهاية الأسبوع التابعة للصحيفة. ولم تتم المصادقة على هذه الإجراءات، نظرا لحل الحكومة والتوجه إلى الانتخابات عام 2015. وحسب مندبلبيت، عرض موزس على نتنياهو في مقابل مساعدة رئيس الحكومة خطا مباشرا محرري كل من صحيفة «يديوت»، وموقع «اينيت» التابع لها، وهو من أكبر مواقع الأخبار الإسرائيلية، وقال له إنه يمكن أن يكون لديه تأثير مباشر على المقالة حوله. وقال مندبلبيت إنه سيجرح تهمة تلقي رشوة ضد موزس لثقت تهمة الاحتياط وخيانة الأمانة فقط ضد نتنياهو. ومع ذلك اتهم رئيس الحكومة بالحق اضرام خطرة بثقة الجمهور، عبر إجراء مقابلات مفصلة وواسعة النطاق مع موزس بشأن عرضه بدلا من وقف السالة فورا.

«الملف 4000»

تعتبر قضية «الملف 4000» القضية الأخطر ضد رئيس الحكومة، إذ يُتهم نتنياهو بالدفع قداما بقرارات تنظيمية تعود بالفائدة على شاولوف الوفيش، المساهم المسيطر على شركة «بيزك» العملاقة للاتصالات، في مقابل حصوله على تغطية إيجابية من موقع «واللا» الإخباري الذي يملكه الوفيش. وأعلن مندبلبيت أنه يهتم كلا من نتنياهو والوفيش بتلقي رشوة.

وقال مندبلبيت إن نتنياهو دخل بشكل سيئ بشكل سافر ومستمر، وأحيانا حتى بشكل يومي، في المضامين التي ينشرها موقع «واللا» الإخباري، وسعى أيضا للتأثير على تعيين مسؤولين رفيعين (محررون وصحافيون) عبر تواصله مع الوفيش وزوجته إيريس، وضمن الوفيش تغطية إيجابية لنتنياهو في «واللا»، ثاني أكبر مواقع الأخبار في إسرائيل، وتغطية منتقدة لنافاسيه خاصة في فترات الانتخابات في عامي 2013 و2015.

ويهتم نتنياهو بالدفع من أجل السماح لاستشاره الإعلامي نير حيفتس الذي أصبح لاحقا شاهد حله بتحرير مقابلة مع نتنياهو، وتم قبول الطلب، في المقابل تدخل نتنياهو في قرارات تنظيمية وتجارية أخرى أدت إلى حصول الوفيش على نحو 1.8 مليار شيكل. والاتهامات بإساءة الإدارة تعود إلى قيام نتنياهو باستبدال غلغاد ايران كوزير اتصال في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، فيما اعتبره البعض انتزاع سلطة للحصول على سيطرة أكبر على قطاعات الإعلام والاتصالات، وقام بعدها بإقالة المدير العام لوزارة الاتصال آفي بيرغر عسر السباق لوزارة الاتصال لوزارو فيلبر، وعن فيلبر مكانه، وكانت هذه الخطوة، بالإضافة إلى إصرار نتنياهو على أن تشمل الاتفاقيات الائتلافية عام 2015 بندا يمنحه سيطرة حصرية على شؤون الإعلام، تهدف إلى إيجاد موقف ليسبث فيها مواجهة بخصوص شركة «بيزك»، وهو ما سعى بيرغر لتلقيه.

وأشار مندبلبيت إلى أنه وتحت إدارة فيلبر بدأت «بيزك» تحظى بعاملة قضائية، وفي سبيل المثال، أطلقت إسرائيل عام 2014 أصلا شلما لفتح سوق الهوائيات الأثرية والإنترنت التي كانت تعجز عليها شركة «بيزك» أمام المنافسة، وحسب الإصلاح الخاطئ كان من المفترض أن تُوجر «بيزك» حتى مارس/ آذار 2017 بينما في الحقيقة لمنافسين من شركتي «بارتنت» و«سيلكو» في تمسكًا من قبل خدمات هوائيات أرضية وانترنت، لكن مع تولي فيلبر الإشراف على تطبيق الخطة تراجع «بيزك» عن التزامها.

وكتب المستشار القانوني أن العلاقة بين نتنياهو والوفيش شكلت تضارب مصالح سافرا، حيث تدخل الوفيش بفاعحة من أجل نتنياهو في «واللا»، مع التوقيع الذي تحقق الإنفاق تجاريا، واستخدم نتنياهو نفوذه وصلاحياته للضغط قديما بمصالح الوفيش، ما أدى إلى حصول هذا الأخير بشكل مباشر أو غير مباشر على نصف مليار دولار تقريبا نتيجة قرارات نتنياهو التنظيمية وغيرها، وقال مندبلبيت إنه يعتقد أن هناك أدلة كافية لفضاة نتنياهو بتهمة تلقي رشي، بالإضافة إلى الاحتياط وخيانة الأمانة، وقال إنه يتفق مع الشرطة بشأن وجود علاقة مبنية على الرشي بين نتنياهو والوفيش.

لكن خلافا لتوصيات الشرطة والنيابة العامة لم يقرر مندبلبيت توجيه تهم بتلقي رشي والاحتياط وخيانة الأمانة أو عرقلة الإجراءات التحقيقية والقضائية ضد زوجة نتنياهو سارة، وألقى أيضا تهماً شبيهة محتملة ضد نجل نتنياهو.

يعمل على الدمج بين «ريشت» و«كيشت». وأضاف أن نتنياهو ساعد في تنظيم لقاءات بين ملتشيين ومستثمرين معنيين، طالب من المدير العام السابق لوزارة الاتصال لوزارو فيلبر، الذي أصبح شاهد حله في هذا الملف، أن يساعد في الدفع قديما بهذه المسألة. يذكر أن ملتشيان (73 عاما) مولود في إسرائيل ولا يحمل جنسية أمريكية لكنه كان يحصل على تأشيرات إقامة مدتها 10 أعوام، لكنه في عام 2013 أدلى في مقابلة إلى قادة المنظمة الإسرائيلية الثأنية أقر فيها بالعمل لصحة المخابرات الإسرائيلية في الماضي، وأثر ذلك لم يعد يحصل على تأشيرات لمدة 10 أعوام، بل يضطر إلى طلب التمديد بشكل سنوي.

الملف 2000

تدور قضية «الملف 2000» حول اتهامات باتفاق نتنياهو مع ناشر صحيفة «يديوت أحرؤوت»، وماكا أرون موزس حول إضعاف صحة «يسرائيل هيووم» المنافسة في مقابل تغطية أكثر إيجابية. وافق مندبلبيت رئيس الحكومة بالاحتياط وخيانة الأمانة، بينما سيتم توجيه تهمة تلقي رشوة إلى موزس، وورد أن هذه القضية أثارت جدلا في مكتب مندبلبيت وأن العديد من مسؤولي النيابة العامة يمين في ذلك الدعي العام الرئيسي فالو إنه يجب اتهام نتنياهو بتلقي رشوة، بينما درس مندبلبيت احتمال عدم توجيه أي تهمة إلى رئيس الحكومة، وحسب الاتفاق المقترض بين موزس ونتنياهو الذي لم يتم تطبيقه، قال رئيس الحكومة إنه سوف يدفع قديما بتشريعات لتحديد انتشار صحيفة «يسرائيل هيووم» إذا ما طلب موزس من صحافيين وكتاب مقالات رأي تغيير موقفاهم والسماح عادة تجارة نتنياهو.

وقال مندبلبيت إنه منذ عام 2009 عقد نتنياهو وموزس محادثات ولقاءات شخصية بحثا خلالها بشأن مساعدة أحدهما الآخر في صفقة مقايضة لدفع مصالحهما، وعرض نتنياهو دعمه لإجراءات

إلى نتنياهو، بينما درس مندبلبيت إمكان عدم توجيه أي تهمة إلى رئيس الحكومة.

الملف 1000

هناك تضارب مصالح خطر- في قضية «الملف 1000»، الذي تدور حوله الاتهامات بحصول نتنياهو على هدايا من أثرياء، في مقدمهم المنتج الهوليوودي الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية أرون ملتشين، والمستثمر الأسترالي جيمس باكر، في مقابل حصولها على خدمات، وقال مندبلبيت إنه يتهم نتنياهو بالاحتياط وخيانة الأمانة، وأنه قرر إغلاق القضية ضد ملتشيين. وحسب مندبلبيت، فإن نتنياهو قام بتضارب مصالح خطر بين التزاماته تجاه ماحين والتزاماته تجاه الجمهور، وقال إن رئيس الحكومة وزوجته حملا على هدايا تصل قيمتها إلى 200 ألف دولار تقريبا، 150 ألف دولار، منها سيجار وشمعيانيا وجوهرات من ملتشيين، و174 و229 شيكل سيجار وشمعيانيا من باكر. وقال المستشار القانوني إن هناك 3 حالات استخدم فيها نتنياهو منصبه كرئيس حكومة لدفع مصالح ملتشيين؛ مساعدته في الحصول على تأشيرات إقامة في الولايات المتحدة، والعمل من أجل عميد قانون إغفاء ضريبي غير معروف يخدم مصلحا المنتج الهوليوودي والعمل من أجل الدفع قديما بمصالح ملتشيين وأشار مندبلبيت إلى أن نتنياهو قام بتدخلات كبير ساعدت ملتشيين في محاولته امتلاك جزء كبير من قناة التلفزة الثانية التي تملكها. وفي صلها إلى قناتين منفصلتين، كانت هناك شركتا تشغل هذه القناة وهما «ريشت» و«كيشت» («كيشت» و«ريشت» تشغل الآن القناة 12 بينما «ريشت» تشغل القناة 13).

وأوضح مندبلبيت أنه وحسب خطة نتنياهو- ملتشيين، كان من المفترض أن يدخل الأخير في شراكة مع «ريشت» وبعدها

أو السريع، بل قد يتأجل لفترة زمنية طويلة، أو طويلة جدا حتى، إذا ما اختار نتنياهو خوض حربه الشخصية للضرورة ضد، وهو ما تشيرير كل الدلائل إلى أنه سيكون خياره على الأغلب.

كما ذكر أعلاه فقد أعلن مندبلبيت أنه قرر تقديم لائحة اتهام بحق نتنياهو بشبهة تلقي رشوة في القضية المعروفة باسم «الملف 4000»، بالإضافة إلى تقديم لائحة اتهام آخرين بشبهيته الاحتياط وخيانة الأمانة في القضيتين المعروفتين باسم «الملف 1000» و«الملف 2000».

ويوجب اللائحة، سيتمهم نتنياهو بتلقي الرشوة في «الملف 4000»، وذلك على خلفية قيامه بالدفع قديما بمصالح رجل الأعمال الإسرائيلي شاولوف الوفيش الملك الرئيسي لشركة «بيزك»، للاتصالات، في مقابل تغطية أخبار رئيس الحكومة وعائلته بشكل إيجابي في الموقع الإخباري «واللا» الذي يملكه الوفيش، وتم إغلاق القضية ضد زوجة رئيس الحكومة سارة في هذه القضية، في حين سيتم توجيه تهمة تلقي الرشوة إلى الوفيش وزوجته.

وفي «الملف 1000» ستوجهه إلى نتنياهو تهمة الاحتياط وخيانة الأمانة بشبهة تلقيه عطايا من الثري أرون ملتشيين، ولن يتم توجيه أي تهم ضد ملتشيين في هذه القضية. وستوجه تهمة الاحتياط وخيانة الأمانة في «الملف 2000» على خلفية اتصالات جرت بين نتنياهو ومالك صحيفة «يديوت أحرؤوت» وناشرها أرون موزس من أجل التضييق على صحيفة «يسرائيل هيووم» المنافسة في مقابل قيام «يديوت أحرؤوت»، بنشر أخبار عن رئيس الحكومة بصورة إيجابية، وسيتم اتهام موزس بالرشوة. وكانت وسائل إعلام قد ذكرت في الماضي أن هذا الملف كان موضع خلاف في مكتب المستشار القانوني حيث رأى العديد من المسؤولين أنه يجب توجيه تهمة تلقي الرشوة

الناصرة- «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

تثير لائحة الاتهام الجنايتية التي وجهها المستشار القانوني لحكومة الاحتلال أفيحاي مندبلبيت ضد رئيسها بنيامين نتنياهو جملة من المشكلات والأسئلة القانونية، السياسية- الحزبية، القانونية- الدستورية والشخصية المهمة جدا، التي من شأنها إغراق إسرائيل في دوامة البسحد والنقاش لفترة طويلة للحصول على إجابات وحلول.

ينسار إلى أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ إسرائيل منذ تأسيسها، التي يجري فيها تقديم لائحة اتهام ضد رئيس الحكومة إبان إشغال منصبه هذا، وهي المرة الأولى التي تقدم فيها لائحة اتهام بتهمة الرشوة ضد رئيس حكومة إبان إشغال منصبه، كما أنها المرة الأولى التي تتطرق فيها لائحة الاتهام إلى مخالفت جنايتية جرى تنفيذها إبان فترة إشغال رئيس الحكومة منصبه ومن خلاله وخلال مزاولته مهام منصبه هذا رسميا. ولهذا كله، وعلى خلفية ما ستكون لهذا القرار من انعكاسات سياسية-حزبية، قانونية-دستورية وشخصية محتملة، وفي عديد جدا ومتنوعة، ذهب كثيرون إلى اعتبار القرار بتقديم لائحة الاتهام بمثابة «هزة أرضية» حقيقية في تاريخ إسرائيل السياسي والدستوري.

هل هذه بداية نهاية عهد نتنياهو؟

لعل السؤال الأهم الذي تطرحه خطوة مندبلبيت هو: هل يتنا تشهد الآن بداية نهاية عهد نتنياهو المستمر منذ أكثر من عقد؟

الجواب عن هذا السؤال يمكن أن يتضح من خلال سارين: وحسب المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار»، المسار الأول، هو مسار الحراك داخل حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، وفيما إذا كان من شأنه أن يسفر عن الإطاحة به، وهو مسار ما زال يحيطه الغموض الكبير.

الثاني، وهو المسار القانوني وفيما إذا كان ينطوي فعلا على إمكان إطاحته لجلا م أجل أم لا.

في واقع الأمر، ليس ثمة نص قانوني أو سابقة قضائية تتعلق بإلزام رئيس الحكومة في إسرائيل بتقديم استقالته في حال تقديم لائحة اتهام جنايتية ضد، كما ليس ثمة نص قانوني أو سابقة قضائية تلزمه بتقديم استقالته قبل انتهاء الإجراءات القضائية بحق، ومعنى هذا أن رئيس الحكومة يستطيع، قانونيا، مواصلة شغل منصبه الرفيع هذا حتى بعد تقديم لائحة اتهام جنايتية ضد، بل وحتى خلال كل الفترة التي تستغرق مداوات المحكمة وجلساتها للنظر في لائحة الاتهام هذه، التي قد تطول كثيرا جدا (بضعه أعوام). وليس ثمة حجة أو شخص في إسرائيل مخول صلاحية قانونية لعزل رئيس الحكومة عن منصبه.

ويحدد «قانون أساس الحكومة أن حالتين ينبغي فيها إنهاء ولاية رئيس حكومة في دولة الاحتلال في أعقاب مخالفة جنايتية، وكذا حالتين بعد صدور قرار حكم قضائي بإدانته جنايتيا: الأولى- قرار يتخذها الكنيست بأغلبية أعضائه بعد أن تكون محكمة أولي قد قررت إدانة رئيس الحكومة بمخالفة جنايتية فيها وصمة عار- والثانية، بعد صدور قرار حكم قضائي نهائي ومطلق (بعد استنفاد جميع إمكانات الاستئناف) يتضمن إدانة رئيس الحكومة بما يتناقض مع لائحة جنايتية، ويتوقع «مدار» أيضا أن إصرار نتنياهو على عدم الاستقالة من منصب رئيس الحكومة، استنادا إلى القانون الذي لا يلزمه بذلك، سوف يجبر عددا من طلبات الالتماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية التي لا يمكن التكنن بالمنحنى الذي ستختره في معالجة هذه الإشكالية وبالحول التي يمكن أن تتوصل إلى طرحة على المتنازع- بناء على ذلك ليس مبالغة القول إن تنفيذ المستشار القانوني للحكومة قراره بشأن تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو لن يكون بالأمر السهل

بتمديد قطع التيار الكهربائي في ساعات الذروة الاحتلال يضاعف العقوبات الجماعية على مدن في الضفة وتحذيرات من أثرها على قطاع الصحة

رام الله- غزة- «القدس العربي»:

وأكدت أن الخطوط التي تقوم بها تأتي في إطار التخفيف من الأزمة الراهنة في ظل مواصلة كهرباء إسرائيل تقنين وقطع التيار الكهربائي عن ثلاثة خطوط رئيسية ومزودة للكهرباء في التوقيت ذاته، بهدف منع إعادة تدوير الأحمال على خطوط مزودة أخرى، لتزويد بعض المؤسسات الحيوية والرسمية والأهلية والقطاع الخاص، المستشفيات والطوارئ بالتأثير الكهربائي.

والمعروف أن سلطات الاحتلال تلجا إلى فرض «عقوبات جماعية» ضد الفلسطينيين، في إطار عمليات الضغط التي تمارسها لتحقيق أهدافها.

وسبق أن حملت وزيرة الصحة مكي الكيلة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية أي أذى قد يلحق بالمرضى في المستشفيات والمراكز الصحية الأولية أو في البيوت، إضافة إلى الأدوية والمطاعيم المحفوظة في التلاجيات، نتيجة فصل التيار الكهربائي عن أربع محافظات فلسطينية.

وأكدت أن إيمان سلطات الاحتلال في تحديدها للقانون الدولي يضع المرضى، وهم أضعف الجبريل، في كل الجماعات، أمام خطر محقق» محذرة من تطبيق إسرائيل لقرارها بفصل الكهرباء. ودعت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية لـ «التدخل لوقف تطبيق هذا القرار»، وقالت «القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، يتحسان على ضرورة تجميع المرضى والمراكز الطبية عن أي صراع حتى في أوقات الحروب».

وأكدت أن أي انقطاع لتأثير الكهربائي عن تلاجيات الأدوية والطاعيم في المركز الصحية سيؤدي إلى الإضرار بها والتأثير على فعاليتها، خاصة أن تلك الأدوية تحفظ على درجات حرارة متدنية، ومنها ما يحتاج إلى التجميد الدائم خلال فترة الحفظ. وأشارت إلى أن ما وسفتها بـ«الخطوة الخطيرة» التي ستقدم عليها إسرائيل وتمثل «عقابا جماعيا» لكل أبناء الشعب الفلسطيني، حيث لم تراع أي ميثاق أو عرف أو قانون دولي في خطواتها هذه. ودعت أهالي تلك المناطق المهردة بقطع طويل للكهرباء، الذين يحفظون أدويةهم في التلاجيات إلى عدم فتحها خلال فترة القطع إلا للضرورة. لل حفاظ على برودة التلاجية وتقليل احتمالية التأخير على فعالية الدواء المخزن.

تتجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي لزيادة ساعات قطع التيار الكهربائي عن العديد من مناطق الضفة الغربية، بها فيها مدينة رام الله، ومقر قيادة السلطة الفلسطينية، ضمن الإجراءات العقابية التي جرى إقرارها ضد الفلسطينيين، وهو ما يهدد العمل في المراكز الطبية والمشفائي، ويهدد بخطوة كبيرة ضد قطاعات التعليم والاقتصاد.

ومن المقرر أن تقوم السلطات الإسرائيلية، التي شرعت منذ أسابيع بقطع التيار الكهربائي عن عدة مدن وبلدات في الضفة الغربية، لفترات متقطعة، أن تبدأ مطلع شبور/ديسمبر/كانون الأول المقبل، بزيادة العقوبات، من خلال قطع التيار لمدة ثلاث ساعات يوميا، تبدأ عند الساعة الثانية ظهرا، وتستمر حتى الخامسة مساء، وهي ما تعرف بـ«ساعات الذروة» التي يتكون فيها السكان بأمس الحاجة للتيار الكهربائي.

وحذرت شركة كهرباء محافظة القدس، التي توصل التيار للمناطق المستهدفة، من تبعات قطع إسرائيل التيار الكهربائي عن جميع مناطق الامتياز لها، لمدة ثلاث ساعات، وأكدت أن هذا الإجراء الذي وصفته بـ«القاسي» يؤثر على كل مناحي الحياة الصحية، والتعليمية، والاقتصادية، والمجتمعية.

وأكدت أنه وبالرغم من ازمتها الراهنة، إلا أنها تسعمل ضمن إمكاناتها في الحفاظ على ديمومة عمل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والمستشفيات والمراكز الصحية، والأجهزة الأمنية، والمدارس، والمخيمات، والمصانع، موضحة أنها ستكون عاجزة عن توفير التيار الكهربائي للمشتريين بسبب هذا الإجراء الجديد.

الناصرة- «القدس العربي»:

اصدر تجمع الهيئات المقدسية في عمان بيانا حول المحملة المسورة التي يشنها الاحتلال في الأيام الأخيرة ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القدس.

وقال التجمع في بيانه إن قوات الاحتلال الصهيوني صادت من خطواتها التهويدية في مدينة القدس المحتلة، حيث شهد الأسبوع الماضي حملة شرسة من الاعتداءات الصهيونية ضد المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، بهدف ضرب هوية المدينة العربية الفلسطينية وفرض سيطرة يهودية أمينة ثقافية على المدينة.

وأغلقت سلطات الاحتلال يوم الأربعاء الماضي حسب البيان، مؤسسات فلسطينية في مدينة

الأسيرين الإدراني الهندي وزهران يواصلان «معركة الأعماء الخاوية»

إسرائيل تقضي على حلم الأسير المريض أبو ديك وأسرى «عتصيون» يرفضون وجبات الطعام

وجبات الطعام، لليوم السابع على التوالي، وذلك احتجاجا على سوء الأوضاع التي يجتازون فيها. وقالت الهيئة، في بيان لها، إن الأسرى في «عتصيون» يعانون «ظروفا مزرية»، مشيرة إلى «المرد الشديد، وانعدام وسائل التفتة والملابس الشتوية»، إلى جانب حرمانهم من الاستحمام منذ أيام طويلة بسبب قطع المياه الساخنة عنهم، وسوء الأظعمة المقدمة لهم كما ونوعا، وإهمال أو إضعاف الصحية عند تقديم أية علاجات، ولغقت إلى أن الأسرى بدأوا بإجراء وجبات المشاء والغداء ولا يتفائلون إلا شيئا بسيطا من إظهارهم الشئسي لبسودا به رفهم، موضحة أن مركز توفيق «عتصيون» من أكثر مراكز الاحتلال سوءا في التشكيل والقيم والأسرى خلال عمليات الاعتقال والتحقيق معهم، بصورة تشكل خرقا واحما لكل الشرع الدولي

مداني احترام كرامة الإنسان إلى ذلك لا يزال هناك أسيران فلسطينيان هما أحمد زهران (42 عاما) ومعتق الهندي (29 عاما) يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام، رفضا لمعاملتهما اإداريا. والأسير زهران يواصل إضرابه عن الطعام منذ 64 يوما، أما الأسير الهندي فيواصل إضرابه المعتد منذ 62 يوما، ولا يزالان موجودين رغم وضعهما الصحي الخطر في معتقل «الرملة»، حيث لا يقدران على الحركة، وعائلتاها من الأسرى في كافة أنحاء الجسد، يعانون على الدوخة وتقيؤ أحماض المعدة.

ويطالب الأسيران زهران والهندي بإنهاء اعتقالهما الإداري، وهو نوع من الاعتقال يستخدمه قوات الاحتلال وهو محظور في القانون الدولي، ويستند فيه القائد العسكري الإسرائيلي في بعض حالات الاعتقال الإداري على مواد سرية، وهي بالأساس مواد البينات ضد جواسيس ويتخذت على يد السلطات الإسرائيلية عدم جواز كشفها حفاظا على سلامة مصادر هذه المعلومات، أو لأن كشفها قد يفضح أسلوب عمل هذه المواد.

وأكد الناطق باسم الهيئة حسن عبد ربه، أن الرفض جاء بترعية وجود ما يعرف باسم «قانون الإرهاب» الذي أقر «الكنيست» الإسرائيلي الماضي، ويقضي بمنع الإفراج عن أي أسير محكوم بالسجن المؤبد مهما كان وضعه الصحي.

وحذر من استسهاب أبو ديك في أي لحظة، بسبب خطورة وضعه الصحي، وتوقع أن يرفض الاحتلال كما عمل سابقا طلبا بزيارة وفد طبي أوروبي لسجنه، للإطلاع على أوضاع الأسرى.

وحملت الهيئة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته، داعية المؤسسات الدولية والحقوقية إلى التحرك الجاد والسريع لوقف هذه الجريمة الطبية التي ترتكب بحق، والإفراج الفوري عنه، لكي يرضي أيامه الأخيرة في أحضان والدته.

وكانت وزيرة الصحة مكي الكيلة، قد طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتدخل للإفراج عن الأسير أبو ديك قبل قوات الأوان.

وتقول والدته هذا الأسير إن مرض السرطان انتشر الآن في جميع أنحاء جسده لدما، ووصل إلى العيون والفقرى والرئة، ولا يقدر حاليا على التنفس بشكل طبيعي.

ولا حتى شرب الماء، مشيرة إلى أن الاحتلال يتلقى جلسات العلاج الكيماوي وهو مكبل باليدن والقدمين، وتلقت إنه يرضى أن يفرج عنه ليومت في حضنها وحضن والده. وكان أبو ديك قد وجه رسالة قبل قليل إلى كل صاحب ضمير حسى، أنا أعيش في سعالتي وأيامي الأخيرة، أريد أن أكون في أيامي وساعاتي الأخيرة إلى جانب والدي وأحيائي من أهلي، وأريد أن أفرق الحياة وأنا في أحضانها، ولا أريد أن أفرق الحياة وأنا مكبل باليدن والقدمين، وأمام سجان يعشق الموت ويتعذد ويتعذد على الألمان ومعانائنا ..

وفي سياق الحديث عن ملف الأسرى، أعلنت الهيئة أن المعتقلين القابعين في مركز توفيق «عتصيون» يرجعون

غزة- «القدس العربي»:

لي يتحقق حلم الأسير الفلسطيني سامي أبو ديك، الذي تقضى مرض السرطان في أنحاء جسده، بأن يعود لعائلته ليقيضي أيامه الأخيرة في حضن والدته، في ظل إصرار إسرائيل على التجاوب مع المطالبات بإطلاق سراحه، وهو ما يشير إلى نيتها بالاستمرار في إناقته شتى أنواع العذاب والتنكيل، حتى وهو على سرير المرض، في وقت يواصل فيه الأسرى في سجن «عتصيون»، إعادة وجبات الطعام لسونها كما ونوعا، منذ أسبوع، واحتجاجا على ظروف اعتقالهم.

ويتنقل الأسير أبو ديك الذي فقد بسبب نرضه الشديد الكثير من وزنه، فيما انخفضت نسبة الهيموغلوبين (الدم) لديه إلى 4%، ما بين عيادة «سجن الرملة» التي تتفقد لأسبغ التغطيات الطبية، وبين مشفى إسرائيلي ينقل إليه بين الحين والآخر بسبب تدهور وضعه الصحي، ولتفجيرات الكيماوية.

ومنذ أكثر من أسبوعين، دخل أبو ديك (37 عاما)، من بلدة سبيله النظر بمحافظة جنين مرحلة «الخطر الشديد جدا»، وحذر العديد من المؤسسات الفلسطينية التي تعنى بوضع الأسرى في سجون الاحتلال، من أن يعقد هذا الأسير حياته، بسبب الإجراءات الإسرائيلية، وتطالب بطلب سراحه فورا، من أجل تمكنه من تحقيق أمنيه، وتقديم العلاج اللازم له، خاصة وأن إصابته بالسرطان كانت جراء خطأ طبي إسرائيلي تعرض له خلال الاعتقال.

يذكر أن الأسير سامي أبو ديك محكوم بالسجن لثلاثة مؤبدات و30 عاما، ومعتقل في سجون الاحتلال منذ عام 2002.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن جميع الجهود التي بذلت للإفراج عن أبو ديك وصلت إلى طريق مسدود، بعد رفض سلطات الاحتلال ذلك.

بعض ملفاته وكاميرات المراقبة واعتقلت مديره أحمد سرور، كما اعتقلت مدير مكتب الأرز لإنتاج التلفزيوني الصور أمين أبو رملة.

وأضاف التجمع ان حزمة إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس جاءت بعد يومين فقط من تصريحات وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو المتعلقة بالاستيطان في فلسطين المحتلة، التي أعطت مزيداً من الدعم والغطاء للاحتلال الإسرائيلي لواصله مشاريعه التهويدية في القدس والضفة الغربية.

وتابع أن قيام سلطات الاحتلال بإغلاق ثلاث مؤسسات خدمية تعمل في مجالات التعليم والصحة والإعلام، هو جزء من السياسة المتسارعة لتهويد المدينة ومقدساتها ومؤسساتها.

وحسب بيان التجمع فإن هذه الهجمة الاحتلالية

قابلا وزيرا صحراويا فأنبهم حزب العدالة وانتقدهم الشنقيطي الموقف من قضية الصحراء يهز علاقات إسلامي موريتانيا والمغرب

منذ أربعين عاماً يضم الصحراء للمغرب، أما بمنطق المصلحة الوطنية الموريتانية المحضة، فصلحة موريتانيا وأمنها في سد هذه الثغرة إلى الأبد باتفاق دول الإقليم على ضم الصحراء للمغرب نهائياً، وقد الاشتباك بين الجارتين الكبيرتين الجزائر والمغرب».

وقال: «الواقعية السياسية تدل على أن قضية الصحراء خُسمت لصالح المغرب عسكرياً ودبلوماسياً، وقد تراجعت عدد من الدول الإفريقية عن العلاقات مع البوليساريو، بل إن جنرالات الجزائر الذين طالما استغلوا الملف لتصفية حسابات حدودية قديمة مع المغرب بدأوا مؤخراً بالتملص من الموضوع، والاستعداد لقبول حل الحكم الذاتي ضمن الوحدة المغربية، فما الذي يستفידه (تواصل) أو موريتانيا من التعلق بأنيبال قضية خاسرة؟»، وخلص الشنقيطي إلى قوله: «لقد عانى الشعب الصحراوي كثيراً، وهو أكبر ضحايا هذا النزاع، لكنه ليس ضحية الحدة والتوحد، بل هو ضحية ميليشيات التجزئة والتفرقة التي يراء لنا القبول بها ممثلة لشعب عريق يوجد الآن أغلبه داخل الحدود المغربية».

بحزب (تواصل) الإسلامي، الذي يفترض أن يكون وحدويا في ميادنه وتوجهاته وواقفه»، مضيفاً قوله: «فضلاً عن أن اللقاء إساءة إلى علاقات بلادنا بالملكة المغربية التي هي العمق الاستراتيجي والتاريخي والثقافي لموريتانيا»، و زاد الشنقيطي في تدوينة أخرى: «لا أزال أعقد جازماً أن لقاء رئيس حزب (تواصل) الإسلامي بوزير خارجية البوليساريو خطأ فادح يجب تصحيحه (بتوضيح على الأقل)، فليس يليق بالإسلاميين الموريتانيين الإغراق في التكتيكات الحزبية، أو في المحليات البيطانية (أي الموريتانية) ببدواتها السياسية ذات الأفق الضيق، على حساب قضايا الأمة الاستراتيجية الكبرى».

وأكد الشنقيطي «أن الحكم المسبق بأن الشعب الصحراوي يريد الانفصال اليوم، بدون وجود استفتاء شفاف لكل مكوناته داخل المغرب والجزائر، مجازفة في القول وادعاء بغير بيته»، مضيفاً قوله: «فالعنصر من إسلاميين أمميين وعروبين قوميين يملوون الأفاق بالحدثين عن الوحدة الإسلامية والعربية، وهم غير مستعدين لاستغلال ثغرة من ثغرات التقسيم الاستعماري أمكن تقاديتها



محمد محمود سيدي ومحمد سالم ولد السالك

والسعي الدؤوب لما فيه مصلحة مواطننا ومنطقتنا وأمتنا».

وكان الموقف الذي أثار لغطاً كبيراً في هذه القضية هو التدوينة التي انتقد فيها الدكتور محمد المختار الشنقيطي هذه المقابلة، حيث قال: «بنتي أعتر لقاء رئيس حزب التجمع مع وزير خارجية (البوليساريو) واستلام دعوة منه زلة سياسية شنيعة، ومجازفة استراتيجية غير محسوبة لا تليق بشخصه الكريم، ولا

وعبر الحزب في بيانه عن «رفضه التام والمطلق لهذه الخطوة الخاطئة والمؤثرة سلباً على علاقات حزبينا»، معبراً عن رجائه في «أن تقوم قيادة حزب التجمع بتصحيح ما ينبغي تصحيحه».

واعتبر الحزب، الذي يرأس الحكومة المغربية، أنه تفاجأ من الخطوة «إلى جانب باقي مكونات الشعب المغربي وقواه الحية وعموم الرأي العام الوطني».

وسارع حزب التجمع الوطني الموريتاني للدفاع عن موقفه مؤكداً «أن لقاء رئيسه بوزير جبهة البوليساريو نابع من حرصه على علاقة قوية ومتوازنة مع مختلف الأطراف المعنية بالزواج في الصحراء الغربية، ومنهم الأشقاء في المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، وقد ظل الحزب يعبر لهذه الأطراف ويشكل دائم أن علاقته بأي منها ليست على حساب الطرف الآخر»، «فنحن في حزب «تواصل»، يضيف الحزب، وهذا موقف شبيه إجماعي في موريتانيا، معنيون بعلاقة مع الجميع، وتدعو التجمع للبحث عن حل عادل ومنصف للقضية التي يسبب عدم حلها معاناة طالت أكثر من اللازم».

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

كانت البداية مقابلة خص بها محمد محمود سيدي، رئيس حزب التجمع الموريتاني (الإسلاميون)، الأسبوع الماضي، وزير خارجية جبهة البوليساريو، محمد سالم ولد السالك، الذي يزور نواكشوط حالياً موزعاً دعوات على بعض الأحزاب الموريتانية لحضور مؤتمر الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب المنتصف الشهر المقبل.

فلم يكذ حزب التجمع ينشر خبر هذه المقابلة حتى انتقدوا بشدة المفكر الموريتاني البارز، الدكتور محمد مختار الشنقيطي، واستغربوا حزب العدالة والتنمية المغربي في بيان وقعه المساعد الأول لأمينه العام سليمان المرعاني.

ووصف حزب العدالة اللقاء بين رئيس حزب التجمع ووزير خارجية بوليساريو بأنه «لا يتسجم سياقياً مع العلاقات التاريخية بين الحزبين»، واصفاً وزير خارجية جبهة بوليساريو بالمسؤول في الكيان الانفصالي «بوليساريو».

بعد أن وضع نواب الأغلبية مرجعية الحزب الحاكم بيد الرئيس غزواني

موريتانيا: الرئيس السابق يفشل في مزاحمة خلفه وحديث عن نهايته السياسية

إضافة إلى أنه كان قد اقترح في أواخر أيام رئاسته أن يكون شريكاً سياسياً بعد انتخاب غزواني.

تذبذب

وقال: «كان غزواني قد أظهر في سياسته ما بعد العزيمية تذبذباً ما بين «النهج» والخروج عليه، وحاول الجنرال عزيز من الخارج طرح نفسه مهديساً لنظام غزواني من خلال اقتراح خلف الرئيس السابق، فقد أجمعوا على أن ما حدث كان هزيمة للرئيس السابق وخروجاً نهائياً له من المشهد السياسي.

وتحت عنوان «نهاية ولد عبد العزيز»، أكد الدكتور أبو العباس إبراهيم «أن محمد ولد عبد العزيز الزناتي انتمزح يا رجالة! إلى حد الآن لم تتضح كل أبعاد اللعبة بسبب مخابراتية المشهد السياسي وضعف الصحافة المحلية وعدم قدرتها على مفهمة الأشياء». وأضاف: «يبدو أن ولد عبد العزيز حاول الانقلاب على النظام الدستوري والسياسي من خلال امتلاك الحزب الحاكم، وبالتالي السلطة التشريعية ووضعها في جيبة؛ ففي فترة سياحته البانحة في أوروبا شعر عزيز بالخطر متمثلاً في تقارب متسارع بين المعارضة وخلفه الجنرال غزواني،

اعتبارهم أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وبرنامجه مرجعية حصرية لحزبنا»، مطالبين «بافتتاح الحزب على جميع القوى السياسية التي دعمت رئيس الجمهورية وتلك التي ترغب في الانضمام له»، حاثين «على رص الصفوف ونبذ الخلافات والسير قدماً في طريق البناء، وعلى التكتف من أجل تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني».

وأكد النواب أنهم اتخذوا هذا الموقف «استشعاراً منهم للمسؤوليات النبيلة والجسيمة الملقاة على عواتقهم كعمّالين للشعب، وتعلقاً منهم بالتوايت الوطنية ونبذ الحرية والديمقراطية المكرسة في دستور الجمهورية، وحرصاً على أمن البلد واستقراره وتماسك مكوناته وتميعة وتعزيز مكانية الديمقراطية، وإدراكاً منا لطبيعة المرحلة التي تمر بها موريتانيا».

وضمن عشرات البيانات الداعمة للرئيس الغزواني والمترتبة من هيمته سلفه على الشأن السياسي، أكد تيار «اشدون»، وهو جناح منشق عن حزب التجمع (المسحوب على الإخوان) في بيان وزعه أمس، «أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش منذ أسابيع على إيقاع نقاش سياسي ذي أبعاد متعددة يدفع بعضها إلى إرباك

المشهد والأولويات الوطنية التي يعزها الإجماع الوطني حول برنامج وتوجهات فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، والمواقف الإصلاحية والتشارورية التي أعلنها منذ حصوله على ثقة الشعب».

ودعا التيار «القوى السياسية والوطنية والنخب إلى الوقوف خلف البرنامج الإصلاحي لفخامة رئيس الجمهورية لأن معركة البناء التي يقودها فخامة هي معركة وطنية وخيار أمة وليست جدلاً سياسياً».

واعتبرهم أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وبرنامجه مرجعية حصرية لحزبنا»، مطالبين «بافتتاح الحزب على جميع القوى السياسية التي دعمت رئيس الجمهورية وتلك التي ترغب في الانضمام له»، حاثين «على رص الصفوف ونبذ الخلافات والسير قدماً في طريق البناء، وعلى التكتف من أجل تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني».

وأكد النواب أنهم اتخذوا هذا الموقف «استشعاراً منهم للمسؤوليات النبيلة والجسيمة الملقاة على عواتقهم كعمّالين للشعب، وتعلقاً منهم بالتوايت الوطنية ونبذ الحرية والديمقراطية المكرسة في دستور الجمهورية، وحرصاً على أمن البلد واستقراره وتماسك مكوناته وتميعة وتعزيز مكانية الديمقراطية، وإدراكاً منا لطبيعة المرحلة التي تمر بها موريتانيا».

وضمن عشرات البيانات الداعمة للرئيس الغزواني والمترتبة من هيمته سلفه على الشأن السياسي، أكد تيار «اشدون»، وهو جناح منشق عن حزب التجمع (المسحوب على الإخوان) في بيان وزعه أمس، «أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش منذ أسابيع على إيقاع نقاش سياسي ذي أبعاد متعددة يدفع بعضها إلى إرباك



محمد ولد عبد العزيز



ولد الشيخ الغزواني

في المعارضة وابعادته السياسيين في عالم التدوين.

وطالب أنصار الرئيس الغزواني بإبعاد الرئيس السابق عن المشهد السياسي برمته، وخاصة عن حزب الاتحاد، وأكدوا أن مرجعيته الوحيدة يجب أن تكون الرئيس الغزواني ولا أحد غيره.

جاء حسم هذا التجاذب في بيان أصدره، مساء السبت، نواب الفريق البرلماني لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية، وأكدوا فيه

ولم تهدأ الأمور في موريتانيا منذ أن عقد الرئيس السابق اجتماعاً للقيادة المؤقتة لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية ليلة الجمعة الماضية، ومنذ أن صدر عن ذلك الاجتماع بيان أعطى للرئيس السابق صفة «الرئيس المؤسس» والزعيم التصرف في حزب تتبع له أغلبية النواب وغالبية العمد والجالس الجوهية.

والتفخض أنصار الرئيس الغزواني ضد هيمنة الرئيس السابق مسنودين بخصوصه

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تحت قعقة بيانات البراءة من الرئيس السابق وبيانات حصر المرجعية السياسية في شخص الرئيس المنتخب ولد الشيخ الغزواني الصادرة عن نواب الأغلبية وروابط عمدما، وضعت الحرب المشتعلة منذ أيام بين أنصار الرئيسين أوزارها الأحد.

وقد عاش الموريتانيون بأعصابهم، يومي الجمعة والسبت، هذه الحرب التي كانت آخر مخاض من مخاضات التناوب على السلطة بين الرئيس المنتخب محمد ولد عبد العزيز، الذي كان يخطط للبقاء رئيساً للحزب الحاكم ومتحكماً في الأغلبية الحاكمة.

هزيمة واضحة

وهكذا استكمل الرئيس الغزواني سيطرته السياسية على الأمور لأول مرة منذ استلامه للسلطة قبل ثلاثة أشهر، ليخرج الرئيس السابق ولد عبد العزيز من المشهد مهزوماً حسب خصومه، وهو ما يعتقد الكثيرون أنه تطور سياسي مهم سيمكن الرئيس الغزواني من الحكم بصلاحيات كاملة غير منقوصة.

الاتفاقيات التي أبرمتها الجزائر والمغرب مع مدريد تسمح بالعودة السريعة لمواطنيهما عند إلقاء القبض عليهم

الهجرة السرية نحو اسبانيا... دراما لا تنتهي في المغرب

يقول رشيد: «في إسبانيا، يعتقد البعض أنه يمكن أن يكون لهم مستقبل هناك، فهنا يتطوحن فقط للبقاء على قيد الحياة، ولهذا السيد أرسلته والدته للعيش مع أقاربه في إسبانيا عندما كان عمره 12 عاماً».

«يبدو مرور عام، حاول رشيد رحيل حياته الإسبانية وهناك، صعد رشيد على قارب لعيش حياة أفضل التي قضى منها عشر سنوات في مدينة فالنسيا، حيث درس حتى التدريب المهني في الميكانيكا، وكان يعمل نادلاً، وكون صدقات لا يزال يتفادها.

طرح تلك الفترة، حاول رشيد مراراً الحصول على تصريح الإقامة الذي كان يحق له تقاصر غير مصحوب بذويه، لكن لم رفضه دائماً، ولذلك، تدفع سنوات من عدم تمكنه من زيارة والدته، قرر العودة، وعندما كان سيسعد على من العيادة التي ستنعيده إلى المغرب، طلب منه شرطي إسباني أن يستغرق بضعة دقائق للتفكير فيما كان على وشك فعله، مئات الشباب من أمثاله كانوا يغامرون بحيواتهم في قوارب ليصلوا إلى ما هو كان على وشك إلقاءه في البحر، لكنه أراد أن يرى والدته، فعاد.

بعد مرور عام، كنت بالفعل في قارب أحاول استعادة حياتي السابقة، قسدياً ثلاثة أيام في البحر وتهيئتها في طنجة، عندما عدت إلى سلا، أراأت أمي قتلتي، لأن بعد أن كنت على وشك الذهاب رفقة أبي، اعتقد أنني لن أحاول مرة أخرى، لا أدري، من الأفضل ألا أفر وأترك، لأن يقول ضابطاً على الحروف، دون أن يكلم الجملة، وعلى العكس من ذلك، لا يتردد أنور شكري لثانية واحدة ليتأكد أنه، حتى بعد رؤية الكثير من صدقاته يموتون إلى جانيه، هذا سوف يفتقر إلى أوروبا أخرى، «إذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذي سنفعله؟ لا يوجد شيء بالنسبة لنا هنا».

لقد كان وصول المهاجرين إلى إسبانيا، والذي تقلص بشكل كبير في العقد الماضي، هو الرائد في السنوات محللون سياسيون ونشطاء حقوقيون: «الخدمة العسكرية الإجبارية، والهجرة الواضحة بين التفتيح الاقتصادية، واستمرار الفقر بين غالبية السكان، وارتفاع تكلفة المعيشة بأسعار أوروبية تقريباً، في حين أن متوسط الرواتب لا يزال يتراوح بين 200 و300 دولار، وتحقيق الأرباح، والاجتياحات والتظاهرات، وقمع الشباب السياسي والنشطاء».

على شاطئ لوس كانوس، بعد خمسة أيام من الحمام، وجد رجال الحراس المدنيون الجثة التاسعة، لقد دفعت موجة جثة أيوب إلى الشاطئ، وعلى موقع صحيفة «دياريو دي كادي» رأى ياسين صورة أيوب، وشعر أن هذا الجسم الرياضي والوجه المشوه بالبحر والماء يتوافق مع جسد صديقه، اتصل ياسين بالجريدة، وأوضح أنه يعتقد أنه يعرف من صاحب الجثة، وطلب المزيد من الصور لحاولة التعرف عليه، أراهم لاخ أيوب وأكد له أنه هو، وهي اللحظة، ولكن لا يوجد احتمال أن كل شيء خيالي، أممات وأخوات الطغين التوفين كتالمن الدموع والوعول والصراخ، بينما يضغط الأباء والإخوة على الشفاه المتعشقة، محاولين كبح دموعهم ومشاعرهم، من هول اللحظة، ظل متقدماً إلى الأمام، والذين فاجئش وملت، وقبلها تأكد الخبر الذي تناقلته الصحف في كل مدينة.

«من الصعب للغاية فهم الموت دون جنازة، كنا بحاجة إلى أن يكون معنا هنسا، وكان يدفعني ذلك إلى الجنون»، يقول يخبرنا أيوب، البالغ من العمر 58 عاماً.

لم ينفض عنه أبته الأصغر البالغ من العمر 10 سنوات، وهو يمشي مع والده أيوب ويعمل جياضاً، وهي المهنة التي ورثها أيضاً ابنه الأكبر محمد، ولم يرثها أيوب، «فمر أطفاه الموت، فقد أخذت روحه جميعاً، والذي رغم أنه قد أعاد أن يكون حياً، لم يبق فيه روحاً».

عند البيت يحي بعليادة، بسلا.

عندما تحدث الأب، تتابعه باهتمام صديقة أيوب المغربية، شيعاء الإدريسي، وهي فتاة تبلغ من العمر 20 عاماً، تدرس التجارة الدولية، وتتحدث أربع لغات، وتتمارس رياضة الملاكمة، وتبدي إعجابها بأيوب المخاطر المحيطة بالحصول على فرصة لتحسين عيش والديه.

يمكن أن يكون أحد جثث المأساة التي جاءت في تواليبي لهذا الحي المغربي الفقير للغاية، لولا الحظ، ولفظ العيب القدير.

كان يوم الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر من سنة 2018 يوم المغادرة، وفي الأسابيع التي سبقت ذلك اليوم المشؤوم انتشرت الشائعات بين الشباب في المنطقة، تفيد بأن صياداً شاباً قد ستم من البؤس، فقرر أن ينظم رحلة هجرة غير نظامية بالقرب إلى إسبانيا.

من ميناء سلا، حيث كان يعمل هذا البحار، تظهر لك المنازل الفخمة وسكة «الترام»، وكذلك السيارات باهظة الثمن، وحول ذلك يتواجد الفقراء الذي يخرسوسه أعداء الشباب المغربي، شباب لم يعد يتعلم ما معنى عدم المساواة من خلال الكتب والعلاج، بل من محيطه، وفي منته، فمعدّل البطالة يتجاوز 25 في المئة بين صفوفه، وربما يكون هذا هو السبب الذي دفع ذلك الصياد، إلى جمع خمسين رابكاً من الأحياء الفقيرة، والمتنمعة بالحد الأدنى اللازم للعيش.

يقول رشيد إن الصياد عرض على مسافقائه السفر معه مجاناً، بينما يقول أنور شكري، 17 عاماً، من سكان سلا، وأحد الناجين من تلك المأساة، في حديث (عبر الإنترنت)، من أحد مراكز الأطفال في سرقسطة، إنه دفع قرابة 1000 دولار أمريكي، وهو الرقم نفسه الذي تم نشره في وسائل الإعلام التي قدمت ذلك الصياد كمجرم، بينهم الصياد ومهاجر آخر تم التعرف عليه كمساع له بالقتل والاتجار بالبشر. ولكن بعض الأشخاص الناجين يعتبرون أن الرجل تمكن من إنجاز عمل مثير، يحمّل في قيادة قارب صيد لأكثر من 300 كيلومتر، لأكثر من 48 ساعة.

وعند الساعة الثالثة من صباح يوم الإثنين، الساعة من تشرين الثاني/ نوفمبر، عندما كان القارب على بعد حوالي 150 متراً من الشاطئ، وقف ركابها للاحتفال بالوصول، ولكن صيحات الاحتفال صارت نواحاً، والاحتفال صار مواجهة الموت، لقد تحطم القارب على صخور غير مرئية في الليل، وانقلب بمن فيه.

كان المهاجرون يصطدمون بالصخور، ويرتبطون بين الأمواج ويحاولون الوصول إلى اليابسة، منهم ظلوا محاصرين بين الأحجار، وأخرون أخذوا الطريق الصحيح بالصدفة، ذلك الطريق كان على اليسار، والذي لو كان الصياد قد حول اتجاه قاربه يساراً بإلا مترًا، لكان وصل إلى الميناء، ولكان قد نقلهم بأمان وسلام إلى وجهتهم.

يقول أنور شكري إنه حاول مساعدة رجال آخرين غارقين، وهم يائسون، فغرقوا بعدما ضغط البيض عليهم لحاولة البقاء واقفين على أقدامهم، لقد غرق كثيرون وهم يحاولون المساعدة، وتمكن من 22 من النجاة.

تسمح الاتفاقيات التي أبرمتها إسبانيا مع الجزائر

يمكن أن يكون أحد جثث المأساة التي جاءت في تواليبي لهذا الحي المغربي الفقير للغاية، لولا الحظ، ولفظ العيب القدير.

كان يوم الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر من سنة 2018 يوم المغادرة، وفي الأسابيع التي سبقت ذلك اليوم المشؤوم انتشرت الشائعات بين الشباب في المنطقة، تفيد بأن صياداً شاباً قد ستم من البؤس، فقرر أن ينظم رحلة هجرة غير نظامية بالقرب إلى إسبانيا.

من ميناء سلا، حيث كان يعمل هذا البحار، تظهر لك المنازل الفخمة وسكة «الترام»، وكذلك السيارات باهظة الثمن، وحول ذلك يتواجد الفقراء الذي يخرسوسه أعداء الشباب المغربي، شباب لم يعد يتعلم ما معنى عدم المساواة من خلال الكتب والعلاج، بل من محيطه، وفي منته، فمعدّل البطالة يتجاوز 25 في المئة بين صفوفه، وربما يكون هذا هو السبب الذي دفع ذلك الصياد، إلى جمع خمسين رابكاً من الأحياء الفقيرة، والمتنمعة بالحد الأدنى اللازم للعيش.

يقول رشيد إن الصياد عرض على مسافقائه السفر معه مجاناً، بينما يقول أنور شكري، 17 عاماً، من سكان سلا، وأحد الناجين من تلك المأساة، في حديث (عبر الإنترنت)، من أحد مراكز الأطفال في سرقسطة، إنه دفع قرابة 1000 دولار أمريكي، وهو الرقم نفسه الذي تم نشره في وسائل الإعلام التي قدمت ذلك الصياد كمجرم، بينهم الصياد ومهاجر آخر تم التعرف عليه كمساع له بالقتل والاتجار بالبشر. ولكن بعض الأشخاص الناجين يعتبرون أن الرجل تمكن من إنجاز عمل مثير، يحمّل في قيادة قارب صيد لأكثر من 300 كيلومتر، لأكثر من 48 ساعة.

وعند الساعة الثالثة من صباح يوم الإثنين، الساعة من تشرين الثاني/ نوفمبر، عندما كان القارب على بعد حوالي 150 متراً من الشاطئ، وقف ركابها للاحتفال بالوصول، ولكن صيحات الاحتفال صارت نواحاً، والاحتفال صار مواجهة الموت، لقد تحطم القارب على صخور غير مرئية في الليل، وانقلب بمن فيه.

كان المهاجرون يصطدمون بالصخور، ويرتبطون بين الأمواج ويحاولون الوصول إلى اليابسة، منهم ظلوا محاصرين بين الأحجار، وأخرون أخذوا الطريق الصحيح بالصدفة، ذلك الطريق كان على اليسار، والذي لو كان الصياد قد حول اتجاه قاربه يساراً بإلا مترًا، لكان وصل إلى الميناء، ولكان قد نقلهم بأمان وسلام إلى وجهتهم.

يقول أنور شكري إنه حاول مساعدة رجال آخرين غارقين، وهم يائسون، فغرقوا بعدما ضغط البيض عليهم لحاولة البقاء واقفين على أقدامهم، لقد غرق كثيرون وهم يحاولون المساعدة، وتمكن من 22 من النجاة.

تسمح الاتفاقيات التي أبرمتها إسبانيا مع الجزائر

نواب يطالبون الشاهد بالتوقف عن «تعيينات الوقت الضائع» تونس: الجملي يستعين بالأحزاب الهامشية لتشكيل الحكومة وأبناء عن اتفاق غير معلن بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يبدو أن تواصل رفض الأحزاب التونسية الفائزة في الانتخابات المشاركة معاً في حكومة الحبيب الجملي، دفع الأخير للاستعانة بالأحزاب الهامشية، وهو ما يقلل فرص حصول حكومته على ثقة البرلمان، في وقت كشفت فيه مصادر إعلامية عن «اتفاق غير معلن» بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، يقضي بحصول الثاني على حقيقتي العدل والإصلاح الإداري، مقابل الموافقة على «تعيينات الوقت الضائع» التي انتقد نواب تونسيون «تعيينات الوقت الضائع» التي أجراها رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد خلال الأيام الأخيرة، متساقلين عن مدى جدواها ودوافعها السياسية.

وكان رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، التقى، الأحد، حزبي التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات والمسار الديمقراطي الاجتماعي، في إطار المشاورات الحكومية التي يجريها مع عدد كبير من الأطراف داخل البلاد.

وقال خليل الزاوية، رئيس حزب التكتل، إنه قدّم للجملي عدداً من المقترحات للحبيب الجملي لإصلاح القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، معتبراً أن المرحلة تستوجب إصلاحاً راديكالياً. كما أشار إلى أن حزبه مستعد للمشاركة في الحكومة، في حال الاتفاق على برنامجها. وأوضح بقوله: «إذا وجد برنامج إيجابي تتفق عليه الأحزاب سنشارك في الحكومة (...)» وفي حال التوافق حول هذا البرنامج فتحن مستعدون لدعم الحكومة وتكوينها.

فيما أكد فوزي الشرفي، الأمين العام لحزب المسار،



الحبيب الجملي

أن حزبه غير معني بالمشاركة في الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أنه اقترح خلال لقائه بالجملي تعيين وزارات السيادة، خاصة وزارتي العدل والداخلية، كما دعا إلى الابتعاد عن المحاصصة الحزبية مع الحفاظ على حقوق المرأة واستقلالية القضاء والابتعاد عن التجاذبات الحزبية.

من جانبه، أكد رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، أن هناك تقدماً جيداً في مشاورات تشكيل الحكومة المقبلة، مشيراً إلى وجود تفهم كبير من قبل كل الأطراف السياسية والخبراء والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني التي تم الالتقاء بها حتى الآن،



يوسف الشاهد

فيما يتعلق برؤيته لإدارة الحكومة في المرحلة المقبلة، كما أشار إلى أن حكومته ستكون «متجددة» من حيث الشكل والمضمون.

وسبق أن عبرت جميع الأحزاب الفائزة عن رفضها المشاركة إلى جانب بعضها البعض في حكومة حزب قلب تونس في الحكومة الجديدة، كما قدم حزبا الائتلاف الديمقراطي والشعب شروطاً، اعتبرتها النهضة «تعزيزية» للمشاركة في الحكومة، من بينها تشكيل حكومة كفاءات وطنية، والحصول على بعض

الوزارات السيادية، فيما رفضت النهضة وائتلاف الكرامة مشاركة الحزب الدستوري الحر في الحكومة المقبلة. في حين دعمت المنظمات الوطنية الكبرى إلى تشكيل حكومة كفاءات وطنية تعتمد على شخصيات مستقلة غير متحيزة.

من جانب آخر، كشفت مصادر إعلامية عن «اتفاق غير معلن» بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، يقضي بحصول الثاني على وزارتي العدل والإصلاح الإداري، مع تعيين وزارة الداخلية (التي كان التيار يطالب بها أيضاً) وعدم مشاركة قلب تونس في حكومة الجملي، مقابل موافقة التيار على المشاركة في

المرشح ميهوبي يعلن رفضه تدخل نواب في البرلمان الأوروبي في الشأن الداخلي الجزائري مرشحو الانتخابات الرئاسية يواصلون حملاتهم الانتخابية رغم الاحتجاجات

الجزائر - «القدس العربي»:

واصل المرشحون للانتخابات الرئاسية في الجزائر حملاتهم الانتخابية ليختتموا الأسبوع الأول من الحملة الذي جاء صعباً مثلما كان متوقفاً، بسبب رفض جزء من الشارع الجزائري لهذه الانتخابات، ومحاولات فئة منهم اعترض سبيل المرشحين للانتخابات ومنعهم من القيام بحملاتهم، كما واصل المرشحون حملة توزيع الوعود لإقناع المواطنين بالتصويت لهم.

نفى عبد المجيد تبون، المرشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، أن تكون له علاقة مع رجل الأعمال عمر عليات، كما نفى أن يكون مرشح الجيش في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لأن عهد صناعة الرؤساء ولي، مؤكداً قدرته على استرجاع الأموال المنهوبة خلال فترة حكم الرئيس السابق، الذي حاول أن ينتقل من أي علاقة خاصة معه، رغم أنه اشتغل معه لسنوات طويلة كوزير وكرئيس للوزراء.

وأضاف تبون، في تصريحات خلال استضافته في منتدى صحيفة «الحوار»، أن ليس له علاقة برجل الأعمال عمر عليات الذي تم توقيفه قبل أيام، كما أن لا علاقة لآخر بتحويل حملة الانتخابية، وإنما تعرف عليه ما كان عليات نائباً بالبرلمان عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، مندداً على أن جهاز القضاء مستقل في قراراته.

وأكد تبون على أن ما تم الترويج له بخصوص كونه مرشح السلطة غير صحيح قائلاً: «لقد أهدت قيادة الجيش أن عهد صناعة الرؤساء قد ولي، كما أن هناك العديد من الأطراف التي تريد أن ترتبط مع النظام السابق ومع السلطة، على الرغم من أنني عملت مع عدة رؤساء بداية من

الراحل هواري بومدين»، في محاولة لنفض يده من نظام بوتفليقة الذي كان واحداً من أبرز وجوهه، ووصل إلى حد تبوأ فيه منصب رئيس وزراء وحصل على وسام الشرف لما كان وزيراً للسكن. وذكر رئيس الوزراء أن له استراتيجيات لإقناع الناخبين بالتصويت من وعاء الهيئة الناخبة بشكل عام، والتي تجاوزت الـ 24 مليون ناخب، وليس أصوات حزب جبهة التحرير الوطني فحسب، أما فيما يتعلق بما يتبرّد بخصوص دعم قيادة حزب جبهة التحرير الوطني له في الانتخابات، على اعتبار أن هذا الحزب لم يقدم مرشحاً، فاعتبر أن الجبهة حزب كسائر الأحزاب في الجزائر، بمعنى أنه حزب مستقل يحظى بحرية اتخاذ قراراته، كما أن أحزاب سياسية أخرى اختارت دعم مرشحين آخرين، معتبراً أنه في الاختلاف رحمة، لأنه مهما تعددت المشار فإن الصلحة واحدة، ألا وهي الجزائر.

واعتبر المرشح عبد المجيد تبون أن استرجاع الأموال المنهوبة ليس بالأمر المستحيل، مفضلاً مرة أخرى تفادي الحديث عن الأليات والأساليب التي سيطبقها أو يلجأ إليها من أجل الوصول إلى هذا الهدف، قائلاً: «إن استرجاع الأموال المنهوبة سهل جداً، وعندما ستكون صلاحيات رئيس الجمهورية بين يدي سأثبت لكم ذلك».

وذكر أنه لو يتجح في استرجاع 5 مليارات دولار من الأموال التي تم نهبها، فإنه سيتمكن من حل مشكلة التقاعد بين فئهم متقاعدو الجيش.

وعد عبد المجيد تبون، في حال وصوله إلى قصر الرئاسة، بمعالجة كل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الجزائر، والتكفل بمشاكل طبقة

الشفعية، وزيادة الحد الأدنى من الأجور. من جهته، أشاد المرشح للانتخابات الرئاسية عز الدين ميهوبي بالجزائريين الذين يخرجون كل يوم سبت في مظاهرات شعبية كبيرة ينادون بضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى أن الجزائر بحاجة إلى حلول دستورية.

وذكر أن هناك قطعا من الشعب لديه رأي وواقف (في إشارة إلى الحراك) وأن جزءاً أكبر يتجه إلى تكريس سيادته عبر الانتخابات، ولو كان هناك حل أفضل من الانتخابات لنهينا إليه، ولكن الانتخابات تبقى على حد قوله الحل الأصعب والأنسب.

وعلق ميهوبي في خطاب القاها خلال تجمع انتخابي بمدينة بسكرة على برجة البرلمان الأوروبي لجلسة عن الأوضاع في الجزائر، معرباً عن رفضه لما وصفه بـ«التدخل السافر والمحاولات اليائسة من بعض نواب البرلمان الأوروبي لحشر أتوقهم في الشأن الداخلي»، معتبراً أن هؤلاء يعتقدون أن زمن الرقابة والحماية ما زال موجوداً.

من جهته، اعتبر علي بن فليس، رئيس الحكومة، أن الدول الأجنبية ستحرمنا لما تعلم أن السياسة الخارجية تحظى بإجماع الشعب عليها، مستهدداً على ضرورة تفعيل مخطط استرجاع ديبلوماسي، للحفاظ وتعزيز مكانة الجزائر على الساحة الدولية.

وشدد المتحدث على ضرورة عدم خصخصة الدبلوماسية الجزائرية، داعياً إلى احترام مبدأ السيادة المتساوية لكل الدول والتعاون بين الدول

وعدم التدخل في الشأن الداخلي. وفي إطار التعاون الإقليمي تعهد بن فليس بـ«إحياء مشروع الاتحاد المغربي، وفتح حوار مباشر بين جميع الأطراف للنظر في بؤر التوتر الموجودة وإيجاد حلول لها»، مشدداً على ضرورة إعادة النظر في عمق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي.

وعد بأن يجعل من وزير الخارجية محل مساءلة من قبل البرلمان بغرفتيه ومحاسناته، مؤكداً بأن هذا الأمر حدث مرة واحدة وكانت فيه مظلمة من قبل السلطة الحاكمة وقتها.

أما المرشح عبد العزيز بلعيد، فقد رافع لصالح استغلال الأراضي الزراعية، وإعطائها أهمية أكبر للتقليص من فاتورة الاستيراد، التي لم ولن تخلف إلا التبعية للخارج، مشيراً إلى أن فاتورة استيراد الحبوب قد بلغت 3 مليارات دولار، في حين أن الجزائر تتوفر على إمكانيات تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض.

وشدد على أن برنامجه الانتخابي مبني أساساً على تطوير الزراعة والصناعة وتعزيزهما بعد تهيمشهما خلال السنوات السابقة، معتبراً أن ذلك شكل من أشكال سوء التسيير، والذي تجلّى أيضاً من خلال منح تسهيلات ودعم لأشخاص استفادوا من آلاف المليارات من أموال الدعم الزراعي ولم يقدموا شيئاً للبلاد، لأنهم لا ينتسبون إلى القطع، بل استغلوا تلك الأموال لأغراض شخصية مبنية على النهب والسرقة.

وشدد عبد العزيز بلعيد على أنه من الضروري أن يسود الاحترام بين الجزائريين رغم اختلاف في الأيديولوجيات والتوجهات الفكرية والسياسية، مبدياً احترامه واستعداده لحسوة الرافضين لخارطة السلطة فيما يتعلق بالانهاج إلى انتخابات رئاسية.

داخلية الوفاق الليبية تحذر قوات حفتر من فرض حظر جوي



خليفة حفتر

■ «الأناضول» - من وليد عبد الله: حذرت حكومة الوفاق الليبية قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر من أن أي وقائع جديدة تهدد سلامة الطيران المدني أو المطارات المدنية تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون الوطني والدولي. وجاء ذلك في أول رد لحكومة الوفاق، المعتزف بها دولياً، على قرار قوات حفتر القادمة من الشرق فرض حظر جوي في المنطقة الغربية للبلاد.

مساء السبت، أعلن أحمد السمراي، المتحدث باسم قوات حفتر، فرض حظر جوي فوق منطقة العمليات في طرابلس وحولها، مع استثناء مطار معيتيقة (الطيار الوحيد العامل في طرابلس) من الحظر «نظراً لأنه يتم الحاجة إليه إنسانياً». وأضاف وزارة الداخلية بحكومة الوفاق، في بيان نشرته على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، ليل السبت/الأحد، أن سلامة المجال الجوي للطيران المدني مكفولة بالقانون الوطني والقوانين الدولية.

واتهم البيان قوات حفتر بتسليم القاعدتين الجويتين، الجفرة (600 كلم جنوب شرق طرابلس) والوطية (140 كلم جنوب غرب طرابلس)، إلى طيارين من شركة فاغنر الروسية يستعملون طائرات سوخوي، إضافة إلى عمليات استخباراتية

■ مالطا - أ ف ب: طلب المشتبه به الرئيسي في التحقيق في اغتيال الصحافية المالطية دافني كاروانا غاليزيا، التي أجرت تحقيقات قبل وفاتها عن تهريب النفط الليبي، الحصانة مقابل كشف ما يعرفه عن هذه القضية، حسب ما قالت مصادر قريبة من الملف.

وطلب المشتبه به، يورغن فينيش، وهو رجل أعمال، الحصول على حصانة قضائية في وقت تواصل الشرطة المالطية استجوابه في مقرها بشأن ضلوعه المفترض في عملية الإغتيال. وبحسب مصادر في الشرطة، اشتكى رجل الأعمال بعد ذلك من آلام ونقل إلى المستشفى للمعالجة.

ولم يُعرف وضعه الصحي، حتى يوم السبت. وذكرت تحقيقات أن الصحافية القتيلة كانت نشرت تحقيقات بشأن تورط جهات إيطالية ومالطية مع قادة «مليشيات» ليبية في تهريب النفط الليبي من غرب البلاد إلى إيطاليا

البحرية الليبية: إنقاذ 99 مهاجراً شرق طرابلس

■ طرابلس - د ب أ: أعلنت البحرية الليبية إنقاذ 99 مهاجراً شمال غرب مدينة الخمس الواقعة شرق طرابلس، بينهم امرأة وضعت مولودها خلال عملية الإنقاذ.

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية، عميد بحار «مسعود إبراهيم»، في تصريح صحفي، السبت، إن بلاغاً ورد من غرفة عمليات حرس السواحل حول وجود نداء استغاثة من قارب هجرة غير شرعية دفع لإبحار الزورق (فزان) في مهمة بحث وإنقاذ، تمكن خلالها من إنقاذ 99 مهاجراً كانوا على متن قارب شمال غرب مدينة الخمس.

كما أفاد المتحدث بنقل كل المهاجرين إلى نقطة الإنزال الخاصة بحرس السواحل في ميناء الخمس، دون الإشارة إلى نقلهم لأحد مراكز الإيواء التابعة لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، كما جرت العادة. وتعدّ ليبيا نقطة عبور رئيسية للمهاجرين الأفارقة الغارين من الحروب والفقر إلى أوروبا.

المشتبه في اغتيال صحافية تحقيقات «تهريب النفط الليبي» يطلب الحصانة القضائية للإدلاء بمعلومات جديدة

رسمياً بمثابة شخص يملك معلومات عن القضية، علماً بأن بعض وسائل الإعلام وعائلة الصحافية تعتبر أنه المدير المحتمل للجريمة. وفي الوقت الراهن، يطلب فينيش الحصانة القضائية أو نوعاً من الترتيب للقول للشرطة ما يعرفه عن الجريمة مما قد يؤدي إلى كشف أشخاص آخرين متورطين في القضية. ويعود قرار قبول أو رفض الطلب إلى رئيس الوزراء المالطي، جوزف موسكات، الذي كان قد منح الحصانة للمفني توموا مقابل تقديمه معلومات عن الجريمة. وفتحت دافني كاروانا غاليزيا جراء انفجار عبوة قنابل أولية وضعت تحسب سيارتها في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2017. وكانت قد كشفت عن عناصر «المليشيات» قضاوا شهوراً من الراحة في كرواتيا أو إيطاليا، لكن أيضاً في تركيا ولبنان وتونس، ويقدمون حسابات طائلة عن علاج لم يتلقوه وتسدها الحكومة الليبية.



مهاجرون أفارقة على قارب مطاطي قبالة السواحل الليبية

نائب الرئيس يحذر الدول المجاورة من عقوبات وخيمة في حال ثبوت علاقتها بالاحتجاجات

إيران تتعهد بمعاقبة «المرتزقة» المعتقلين و«مجاهدي خلق» تؤكد استمرار وتوسع «الانتفاضة»

لندن - «القدس العربي»:

قال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، أمس الأحد، إن إيران ستعاقب بشدة «المرتزقة» الذين اعتقلوا إثر موجة أعمال عنف في الشوارع اندلعت بعد ارتفاع حاد في أسعار الوقود. وتؤكد الجمهورية الإسلامية أنها استعادت الهدوء، وأعلنت عزمها على تنظيم تظاهرة موالية للحكومة لإدانة «المشغبين» في ساحة انقلاب بعد ظهر الإثنين.

اندلاع الاحتجاجات

واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد في 15 تشرين الثاني/نوفمبر، بعد أن رفعت السلطات سعر البنزين في شكل مفاجئ بنسبة تصل إلى 200 في المئة. وأغلقت الطرق السريعة وأحرقت بنوك ومحطات وقود ونهبت متاجر بعد أن تحولت التظاهرات إلى العنف وانتشرت في عشرات المدن والبلدات في أنحاء إيران. وذكرت وكالة فارس، أمس الأحد، نقلاً عن مسؤولين في قوات إنفاذ القانون، أنه تم اعتقال 180 من قادة الاحتجاجات التي شهدت إغلاق طرق سريعة وإضرار النار في مصارف ومراكز شرطة ونهب متاجر. وفي

حين يؤكد النظام عودة الهدوء إلى البلاد، تقول منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة إنه توسعت الاحتجاجات إلى 165 مدينة، وارتفع عدد القتلى إلى 300، وعدد الجرحى إلى أكثر من 4000، أما عدد المعتقلين فبات يفوق 10 آلاف شخص. وقال مركز حقوق الإنسان في إيران، ومقره نيويورك، على موقعه الإلكتروني إن إحصاء اعتمد على أرقام رسمية وتقارير ذات مصداقية يشير إلى أن 2755 شخصاً على الأقل جرى إلقاء القبض عليهم، لكن الحد الأدنى الفعلي يقدر بـ 4000 على الأرجح». أما منظمة العفو الدولية فذكرت أن 30 شخصاً على الأقل قتلوا في إقليم كرمانشاه مما يجعله الأكثر تضرراً جراء الاحتجاجات، وحدثت عدد القتلى من 106 إلى 115 شخصاً.

ويقول موقع «مجاهدين» الإخباري إنه: «رغم أعمال القمع الوحشية والدومية، شهدت مدن فرديس واروميه وشيراز والمناطق المحيطة بميناء ماهشهر ومظاهرات ومواجهات بين المواطنين وشباب الانتفاضة من جهة وبين القوات القمعية من جهة أخرى. وأضاف الموقع أنه قام النظام الإيراني بتحويل المدارس الابتدائية إلى مراكز احتجاز، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً للاتفاقيات الدولية.. وانتشر مقطع فيديو يظهر ما يبدو أنها قوات حكومية تدخل

أيضاً في ذلك، في إشارة على ما يبدو لفصائل عربية وكردية. كما اتهم رئيس قسم التوجيه العقائدي والسياسي في الشرطة الإيرانية، على رضا آدياني، أمس الأحد، الرياض بدعم «احتجاجات الوقود»، التي تشهدها البلاد منذ أيام. وقال آدياني إن «استجواب الموقوفين على خلفية الاحتجاجات أظهر أن بعضهم على ارتباط بالجماعة، ومنظمة مجاهدي خلق، وأنصار الشاه»، حسبما نقلت وكالة «تسنيم» المحلية. وأردف: «182 من المخربين (الموقوفين) كانوا يعملون بتوجيهات من «العداء»، ووصف المصادمات بين الشرطة والمحتجين بـ«الحرب الأهلية»، مستطرداً: «هدف الأعداء هو تحويل إيران إلى سوريا والعراق».

في المقابل، قال الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية، السبت، إن هناك أدلة «واضحة ومقنعة» على أن إيران كانت وراء الهجوم على منشآت النفط السعودية في أبولول/سبتمبر، وذكر ماكنزي، المتحدث للصحافيين على هامش حوار المنامة عام 2019 المنعقد في البحرين، أن الولايات المتحدة ستسلم الدليل إلى السعودية قريباً. وأضاف: «مواصل تنقيح المعلومات حول الهجمات ضد آرامكو وسنقدم هذه المعلومات بشكل أساسي للمسعوديين».

أخريين لتزويد خدمات الهواتف الذكية - «ام سي اي» و«رايتل» - لا تزالان معطلتين عند صفر وواحد بالمتة على التوالي. حذر إسحاق جهانجيري، نائب الرئيس الإيراني، دولاً بالمنطقة، السبت، من أنها ستواجه عقاب وخيمة إذا ثبت تدخلها لإنهاء الاضطرابات في بلاده. ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن جهانجيري قوله: «على بعض دول المنطقة أن تعلم أنها ستسمر بوقت عصيب في المنطقة إذا ثبت بالدليل تدخلها في إشاعة الاضطرابات في إيران». ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للناباء عن بهمن ريحاني، قائد الحرس الثوري في كرمانشاه، قوله: «مثيرو الشغب يتبعون الجماعات المعادية للثورة (المعارضة في الخارج) وأجهزة المخابرات الأمريكية». ولم يذكر ريحاني تلك الجماعات بالاسم. وتعمل جماعات مسلحة كردية إيرانية منذ فترة طويلة في المنطقة الحاذية لحدود العراق من الإقليم.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري، رمضان شريف، إن عناصر مؤيدة لحكم الشاه الراحل تسعى لإعادة أسره ببهولي، التي أطاحت بها الثورة الإسلامية في 1979، للسلطة هي التي أثارت الاحتجاجات إضافة لجماعة مجاهدي خلق المسلحة المعارضة.

وأضاف أن مجموعات من «انفصاليين» شاركت

إعادة الاتصالات

واكد فدوي: «لقد قبضنا عليهم جميعاً، وإن شاء الله فإن القضاء سيحكم عليهم بأقصى العقوبات». وكان يتحدث في تجمع لعضوات الباسيج، الميليشيات الإسلامية الموالية للمؤسسة الحاكمة في طهران.

ويذكر أنه تمت إعادة الاتصالات، أمس الأحد، إلى معظم أنحاء البلاد باستثناء شبكات الهواتف الذكية، حسب موقع «نتلوكس» الذي يرصد توقف الإنترنت عالمياً. وذكر الموقع أن اتصالات الإنترنت على «إيران سيل» عادت بنسبة 98%، إلا أن شركتين

قمة قطرية تركية في الدوحة غداً وسط أجواء معقدة في المنطقة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يصافح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

تعقد اليوم الإثنين في الدوحة قمة بين الزعيمين التركي رجب طيب أردوغان والقطري الأمير تميم بن حمد آل ثاني، هي القمة السادسة والعشرون خلال خمس سنوات، وهو رقم قياسي في تاريخ العلاقات بين البلدين، وربما في تاريخ العلاقات الدولية.

وأتى هذه القمة في ظل ظروف معقدة تشهدها المنطقة على أكثر من صعيد، خاصة ما يتعلق بالأزمة الخليجية المتواصلة، التي تضر بوضع حرج وحساس للغاية وسط أحياديث عن انفراج سياسي محتمل لم تتضح معالمه حتى الآن، حيث وقفت تركيا بثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري إلى جانب قطر إثر فرض الحصار على الدوحة، شمل إغلاق المنفذ البري الوحيد الذي كانت تستورد من خلاله نسبة كبيرة من المواد الغذائية. وأسرت تركيا في خضم الأزمة إلى إرسال المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية إلى قطر، حيث تم تشكيل لجان طارئة مشتركة بين وزارتي اقتصاد البلدين.

كما تأتي وسط «مسائل إقليمية» حرجية بالنظر إلى الوضع في سوريا وما يحدث في إيران، وتزامناً القمة مع التطورات التي جرت على مستوى العلاقات التركية الأمريكية التي بلغت في بعض مراحلها درجة التآزم، لكن حدتها تراجعت في الأونة

وأكد السفير التركي في الدوحة، فكريت أوزر، أن اللجنة المشتركة بين قطر وتركيا ساهمت «على مدار دوراتها الأربع الماضية في نقل العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا إلى مصاف الشراكة الاستراتيجية الشاملة»، كما أكد السفير التركي أن «انقراء الدوحة بينهما تنسيق دائم في العديد من المجالات على رأسها السياسي والوضع في المنطقة»، وأشار إلى «أن البلدين لديهما رؤى مطابقة في العديد من المجالات على رأسها القضيتان السورية والفلسطينية».

ومن المنتظر أن يشهد أمير قطر والرئيس التركي التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين في مجالات التعاون الصناعي والثقافي والصحي والتخطيط المدني والملكية الفكرية. ويعود تأسيس اللجنة إلى ديسمبر/كانون الأول عام 2014، حيث وقع كل من أمير قطر والرئيس التركي على اتفاقية إنشائها، والتي شارك بموجبها عدد كبير من الوزارات، إضافة إلى عدة مؤسسات حكومية وخاصة من الجانبين في التحضير لاتفاقيات تعاون ثنائية.

وقد وضعت القمة الأولى للجنة والتي استضافتها الدوحة في ديسمبر/كانون الأول عام 2015 العلاقات الثنائية بين الدولتين على مسار مؤسسي يضمن لها تحصين المنجزات الاستراتيجية الراسخة بين الدوحة وأنقرة، وتحظى باهتمام كبير من الطرفين، خاصة أن هناك العديد من الأهداف التي يطمح البلدان إلى تحقيقها وإنجازها في شتى القطاعات.

بين الزعيمين التركي والقطري لبلورة حلول ورؤى للقضايا والأزمات التي يشهدها الشرق الأوسط، ولا سيما في وقت تصف فيه بالمنطقة توترات كبرى. ووصل الرئيس التركي غداً للمشاركة في الاجتماع الخامس للجنة الاستراتيجية العليا التركية-القطرية، التي عقدت 4 اجتماعات نتج

الآخره. يوجد تناغم وانسجام سياسي كبير واتفاق في وجهات النظر بين أنقرة والدوحة تجاه كثير من قضايا المنطقة، مثل الأزمات في سوريا وليبيا واليمن والوضع بالعراق. وفي ظل تعاون اقتصادي متنام وتناغم سياسي متزايد، يعول كثيرون إقليمياً ودولياً على القمم التي تعقد

التي يشهدونها في ظل ظروف معقدة تشهدها المنطقة على أكثر من صعيد، خاصة ما يتعلق بالأزمة الخليجية المتواصلة، التي تضر بوضع حرج وحساس للغاية وسط أحياديث عن انفراج سياسي محتمل لم تتضح معالمه حتى الآن، حيث وقفت تركيا بثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري إلى جانب قطر إثر فرض الحصار على الدوحة، شمل إغلاق المنفذ البري الوحيد الذي كانت تستورد من خلاله نسبة كبيرة من المواد الغذائية. وأسرت تركيا في خضم الأزمة إلى إرسال المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية إلى قطر، حيث تم تشكيل لجان طارئة مشتركة بين وزارتي اقتصاد البلدين.

مقتل شخص وإصابة 5 في هجوم على عربة تابعة للأمم المتحدة

كابول - د ب أ: قتل أجني وأصيب 5 آخرون في هجوم بقنبلة على عربة تابعة للأمم المتحدة في كابول، الأحد، حسب مسؤول أفغاني. ووقع الهجوم على طريق تسلكه عادة عربات الأمم المتحدة التي تنقل العاملين بين وسط كابول ومجمع كبير تابع للمنظمة الدولية على مشارف العاصمة. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي: «قرباً الساعة 13:50 غ تم إلقاء قنبلة على عربة تابعة للأمم المتحدة». وأضاف رحيمي أن شخصاً قتل وأصيب خمسة آخرون بينهم موظف أفغانيتان. ولم يكشف هوية الضحايا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

أما في وسط البلاد، فقال مسؤولون، أمس الأحد، إن ما لا يقل عن ثمانية من أفراد القوات الأمنية، بينهم سبعة من رجال الشرطة وجندي، قتلوا عقب هجوم مسلح حركة طالبان على مراكز أمنية بإقليم بوسط أفغانستان. وأضاف مسؤولون أن نحو ثلاثة إلى أربعة أشخاص أصيبوا في الهجمات التي وقعت بمنطقة كيجران بإقليم دايكوندي، نحو الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي. وقال جايرت إن أحد المراكز سقط في أيدي مسلحي طالبان، مضيفاً أن المنطقة معرضة للوقوع في أيدي طالبان بصورة كبيرة، وربما تسقط في أيديهم إذا لم يتم نشر التعزيزات.

نواب أمريكيون يطالبون بعدم دعم «الانقلاب العسكري» في بوليفيا

واشنطن - دعا 14 عضواً في مجلس النواب الأمريكي إدارة الرئيس دونالد ترامب، لمعارضة إقالة الرئيس البوليفي إيفو موراليس، الذي أجبره الجيش على التنحي عن منصبه، وجاء ذلك في رسالة وقعتها النائب عن الحزب الديمقراطي هانك جونسنون، إلى جانب 13 آخرين، ويغواها بها إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، والمطالبن واشنطن بعدم دعم «انقلاب عسكري» ضد رئيس منتخب. وجاء في الرسالة: «بدلاً من دعم انقلاب عسكري، ينبغي على حكومتنا أن تؤكد أن الإقالة غير الدستورية لرئيس منتخب، واضطهاد الأفراد على أساس عرقهم أو انتماءاتهم السياسية أمر غير مقبول». وأضافت منتقدة السياسة الأمريكية: «هذه الإدارة تظهر مرة أخرى أنها لا تملك سوى الأذراء الديمقراطية وحقوق الإنسان عندما ترى أنها لا يصعبان في مصالح الرئيس ترامب». كما كتبت النائب، في الرسالة، الإدارة الأمريكية على دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في بوليفيا.

ودعوا واشنطن لعكس مسارها والدفع لاستعادة الحكم الدستوري في البلد الأمريكي اللاتيني، بما في ذلك إجراء انتخابات حرة ونزيهة جديدة.

خطة تركية متكاملة من أجل إعادة تنظيم وجود الأجانب في البلاد

تفاصيل تغييرات قانون الإقامة واللجوء في تركيا والبدائل المتاحة أمام ملايين العرب



أحد الأسواق التي يتزود عليها العرب في تركيا

ولكن السيناريو الأقرب يمكن فهمه من خلال تزامن ذلك من إجراء تغيير في قانون «الحماية المؤقتة»، حيث اعتمدت لجنة الداخلية في البرلمان التركي لنص تعديل تقدمته به الوزارة يتضمن تعديلات على قانون اللجوء والحماية المؤقتة المتعلقة بمنح إقامة الحماية المؤقتة للفران من مناطق الحروب والملاحق سياسياً وأمنياً في بلادهم. ويوجب التعديل القانوني الذي يتوقع أن يمرره البرلمان قريباً وينشر بالجريدة الرسمية، سيتم إضافة «حالتى» للجوء «الشروط» و«الحماية الثانوية» إلى قانون الحماية الدولية المؤقتة المعمول به في تركيا. وسيتم لأول مرة استحداث بطاقة حماية على شكل بطاقة الإقامة تحتوي على رقم إقامة بدون دفع أي تكاليف لاستصدار هذا النوع من الإقامة، على أن تحدد وزارة الداخلية التركية لاحقاً معايير منح وشكل وطريقة استصدار والمدة الزمنية وأليات التمديد لهذا النوع من الإقامة.

يظهر تزامن الحديث عن تشديد إجراءات منح الإقامة السياسية مع إجراء تعديل على قانون منح اللجوء والحماية المؤقتة، وجود خطة تركية متكاملة من أجل إعادة تنظيم وجود الأجانب في البلاد، على أن تدفع هذه الإجراءات في مجملها إلى منح الإقامة السياحية فقط لمن يثبت إقامته في البلاد بهدف السياحة (حتى الآن لا معايير واضحة للقياس عليها)، ومنح إقامة الطالب لمنسوبي المؤسسات التعليمية الرسمية ومعاهد اللغة الكبرى المعتمدة، ومنح إقامة العمل لمن يعملون بشكل رسمي في البلاد، وكل من هم دون ذلك سيكونون مضطرين إما لغادرة البلاد أو تقديم إثباتات بعدم قدرهم على العودة لبلادهم لأسباب سياسية أو أمنية وهم من سيتم تحويلهم إلى بند اللجوء» و«الحماية المؤقتة».

لدوي الدخل الجيد ومن تطبيق عليه شروط الدراسة ويرغب بها. الخيار الثالث سيكون محاولة الحصول على إذن عمل رسمي وهو خيار صعب المائل لكثيرين، وسيكون خياراً لمن يتمكن من الضغط على مكان عمله لتوفير إقامة العمل له إذا كان المكان مؤهلاً وقادراً على توفير ذلك، أو اللجوء إلى توفير إذن عمل مؤقت المائل (بعدم دفع تكاليف التأمين الصحي وإذن العمل والإجراءات لشركات مختصة في هذا المجال) وهو خيار سيكون مستحيلًا لدوي الدخل المحدود وحتى المتوسط.

الخيار الرابع سيكون تحرك أصحاب المال ومنعدي الخيارات من أجل شراء عقار مرتفع الثمن بقيمة تتجاوز الـ 25 ألف دولار، وذلك من أجل الحصول على الجنسية التركية وضمان إقامة أفضل في البلاد. ويبدو أن تطبيق القرار بصرامة سيشكل صعوبات كبيرة، إذ إن الكثير من المقيمين العرب في تركيا أتوا من مناطق نزاع وصراع، لا سيما من سوريا واليمن ومصر وفلسطين وغيرها من المناطق، وسيكون إجبارهم على الخروج أو تركهم مشار جدل كبير وورقة ضغط على الحكومة التركية يمكن أن يصل للمجتمع الدولي والمنظمات وفي ظل وجود تعقيدات تتعلق بكون جزء من اللاجئين السوريين وجانب من العرب الملاحق سياسياً وأمنياً في دولهم يقيمون بموجب «الإقامة السياحية» في تركيا، فإن السلطات التركية ستكون مضطرة لتقديم حلول أو استثناءات لتفادي التطبيق العشوائي للقانون والذي قد يسبب لها مآخض كبيرة. لا توجد رؤية واضحة حتى الآن لطبيعة الاستثناءات،

بناء على ما تم توضيحه، فإن كل بنود القانون السابق والمشار إليها في التعميم الأخير لدائرة الهجرة تابع من القانون الصادر عام 2013، ولم يسجل أي تعديل على القانون، وبالتالي كل ما يجري الحديث عنه تغييرات إجرائية يمكن أن يتم إدخالها على آليات تطبيق القانون، وذلك لدوافع غير معلنة بشكل واضح حتى الآن ولكن يمكن فهم الأسباب السياسية والأمنية والاقتصادية لها. ويعني ذلك أن الحديث لا يجري عن تعديل قانوني صارم، أو قرار إجرائي واضح، أن آليات التطبيق ومدى الحزم المتوقع فيها يعود إلى تقدير السلطات التركية التي ستحدد مستوى الحزم، وهي تعلم جيداً الأسباب التي دفعتها لاتخاذ هذه الخطوة والاستهداف منها بالدرجة الأولى (هل ستكون جميع الجنسيات أم جنسيات معينة أم شرائح معينة من الجنسيات المختلفة) أما الدليل على ذلك، فإنه وبموجب القانون نفسه: «طوال السنوات الماضية نحت الإقامة السياحية لمئات آلاف الأشخاص -خاصة العرب- رغم معرفة السلطات التركية أنهم لا يقيمون بهدف السياحة. تم تجديد الإقامة السياحية لسنوات طويلة لأغلب المقيمين دون تقديم أدلة على هدف الإقامة. منحت الإقامة السياحية لأكثر من عمال (عاملين) رغم أن القانون ينص على تمديد لعام واحد فقط كل مرة، مع إثبات السبب، لو عادت السلطات التركية لتطبيق القانون بحزم كبير-قانون 2013 الذي لم يتغير- فإن ذلك يعني تهديد إقامة مئات آلاف العرب أو ربما أكثر من مليون (لا يوجد إحصائيات دقيقة)، وسيكون المقيم العربي مضطر لتقديم (الدليل المنق) المطلوب للحصول على الإقامة بهدف السياحة، وحتى الآن لا يوجد أي تصور لطبيعة الأدلة التي يمكن أن تقدم في لهذا السبب

ما الخيارات المتاحة؟

الخيار الأول إمكانية تقديم أدلة للحصول على الإقامة قصيرة الأمد، ولكن ليس تحت البند المعتاد (بهدف السياحة) وإنما تحت بند آخر من ضمن 12 بنداً (مذكورين بالأعلى) تمكن الشخص من الحصول على الإقامة قصيرة الأمد ربما أبرزها الالتحاق بمركز رسمي لتعليم اللغة التركية أو امتلاك عقار، وهي خيارات ستكون متاحة لمن يمتلك المال ولن تكون متاحة للشباب العرب المقيمين بهدف العمل محدود الدخل. الخيار الثاني سيكون محاولة الالتحاق بإحدى الجامعات التركية الخاصة لدراسة الماجستير أو الدكتوراه للحصول على إقامة الطالب، وهو خيار أيضاً سيكون متاحاً

القانون 6458 هو قانون (الأجانب والحماية الدولية) وفيه مادة تتحدث عن شروط منح الإقامة قصيرة الأمد لأهداف مختلفة ومنها «السياسة». على ماذا تنص المادة 31 من هذا القانون؟ المادة 31 من القانون رقم 6458 تنص على منح الإقامة قصيرة الأمد تحت البنود التالية: -من يصلون للبلاد بهدف البحث العلمي. -من يمتلكون عقاراً في تركيا. -من لديهم روابط تجارية أو يؤسسون أعمالاً. -من ينضمون إلى برامج علمية. -الواصلون بموجب برامج التبادل الطلابي. -من يرغبون بالإقامة بهدف السياحة (البند الشائع الذي يدور حوله هذا الجدل).

الإقامة بهدف العلاج. -من يجبر على الإقامة يطلب من السلطات الإدارية أو القضائية. -من ينقلون من إقامة العائلة إلى الإقامة قصيرة الأمد. -من يلتحقون بدورات تعلم اللغة التركية. -من يصلون لتركيا بهدف التعليم أو البحث أو التدريب بدعوة من الجهات الرسمية التركية. -من يرغبون بالحصول على إقامة 6 أشهر عقب إكمالهم التعليم العالي في تركيا. ويلحق بالقانون البنود الآتية: -الإقامة المؤقتة تمنح في كل مرة لمدة سنة واحدة فقط. -من يحصلون على الإقامة تحت بند تعلم اللغة التركية، يمكن أن تمدد لهم مرة واحدة فقط (إجمالي عامين). -من يحصلون على الإقامة تحت بند من ينهون تعليمهم العالي في تركيا، يمكن أن تمدد لهم مرة واحدة (إجمالي عام فقط).

شروط منح الإقامة قصيرة الأمد: تقديم سبب أو أكثر لطلب الإقامة والإثباتات اللازمة لذلك. -شروط أخرى عادية حول تقديم عنوان وعدم الإخلال بشروط الأمن والصحة العامة وغيرها. يمكن رفض طلب الإقامة أو إلغاؤها أو عدم تمديده في الحالات التالية: -انتهاء أو انتفاء السبب التي منحت بموجب الإقامة. -استخدام الإقامة لسبب يخالف الهدف الذي منحت من أجله. -الإقامة أكثر من 20% من المدة الإجمالية للإقامة خارج البلاد. -صدور قرار طرد خارج الحدود أو منح دخول تركيا بحق الشخص صاحب الإقامة. هل التغييرات قانونية أم إجرائية؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

بعد أيام من الحديث عن تغيير جوهر في سياسات تركيا لمنح «الإقامة السياحية» التي يقيم بموجبها أعداد هائلة من العرب الموجودين في تركيا، اعتمدت لجنة الداخلية في البرلمان التركي مسودة قانون تنص على إجراء تغييرات في آليات منح اللجوء وبطاقة الحماية المؤقتة على الأراضي التركية. هذا التعديل الجديد في قانون اللجوء والحماية المؤقتة، والتعديلات المتوقع بدء تطبيقها بالتزامن من بداية العام المقبل على آليات منح الإقامة، أثارت مخاوف قرابة 5 إلى 6 ملايين عربي يقيمون في تركيا تحت بنود مختلفة في ظل نقص حاد بالمعلومات التفصيلية والآليات المتوقع اتباعها لتنفيذ هذه التغييرات. وبخلاف «القدس العربي» في نص القانون التركي، وآليات منح الإقامة، أثارت مخاوف من خلال هذا التقرير تقديم إجابات على أكبر قدر ممكن من تساؤلات المقيمين العرب في تركيا.

التغييرات المتوقعة

على الرغم من عدم وجود إعلان رسمي على موقع وزارة الداخلية التركية أو دائرة الهجرة، إلا أن نسخة من منشور (برشور) صادر عن دائرة الهجرة تنتشر على نطاق واسع أظهر وجود توجه جديد لدى الدائرة فيما يتعلق بآليات وشروط منح الإقامة السياحية التي يقيم بموجبها أعداد كبيرة من العرب في تركيا، وهو ما أثار حالة من الخوف والقلق لديهم. ويشير النص المعلن إلى أنه بموجب القانون رقم 6458 لن يتم تجديد الإقامة السياحية منذ بداية العام المقبل إلا في حال تقديم «سبب مقنع»، وعلى الرغم من أن هذا السبب لم توضح تفاصيله بعد، إلا أن بنود الإقامة السياحية بشكل عام لا تنطبق على أغلب المقيمين العرب بموجبها، وبالتالي بدأ عدد كبير من العرب بالتفكير والبحث عن البدائل المكنة.

الجانب القانوني

- يستند في نص الإعلان، قرار عدم تمديد الإقامة السياحية منذ بداية العام المقبل بدون «سبب مقنع»، إلى المادة 31 من القانون رقم 6458. - بالعودة إلى القانون التركي، فإن القانون رقم 6458 هو قانون قديم تم قبوله في البرلمان التركي بتاريخ (2013/4/4) ونشره بالجريدة الرسمية بتاريخ (2013/4/11) ولا يوجد أي تعديل جديد على نص هذا القانون.

تحذير للنظام من استمراره في تفريغ البلاد من السياسة وسيطرة الصوت الواحد واستخدام النهج الأمني انتشار ظاهرة التمر وترويع المارة باستخدام الكلاب ومسلمون في المنيا يمنعون الأقباط من الجلوس خارج بيوتهم

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

سيطرت اجتماعات منتدى الاستمرار في أفريقيا، الذي افتتح الرئيس السيسي أعمالي في العاصمة الإدارية الجديدة، على الاهتمام الأكبر للصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 23 و24 نوفمبر/ تشرين الثاني، وما دار فيه من مناقشات. كما احتل فوز المنتخب الأولمبي ببطولة كأس أفريقيا اهتماما موازيا، إلى درجة أن معظم كتاب الأعمدة والمقالات نافسوا المحررين الرياضيين في الكتابة عنه، ومهاجمة المنتخب المصري لاعتزله في مباراته. كما أبرزت الصحف أعمال مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الواحد والأربعين. أما الإيجاب الأكبر فقد اتجه إلى وزارة الداخلية وجهاز أمن الدولة وأمن العام والجناحي، ونجاحها المبرر في تأمين كل هذه الاحتفالات، خاصة حضور عشرات الآلاف من المتفرجين لمباريات كرة القدم، بدون وقوع أي حادث إرهابي، أو حتى عمل من أعمال البلطجة للالتباس، مع ملاحظة أن الأمن واصل في الوقت نفسه توفير الحماية لأجهزة الحلييات، وهي تزيل المزيد من الاعتداءات على أراضي الدولة، بدون أي اعتراض، لأن الجميع أصبح بعد عدة تجارب مؤقنا بأن الرصاص ولا شيء غيره في انتظار من سيصدى للدولة.. وإلى ما عندنا...

منتدى الاستثمار في أفريقيا

ونبدا بكلمة الرئيس السيسي في اجتماعات منتدى الاستثمار في أفريقيا، التي نقلتها معظم الصحف المصرية ومنها «اليوم السابع»، و«الوقد» و«الأهرام» والتي قال فيها: «علمت مصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي على تجاوز الصعوبات، عن طريق استمرار التنسيق والتعاون والبناء مع أشقائنا الأفارقة لتفنيذ طموحاتنا نحو التكامل الأفريقي، وكان دخول اتفاقية التجارة الحرة القارة الإفريقية حيز التنفيذ في 30 مايو/أيار 2019 علامة فارقة على طريق التكامل القاري، وهي إحدى أكبر مناطق التجارة في العالم، حيث تضم ما يقرب من 12 مليار نسمة، وتناجيا محليا إجماليا يقدر بنحو 25 تريليون دولار. وأوضح الرئيس أن الاتفاقية تمثل فرصة حقيقية لبلدان القارة لتحرير أكثر من 90% من التعريفات الجمركية، بما يقدر على تحقيق نمو أعلى ودخل أفضل للمواطن الأفريقي، وهو إنجاز يتطلب البناء عليه لزيادة معدل التجارة الإفريقية البيئية التي لا تتجاوز 15% في الوقت الحالي. إن النجاح وتفعيل منطقة التجارة الإفريقية سيساهم في زيادة تدفقات التجارة والاستثمار بين دول القارة، ويساعد الدول الإفريقية على تجاوز صعوبات الاقتصاد العالمي، هذه الظروف وتلك التوقعات حتم علينا إيجاد حلول تبنى على التكامل الإقليمي بهدف تحويل القارة إلى مركز تصنيع عالمي يساعد على توفير ملايين فرص العمل الجديدة وجذب مزيد من الاستثمارات المباشرة وزيادة الإنتاجية ورفع معدلات النمو ما يساهم في تحقيق التنمية للشعبونا»، مؤكدا مجددا على أن التنمية في أفريقيا ليست مسؤولية الحكومات وحدها، ولكنها تتطلب مشاركة واسعة مع القطاع الخاص، على أن تستمر الحكومات في دورها في توفير المناخ الاستثماري الجيد عن طريق إصلاح التشريعات القانونية والإدارية، وتهيئة البيئة الاستثمارية، مما يساعد المستثمرين على العمل وخلق استثمارات. وفي هذا الإطار تتزامن الإصلاحات الاقتصادية في مصر مع تبني العديد من الدول الإفريقية الشقيقة لإصلاح إصلاحية تشابه في هدفها لتحقيق التنمية الشاملة ورخاء الشعوب، وهو ما يدعونا إلى المزيد من التنسيق والتعاون كسي تؤدي هذه الإصلاحات ثمارها على كل مواطني القارة الإفريقية. إن نجاح أفريقيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب تسريع وتيرة العمل لإنجاز مشروعات تطوير البنية التحتية من خلال المشروعات العابرة للحدود، وهي مشروعات ذات مردجة ضمن أولويات الاتحاد الأفريقي، ومنها مشروعات ربط القارات الموحدة بربط كيبك لتاوان ومشروع الربط الكهربائي بين الشمال والجنوب وربط البحر المتوسط ببحيرة فتوريكا، وخلال فترة الرئيس السيسي المستثمرتين قال لهم: «ضعف الإدارة فسادا، وعدم القدرة على العمل الجيد فسادا، وضعف التعليم فسادا، والإرادة السياسية الضعيفة أو المترددة فسادا، مضيافا: الفساد هو تحريف للقرارات فلو الإرادة السياسية الموجودة في الدولة فعلا لديها قناعة حقيقية بأنها تواجبه، ستقوم ببذل كل الجهد المؤسسي لمحاربة الفساد».

الأمن والأمان

تلقت الحكومة ووزاروها التهنئة من الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» بسبب الأمن والأمان الذي حققته في البلاد، وقال عنه: «المؤشرات التي نشرت عن الدول الأكثر أمانا في العالم، وفقا للتقرير الأخير لمؤسسة جلوب، تحمل أخبارا طيبة عن مصر، رغم مشكلات المواجهة مع القوى الإرهابية، وابتداء فإن جلوب هي مؤسسة أمريكية، والبحوث الإحصائية لها ما يزيد على أربعين فرعا حول العالم، واعتماد أن تقوم باستطلاعات الرأي في العديد من المجالات، ووفقا للتقرير السنوي للمؤسسة عن عام 2019 حول الدول الأكثر أمانا في العالم، قفزت مصر إلى المركز الثامن عالميا، بعد أن كانت تحتل المركز رقم 16 العام الماضي، كما احتلت مصر هذا العام المركز الثاني عربيا بعد الإمارات العربية المتحدة، ويقعد الأمان في هذا المؤشر ثقة الناس في قوى الأمن الداخلي وشعورهم بالأمان الشخصي، إنه ببساطة الشعور الذي يسود لدى المواطن المصري العادي بالآمان، وهو يعيش وبيوت في بيته أو هو يسير في النهار والليل في مدينة أو قرية مصرية».

نجاحات

أما زميله في «الجمهورية»، السيد البابلي يقول: «لا حديث في الدوائر السياسية والبرلمانية والجزئية الآن إلا عن التغيير الوزاري المتوقع حدوثه قريبا، وبعيدا عن سياسياتي ومن سيديهم فإن الحكومة الحالية أتت ما عليها، ولم يبخل أي من وزرائها في تقديم أفضل ما لديه من جهد وأفكار، وهي وزارة تستحق التقدير والاحترام، ولكنها تأمل في مزيد من التواصل والاندماج المجتمعي، ما بين الحكومة والمواطن حتى يمكن أن تكون الصورة واضحة في مختلف أبعادها، لتعكس وتبرز ما تم إنجازه من مشروعات تنموية عملاقة، لم تحدث طوال عدة عقود ماضية، فما شهدته مصر من خطوات غير مسبوقة في مجال الإسكان والصحة والطرق والتأمينات، يمثل نجاحات هائلة في مفهوم الدولة المصرية وقرائنها، ويعكس ذلك نجاح سياساتها الاقتصادية التي بدأت تؤتي ثمارها ويلمسها المواطن بشكل خاص في انخفاض الأسعار من السلع المعروءة والسلع الترمونية وفي تحسين قيمة وقوة الجنيه».

العملية السياسية

«بيدو أننا مقلوبن على عملية سياسية كبيرة، كما يرى الدكتور ياسر عبد العزيز في «المصري اليوم»، تتضمن تغييرا وزاريا واسعاً، فضلا عن إعادة تشكيل عدد من الهيئات والمجالس المنصوص عليها في الدستور، وهو أمر لا يمكن اعتباره إيجابيا إلا بتوافر ثلاثة عناصر ضرورية. أول هذه العناصر أن يكون هذا التغيير منطلقا من استراتيجيات جديدة، تتشخص مناطق العوار والخلل في أداء هذه الوزارات والهيئات، وتضع رؤية جديدة للعمل، مشفوعة باستراتيجية وأهداف ذكية محددة بدقة وقابلة للتحقق والقياس، وفق توقيتات ملزمة. أما ثاني هذه العناصر فيتعلق بعملية الاختيار ذاتها، وما إذا كانت تلك العملية تستند إلى معايير منطقية وعلوية عادلة، بحيث تقضي إلى اختيار أفضل العناصر للقيام بالهامم والمهمدة سلفا، وفق الاستراتيجيات الجديدة. ويتصل العنصر الثالث في هذه العملية بالإجابة عن السؤال الجوهري: هل سيتم إطلاق طاقات العناصر الجديدة من أجل أن تعمل في بيئة فعالة ومبدعة ومنتجة، أم أنها ستكون مكبلة باعتبارات وقيود وأنماط عمل شكلية وتقليدية، بحيث لا ينتج عن التغيير أي تغيير؟ فإذا تحدثنا عن تغيير يمكن أن يطال المجال الإعلامي ضمن هذه العملية السياسية الواسعة، فما الذي يتوجب فعله لكي يؤتي هذا التغيير ثماره المرجوة؟ أولا: يجب أن يبدأ التغيير بعملية إرساء الاستراتيجية، لأن أي يبدأ بالتفكير في أسماء مرشحين للمناصب، ولتقرير المسألة، فعملية التغيير في مجال قيادة الإعلام يجب أن تبدأ بأسسها: ماذا نريد من الإعلام؟ وكيف نحصل على ما نريده؟ وعند محاولة الإجابة، يجدر بنا أن نتذكر أن منظومتنا الإعلامية باتت عاطلة وبائسة، وأنها تتفكك فجورها بإطراء، وتحفل بأنماط الأداء الرديئة، ما أدى إلى انتكاس مصر إعلاميا، وتبدد قدرتها في مخاطبة الأقليم أو العالم، كما أن تلك المنظومة أخفقت أيضا في الحصول على الحد الأدنى

من الاعتبار والاحترام اللازمين. لا تحتاج قيادة التغيير إلى التفكير بأن الإعلام أمن قومي، فلطالما تم ترديد هذه العبارة على المستويات كافة، ومع ذلك فإن ما تحتاجه قيادة التغيير هو إيجاد الإجابة عن السؤال: كيف يخدم الإعلام الأمن القومي؟ من جانبها، سأتقترح إجابة: «إعلام مصر حر، ومتنوع، ومتعدد، ومنتقد فنيا وتقنيا، ويقوم عليه محترفون متخصصون، ويخضع أداءه لرقابة مهني رشيد وعادل، بشكل يرقى مردوده، ويعزز تنافسيته، ويزيد درجة اعتماد الجمهور عليه، ويحد من أثر الاستهدافات الإعلامية السلبية والضارة، ويحظى بالثقة ودرجة مناسبة من الاحترام والاعتبار، ويستطيع مخاطبة الإقليم والعالم بقدر من التأثير يتناسب مع كتلة مصر الحيوية، ثانيا: الالتزام بالإطار الذي أرساه الدستور للإعلام الوطني، كما يظهر في المواد 65 و68 و70 و71 و72 و211 و212 و213، وهو إطار رشيد ومدروس، ويمكن من خلال العمل على الوفاء به إبراز الاستراتيجية، وكما هو معروف فإن هذا الإطار لا يوفر دورا لوزير إعلام، ولكنه ينيط قيادة الشاهد الإعلامي المصري ببيئات مستقلة ذات تمثيل عريض ومتوازن. ثالثا: لقد تم تشكيل الهيئات الإعلامية الثلاث المنصوص عليها في الدستور سابقا، ويبدو أنها أخفقت تماما في إحداث الإصلاح المأمول. وهنا يبرز عدد من الأسئلة: هل كان تشكيل هذه الهيئات جيدا ومدروسا؟ أم كان منطلقا من قاعدة أهل الثقة وليس أهل الخبر؟ وهل فهم أعضاء هذه الهيئات دورهم المنصوص عليه في الدستور والقوانين؟ وهل امتلكوا القدر المناسب من الإدراك والكفاءة والهمة لتفنيذ المهمة؟ وهل أتيح لهم الفرصة لتفنيذ خطتهم؟ أم أنهم تحولوا إلى موظفين تنفيذيين؟ يمكن لعملية تغيير قيادة الإعلام أن تثمر فقط إذا انطلقت من استراتيجية، واتسقت مع الاستحقاقات الدستورية، وتمتعت باختيارات رشيدة».

مقاعد الشاهدين

وإلى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة الشباب جيون من جنوب السودان الذي تعرض إلى السخرية من شبان مصريين، وسارعة وزارة الداخلية إلى القبض عليهم، وهو ما دعا أمينه خيري في «المصري اليوم»، لأن تنهم المصريين بالعنصرية قائمة تحت عنوان «شعب متمتر بالظفر»: «علينا الإمساك بتلابيب فيديو التمرر الأحداث، وينبغي أن لا نترك هذه الفرصة الذهبية لتسرب من بين أيدينا، حيث تقوم قومتنا وتكتب كلماتنا المعبأة بمشاعر الإنسانية، ونثبت حضورا في دفتر الوعي والمسؤولية، ثم توقع انصرافا، وكأننا يا ابو زيد ما غزيت، وكان التمرر في مجتمعنا حالة فردية، أو واقعة قلما تتكرر وعليا أن نفر ونعترف أمام أنفسنا قبل كل شيء، بأن التمرر جرم أصيل منا، وأن المزعج في الواقعة الأخيرة أن البعض ترك البلاطوه وجلس ضمن مقاعد المشاهدين، فشعر للمرة الأولى في حياته أن التمرر انحطاط وقبح وبشاعة، بشاعة ما جرى للجهز المهذب القادم من جنوب السودان، لا تكمن في ما تعرض له نهارا لجهازا في الشارع، لكنها تكمن في أن المشهد يجري يوميا في الشارع والمدرسة والجامعة وعربات المترو والنادي والسوق وفي البيت».

فلة الوعي

أما الكاتب علي عبد الرحمن في «اليوم السابع» فس: «تابع قصة الطلاب الجنوب سوداني، جون مانوث، الذي تعرض للتمترر على يد 3 شباب مصريين، وهو في طريقه إلى المدرسة بشكل من صبية أقل ما يمكن وصفهم بأنهم قليلي الوعي، ومن قبل قصة الطلاب جون مانوث، واقعة تتمر أخرى ضد طالبة مصرية في إحدى مدارس الإسكندرية، بعد «معايرة»، زميلتها وتعمها «سببت الجواب»، الأمر الذي تطور إلى إصابة الطفلة ذات العشر سنوات بمرض العصب السابع، ليس هذا حسب، وإنما كُتِر أيضا في الفترة الأخيرة وقائع الاعتداء وترويع المارة باستخدام السكاب، ووقائع التمرر والاعتداء الجسدي والفظي وإهانة ذوي الاحتياجات الخاصة، التي كان أفرادها هم شهدته محافظة الإسمايلية من اعتداء 4 شباب على شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وتجريده من ملابسه. الكارثة أن معظم هؤلاء المعتدين لا يتكفون بجريماتهم حسبا وإنما يحرصون كل الحرص على توثيقها وتسجيلها بالفيديو ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، لمزيد من السخرية والتمترر. كل الأديان السماوية حرمت ونهت عن إيذاء النفس البشرية وإيذاء الآخرين، أو ترويعهم والسخرية منهم، والأدلة كثيرة فعلى سبيل المثال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجل مسلما أن يزوج مسلما»، كما قال «ما من شيء أظفر في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبخس الفاحش البذخ»، في شك في أن لاسرة دور كبير في التربيته السلمية للنتش في الأساس قبل المدرسة والمسجد والكنيسة، انحسار دور الأب في دور المسول الأول للأسرة فقط، وانحسار الأم في دور المدير المالي فقط وغياب الدور الرقابي والتربوي، هو الكارثة الكبرى وبداية التفكك والانحيار، دعوة إلى كل أب وكل أم أن يعيدوا لم شعثا أبنائهم وليحسبوا تربيتهم، فما أحوجا إلى جيل ناضج مثرن أخلاقيا وعمليا، جيل يقدر قيمة نفسه ومن ثم يقدر قيمة الغير، ودعوة أيضا إلى المؤسسات الدينية والتعليمية أن تخصص مساحة كبيرة مما تقدمه للتربية الأخلاقية للشباب والأطفال وحتمهم على احترام الآخر».

انقراض من تاريخ مصر ووجودها

وننتقل إلى «الدستور» ومقال الدكتور أحمد الخيمسي الذي قص علينا قصة تعرفه إلى المايسترو سليم سحاب أثناء سنوات الدراسة في موسكو، وكان يدرس قيادة أوركسترا في الكونسرفتوار، يقول الكاتب: «اعتقدت بيننا صداقة استمرت من دون انقطاع، وتوطدت بعد استقراره في القاهرة، وذات يوم ناقشني المايسترو وقال لي: «أحمد أنت عندك سيارة، ماتيجي معي في المطار؟ قلت: طبعيا، بكل سرور، وأردفت: «أخوك من؟»، قال: «جورج» وتوقفت بدهشة أمام الاسم وقلت له: «وأنت إيه عاقلك بجورج؟»، قال مدهوشا: «أنت بعد عشرين سنة صداقة لا تعرف أنتي مسيحي؟»، قلت له صادقا: الحقيقة عمري ما فكرت في هذا الموضوع، أنسا أنظر إلى الإنسان طيب، صادق، ولا أفتش في عقيدته أو أفكاره، ضحكنا، وذهبتا بعصر اليوم ذاته إلى المطار نستقبل جورج. أتذكر هذه الواقعة لأعبر ليس فقط عن دهشتي، بل عن تاني الشكيد بسبب ما جرى مؤخرا في قرية الناصرية مركز بني مزار في محافظة المنيا، حين اعتدى متطرف من المسلمين اسمه محمد عيد مرسي على أسرة قبطية لجرد جلوسها في الشمس أمام بيتهم؛ شاهدتهم فصرخ فيهم: «مش قلنا ما فيش نصارى بقعدوا قدام البيوت؟»، وهول إلى بيته وجلب سنجحة وضرب الأم على رأسها فأقحلت لها جرحا استلزم عشرين غرزة، وحينما به شنودة لحماية والدته طعنه الجرم في رقبته وبيطه لدرجة أنه يردد الآن في مستشفَى في حالة حرجة، بعد عملية استئصل فيها جزء من الأمعاء، هي محافظة المنيا ذاتها التي سبق للمطرر فبن فيها أن التهموا أربعة أطفال مسيحيين بآزارء الدين الإسلامي، وهي المنيا ذاتها التي خرج فيها المتطرفون في مطلع مارس آذار 1990 بعد صلاة الجمعة في أبوقرقاص واعتدوا على الأقباط ونهبوا بيوتهم وألقوا الكنيسة القائمة في قرية بني عبيد، وطحوا كنيسة مار جرجس وأحرقوا صور السيدة العذراء، كما أشعلوا النيران في صيدلية الدكتور حنا كيرلس، وصيدلية الدكتور ممدوح فرج، ودمروا أجزاء من مستشفى الطيب مراد دانيال، ودار حضانة قبطية، ودمروا كل المحال الخاصة بالأقباط، بما في

الناس مايقاش في قلبها رحمة... نصوري واحد خميني إمبراح وإداني ألف جنيه رشوة فيهم عشرة جنيه مقطوعة!!



ذلك مصنع للحلوى ملك القبطي أشرف سعد، وحسب مجلة «المصور» فقد قدرت النيابة العامة في حينه خسائر الأقباط بنحو ثلاثة ملايين جنيه؛ سبق تلك الأحداث بنشر إعلان شيوخ الجوامع في المنيا الجهاد «صد الكفار»! هي المنيا ذاتها التي تم فيها عام 2016 تعرية امرأة قبطية عجوز، هي سعدا ثابت، وإجبارها على ارتداء ملابس عارية في القرية؛ والأمن يبعد عن من تعرية امرأة، وبعد عشر سنوات من غزوة 1990 أصبح المطلوب من المواطن القبطي ألا يجلس أمام بيته ليتشمس، هل يمكن النظر إلى جريمة محمد عيد مرسي وأمثاله من المواطنين على أنها جريمة جنائية وجادة عدوان فردي؟ أم أنها جريمة طائفية وثقافية وحضارية وطنية شارك في تهديد الأرض لها شيوخ مثل الشعراوي، الذي يقف في فيديوهات تسجيله بصوته قائلاً بالحرف الواحد: «إما الإسلام أو الجزية..» احنا عملنا فيكم جميل وكنا نقدر نموتكم، وغير ذلك كثير مما قاله الشعراوي والكثيرون من أمثاله ممن يتعمدون نسيان الكثير، ومن ذلك أن الرسول، وقت صلاتهم دعاهم الرسول إلى أدائها في بيته، ثم استأنف اللقاء. لقد أصبحت المنيا بحاجة إلى نظرة خاصة من الدولة بعد كل تلك الأحداث التي تؤكد أن هناك بؤرة إجرامية لا تكف عن العسوان، وبعد أن صار محرماً على المواطن القبطي أن يتشمس جسده ليس للمرار المنع من بنى مزار حواء، وعندما تنتفض أخيرا القبطي فإن الشعور المرارة يجتاحني، لأن في ذلك انتقاص من تاريخ مصر ووجودها، وانتقاص لرياضة التي أبدعت مصر كل المستويات التي تالتفت من عيدالمنعم رياض واللواء ركني باقي يوسف، ومن طه حسين وسلامة موسى، ويوسف إدريس ويوسف الشاروني، ومحمد مندور ولويس عوض، ومن إسماعيل ياسين وعمر منيب، ومن بهاء طاهر وأدوار الخراط، ما جرى هو إهانة عميقة للحمة، وللمواطنة، وللدولة، ولم يعد يخفى هنا الإجراء الأمني، إذ لا بد من زيارة المسؤولين لتلك القرى، وزيارة الوفود الثقافية لها، والنظر إلى ما حدث بصفتة تهديدا لوحدة مصر وسبقها بالخناجر والمطاي والتكلمات والفتاوى...».

الحلال والحرام

«بعض علماء الدين لا يختلفون كثيراً عن بعض من يطلق عليهم رجال الدولة، فهم كما يقول محمود خليل في «الوطن»، يفسدون أيديهم في الجيب الفينخ يفرجونون لك ما يؤكّد أن أمرا ما حلال، ثم يفسدون أيديهم في الجيب الشمال فيخرجون لك ما يثبت أن الأمر نفسه حرام! بعض رجال الدولة يفعلون ذلك أيضا. حتى أحمد الطرطوب، الذي مرّة عن أول يوم له في السوراء»، فقال أن أحد كبار الموظفين دخل عليه بذكرّة تتعلق بموضوع معين ليقوع عليها، سأل الوزير الموظف: هل هذا الموضوع قانوني أم ليس قانونيا؟ فابتسم الكبير وقال له: حسب ما تريد؛ فتعجب الوزير وقال: كيف؟ فردد الراسخ في علم الدولة: هناك بنود في اللوائح والقوانين تؤكد نشر عقوبته، عليك أن تستعين بها إذا أردت تعريه، وهناك بنود في اللوائح والقوانين تقول العكس أن أردت رفضه، منذ بضعة أيام خرج علينا الداعية السعودية عادل الكلباني، إمام المسجد النبوي السابق، يقول إن النبي محمدا، صلى الله عليه وسلم، كان يستقبل مطربات في بيته، وإن تعليم الموسيقى حلال بشرط عدم إجبار الطالب عليه، استند الداعية في فتاواه إلى عدد من الأحاديث النبوية، التي تثبت صحتها، في المقابل أثار حديث المطربات اللاتي يغتنن في بيت النبي غضب آخرين فانطلقوا ليحاوون على مواقع التواصل الاجتماعي بإحاديث نقيضة تؤكد حرمة الغناء والمعازف وتحدث عن زممار الشيطان، وغير ذلك من كلام، ولأن الأقباط الذين يعلّمون الغناء والموسيقى وكذا الحزمنة لها نسيبها الرواة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقد لجأ البعض إلى جدل مواز عن قوة السنند ودرجة ضعف أو قوة الحديث، وهكذا، قد لا ابالغ إذا قلت أن أي موضوع جندي في الحياة المعاصرة يمكن أن تجد في التراث ما يؤيده، إذا أردت تحليله، ويمكنك أيضا أن تجد ما ينفيه ويعارضه إذا رغبت في تحريمه، والسر في ذلك أن رجال الدين في العصور الأولى لتشكل دولة الخلافة (وتحديدا خلال العصر الأموي والعصر العباسي الأول) كانوا يعملون في معية الخلفاء والأمراء، تماما مثل موظفي الدولة المعاصرين، الذين يعملون في معية الوزراء والمسؤولين، نظرة واحدة من عين الخليفة أو الأمير أو همسة يهيمس بها كانت كافية بأن يفهم رجل الدين المطلوب، فيسارع إلى تدبيح الفتوى بالشكل الذي يرضى السلطة، وهو لن يعد حيلة جسدية في ذلك، لأن عملية الوضع أو الدس على النبي كانت استخدام غير بعض الأوقات، يكفي لكي تستدل على ذلك، إن نشير إلى أن كتاب «صحيح البخاري» اشتمل على أربعة آلاف حديث، وبالاحاديث المكررة يتجاوز رقم السبعة آلاف بقليل، تمثل على وجه التقريب نسبة 10% من الأحاديث التي كانت راجحة في عصره، وبعد سنتين من تداول كتاب البخاري بين المسلمين، يرى البعض أنه ما زال يحتاج إلى تنقيح، بسبب اعتماد على التدقيق في السنند أكثر من التحليل العملي للنت أو الضمون، الذي يشتمل عليه في ضوء المرجعية القرآنية، هنا التناقض أساسه رجال الدين الذين ليسوا عباة الدولة، ورجال الدولة الذين خرجوا من سيالة الموروث الفكري الذي لم يخضع للمراجعة والتدقيق فأدى إلى بناء مشهد كل حاجة وعكسها».

موظفون مدملون

وإلى المدملين من موظفي الحكومة الذين يتم الكشف الدوري عليهم، وقال عنهم في «الأخبار» جون سامي: «علنت وزارة التضامن الاجتماعي عن نتائج لجنة الكشف عن تعاطي المخدرات بين العاملين من موظفين وعامل سابقين في المؤسسات والهيئات والجمعيات التابعة للوزارات والمصالح الحكومية، في المحافظات المختلفة، بحيث كشفت اللجنة على 36067 موظف على 20 وزارة، وكذلك في المؤسسات والمديريات التابعة لها، في الفترة من شهر مارس/آذار الماضي وحتى الآن، وتبين تعاطي 2040 حالة للمواد المخدرة الوطنية، وطرح بديل له على الشعب، مع 8% في بداية حملات الكشف، وأشارت إلى أن الموظف الذي يثبت تعاطيه للمواد المخدرة يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وإبقائه عن العمل، حيث تصل العقوبات إلى الفصل من العمل، وأوصحت أن الحشيش والترامادول هما أبرز مواد التعاطي».

هزل في موضع الجدل

وإلى المعارك والردود وأولها الهجوم العنيف الذي شنّه في «الشرق» خالد سيد أحمد ضد النظام بسبب تغييره للسياسة، خاصة بعد ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران والسيطرة على الإعلام، الذي أصبح تعبيراً في الصوت الواحد، قال: «يستطيع أي نظام سياسي في العالم وليس في مصر فقط أن يشعر براحة البال، وينام قريح العين مطمئنا غير قلق من مقبل الأيام حينما يعرف أن شخصية مثل محمد علي الماقول، والممثل المغور هي من تنصدر المشهد ضده وتعمل على تقديم ما يسميه مشروعاً لتوحيد القوى الوطنية، وطرح بديل له على الشعب، معيت هذا الاطمئنان أن هذا الشخص لا يمكن أن يكون مؤهلا لجمع القوى الوطنية الحقيقية التي تضع نصب أعينها المصلحة العليا للبلاد، فتاريخه لا يسمح له بذلك وإمكانياته وقدراته محدودة وخبراته وتجاربه السياسية تكاد تكون معدومة، وإذا حدث وتمكن من تحقيق ذلك فهذا يعني أن هناك كارثة حقيقية وخلافا واضحا في التفكير والحرك والتوجه لدى معارضي النظام، وتطبيقا عمليا حقيقيا لقولة «هزل في موضع الجدل»، في المقابل فإن هذا الانتشار الواسع للماقول والممثل المغور على منصات التواصل الاجتماعي، ليس سوى تعبير عن غياب السياسة في مصر، وهي الحالة التي تعافت كثيرا منذ ثورة 30 يونيو/حزيران نتيجة التضييق المتواصل على القوى السياسية الوطنية، وغلغ الجبال العسام، وتدجين الإعلام وجعله يتحدث بلغة ومفردات واحدة، وتطويق المجتمع المدني ومحاصرة قواه الحية، هذا الغياب للسياسة دائما ما يفرز ظواهر غير طبيعية، مثل ظاهرة الماقول والممثل المغور، التي يصعب ضبط حركاتها أو التنبؤ بخطواتها، الأمر الذي ينحصر بالسلب على استقرار الأوضاع في البلاد، مثلما حدث بشكل مفاجئ في أحداث 20 سبتمبر/أيلول الماضي، حضور السياسية إلى المشهد وفتح المجال لبس ترقا أو رفاغية لا تحتاجها البلاد، لكنها ضرورة من ضرورات الاستقرار، وتحصين المجتمع من الهزات العنيفة، التي يمكن أن تحرق الأخضر واليابس، بدون سابق إنذار، وبالتالي يكون الثمن الذي يتوجب على الجميع دفعه باهظا للغاية، والتدابيع السلبية الكثيرة التي تنتج عن ذلك يصعب معالجتها في وقت قصير، أغلب الظن أن ظاهرة الماقول والممثل المغور لن تستمر طويلا على

مصر وأمريكا والسوخي

وإلى التصريحات الأمريكية التي حذرت مصر من الاستمرار في تنفيذ صفقة الأسلحة مع روسيا بشراء طائرات سوخوي 35، والهجوم الذي شنته في مجلة «روز اليوسف»، الدكتور فاطمة سيد أحمد ضد أمريكا ومواقفها غير المرحة نحوها، في امتلاك أحدث الأسلحة مجاملة لإسرائيل وقالت: «عائينا الكثير للحصول على مدمرات بيرى البحرية وكانت تلوح وأمنشن أن تكاليفها باهظة علينا، وإذا أردناها فليتنا بخلق مصنع المدرعات أم 1-1، وأخذنا سنوات كان المشير طنطاوي يقوم خلالها برحلات مكوكية لوشنطن، حتى تم لنا الحصول عليها بنظام التاجر لمدة سنوات، ثم بعد ذلك تصير ملكنا، مع أن بيرى لم تكن مدمرة حديثة، بل كانت فاضئ الترسانة العسكرية البحرية الأمريكية، والآن لدينا الميسترال التي تنقلنا إلى استراتيجة المياه الزرقاء العميقة، وهي أعلى الدرجات البحرية العسكرية في العالم والأكثر سيطرة، أمريكا تعلم أن مصر لا يهيمها هذا التلوجح البحري القديم الجدد، بشأن المساعدات، ومن ناحية أخرى سبق وطلب مصر من أمريكا المقاتلة الحديثة أف 35، ولكنها رفضت في حين محتتها للسعودية وإسرائيل، وحجتها في هذا الشأن أن السعودية ليست دولة متواجبة مع إسرائيل، وأنها اشترطت عليها الانسحاب عبر قوسا دولية متواجبة مع إسرائيل فلا يجوز لها الحصول على سلاح متقدم مثلها، حتى لو كانت بينهما اتفاقية سلام، في كل الأحوال الرئيس السيسي هذا الرجل ذو الخلفية العسكرية والتاريخ العسكري الحافل والجزري يحتاجه مصر بعقليته وتدبيره المستشري، وقدرته على اختيار القادة العسكريين القادرين على اجتياز الصعب معه».



منصف الوهايبى

الشعر من وظيفة إحيائية إلى وظيفة تنبؤية

يعاني القارئ اليوم من الشعر الحديث، ما عاناه القارئ القديم من الشعر الحديث؛ من غنت وإرهاق، على الرغم من أن الأدوات لم تكن تعوزه مطلقاً ما لا تعوز أي قارئ جاد اليوم. ومرد الإشكال على ما نرجح أن هذا القارئ ينشد من الشعر الصورة التي تقع تحت الحس، أو التي يمكن أن يراها تجري في مسارها رأي العين، صادراً عن نظرة عقلية في حد المجاز، صارمة كما تم على ذلك عبارة ابن رشيقي «قلب السمع بصراً».

وهي نظرة لم تكيل الشعر وإنما القراءة بعامة بما فيها قراءة الذين لم يلبس عليهم الشعر في عبيد استعاراته وصوره، ولا هو استغلق، فكانها تجري من الأشياء مجراها المعتاد المألوف، وليست من «الصنعة» التي تخرج بالأشياء عن مألوفها أو ما سموه استيعاباً وسحبياً. ولكن قراءتهم هذه لا تعدو أكثر من نثر الصورة وتعليقها واستيعاب معناها وتقليبها على وجوه مختلفة. وقد يأخذ لاحق بسابق، يضيف إلى تفسيره ويتوسع قليلاً أو كثيراً في التخريجات التحوية واللغوية، وقد يفزعون إلى مذخورهم من الشعر قديمة ومحدثة، فيفسرون البيت بالبيت على نحو ما يفسرون مجازاً بحقيقة أو كلمة بكلمة. وكان هذه الاستعارات البعيدة تقع في الفجوات ما بين الحداث، وتتردد في جنباتها أصداً من هذا ومن ذاك. وربما أسعفهم ذلك في إيضاح بعض المعنى، ولكنهم قلما أحاطوا به في كليته وفي شتى تفريعاته.

وقد لا يخفى أن هذه قراءة لا لتقيد بسياق النص، حيث يمكن أن نقف على موضوع الرسالة أو معناها، ولا هي ترى في أي صورة من هذه الصور المشكلة أخذة أو ما خوذاً منها، ميزتها التي تتميز بها أو سميتها التي تتسم بها؛ وإن كنا لا نعدم فيها إشارات إلى «المختلف» بين النصين أو «المكون العرضي»، أو هذا «التفاعل النصي» الذي ينتج «التلال»، أو ما صنع الدلالة. إنما هي قراءة «خلفية» تكاد تنحصر في إنتاج المعنى، أو هي قراءة «عكسة» ترد محدثاً على محدث تارة؛ وعلى قديم طورا، وكانها ترد فرعاً على أصل وأخر على أول؛ وتجعل من الصورة مسطحة عاكساً يقع عليه ما يقع من شعر الآخرين، وقد غير الشاعر وجهته ونقله من غرض إلى آخر. وربما كانت الإشارة إلى الأخذ أو إلى استبدال السياق صائبة، وربما أضاعت نايحة من الصورة. ولكن من الصعوبة أن توصف قراءة كهذه بشمول أو تخصص، إذ هي لا تنفذ إلى «التجاوزات النصية» التي تعقد بين النص المقروء والنصوص الأخرى علاقات ظاهرة أو خفية؛ وإنما تتخذ النص المحتذى «عبئة» من عتبات فاصل النص المحتذى، في ما يشبه «منطقة وسطى» بين داخل وخارج، ولكن بدون نقل عن هذا ولا عن ذلك.

وفضلاً عن ذلك فإن هذه القراءة تقيد الصورة بغيود البيت المفرد عند القدماء، وبقيد الصورة الجزئية عند المعاصرين، وتطلقها في الآن ذاته فتنزهاها بها إلى سياق خارجي، حتى إن تطلق أصحابها في الأمر، فلم يخطوا الخاص بالمشترك، ولا هم وأوا هذا الأخذ من باب السيرة، وإنما هو اقتناع معينين أو تقاربيهما. والحق أن صنيعاً كهذا يسلب الشاعر حقه في الاختلاف، ويحسم مواقع الغرابة في شعره، وربما قلصت تجربة القراءة الأكثر عمقا في تلك التجربة المحيطة التي تحتفظ للنص، بدون قصد من صاحبها الكثيرين من صلابته وغرابتها، وهي تراوح بين ما يمكن قراءته في هذا الشعر وما لا يمكن قراءته.

ومن لطيف الغارات أننا نقف أحياناً، في نعت الشعر الحديث «المستغلق» على الألفاظ نفسها التي استخدمتها القدماء في نعت الصورة بعيدة المآخذ، فقد عدوا ذلك من «الوساوس» أو «التخليط» الذي يصيب الشاعر. وهي الفاظ مفهومة في الظاهر، جملة من المعاني التحقيرية والتقصية، وقد يقصد بها أن الشاعر، في مثل هذه الصور التي كانت تند في فهمهم؛ إنما أصيب في عقله وتكلم بغير نظام و غير معقول، أو بكلام خفي لا نفع فيه ولا خير، أو هو خلط في الكلام وأتى بالردى، السقط الذي لا يعمد به. غير أن تجريد هذه الكلمات من أحكام القيمة، ومما حقا من معان تقصية، من شأنه أن يجعلنا نصلها بالوظيفة التنبؤية، التي تهيم على الخطاب الشعري، المستغلق الذي نحن فيه. وربما كانت الصورة «المستغلفة» تورية، والتورية في عرف البلاغيين إيهام وتخيل. هي لغة مصدر من رؤى الشبيء تورية، واصطلاحاً أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنجان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والأخر بعيد خفي هو المراد بقرينة، ولكن وكى عنه بالمعنى القريب؛ فيتوهم السامع أول وهلة أنه مراد وليس كذلك. ومهما يكن فإن التورية شبيء يقول شيئاً آخر؛ ولا تماري في أن أسلوبنا فنياً كما كان ليتيسر وينضوي إلى الشعري لو لم نتحقق له «وحدة أفق التأويل» التي تنضوي إليها التورية، أو الإخبار عن الشيء بالشيء وخلافه.

ولمة ناجية أخرى ما أكثر ما نغفلها كلما استعصم علينا تفهيد هذا النوع من الشعر «المستغلق» قديماً وحديثاً؛ فلم يكن من قبيل الصدفة أن يظهر هذا النوع في علاقته بالذات على غير مراد، والأخر بعيد خفي هو المراد بقرينة، ولكن وكى عنه في جهاز تجريد وترتيب يعونه العقول على ضرب من تقويم الكلام تقويماً مثالياً. ولعل ذلك ما ثبت الوظيفة التنبؤية، وعرها بوظائف أخرى مثل «الجمالية»، حيث الإغراب في الصورة والشكل المستحضر، هو ما هو في إنشائية الخطاب الشعري؛ مما يلفت انتباه المتلقي ويشده إلى هذا النوع من اللعب الذي لم يألوه.

واللعب بما هو لعب يقضي مشاركة الآخر (الخطاب المتلقي)، وتواصله عنصر لا غنى عنه، ويفترض فيه أن يضع نفسه في المصميم من هذا اللعب، حتى يتسنى له أن يقف على لعبة العبار، ويدرك الطريقة التي يلعب بها، وفي هذا السياق يتواضع «اللعب» والرمز، ومن الصعوبة بمكان أن تفصل بينهما. والرمز مفيد أن تنسوي في السياق الذي نحن فيه، إلى فرق دقيق بين الصورة والرمز قد يخفى. فكلمتا طربت الصورة وتجاوزت فإنتها تغدو رمزاً أو جزءاً من منظومة رمزية ثابتة. ومثال ذلك صورة الطلل قديماً أو صورة المرأة، فهي في الطرد الأعم صورة سمعية بصرية، تجري على سنن ورواسم متعارفة؛ سمعية لأنها مفيدة بإيقاع وزن وإشباع، وبصرية لأن محورها إعادة إنتاج ذكرى، أو استعادة الماضي بشكل بصري، فتعاودها إنهن هو الذي يسوغ اعتبارها رمزاً أو «شيئاً» يؤدي عن «شيء» مرثي متخيل في الآن ذاته. وفي حيز هذا الرمز، يلعب الشاعر لعبته في مقضى القواعد التي تواضعوا عليها، في عمود الشعر، وتشارطوا. وربما خرج عليها في كثير أو قليل، فاستوقف النظر، لأن ما يتغير يستزعي الانتباه أكثر من الثابت الذي لا يتغير. ولكن سواء التزم الشاعر هذه القواعد أو خرج عليها، فإن الرمز ونحن نتناولها بمعناه الواسع، أي من حيث هو موضوع يشير إلى موضوع آخر، ولكن كيف ما يجعله يلفت الانتباه إليه في ذاته ولذاته، وليس بمعناه الاصطلاحي وحسب، ذو طبيعة مفارقة. فهو يحيل على شيء آخر كأن يحيل الزماني (البيت الشعري) على المكاني (البيت المضروب للسكنى) في المقدمة الطللية؛ ولكنه يطوي عليه في الآن ذاته، فإذا هو بين خفاء وظهور، فلا هو في الظاهر ولا هو في الخفي، وإنما بين بين. أي أن الرمز الفني لا يجعل على دلالة خارجية وحسب، وإنما يجعل هذه الدلالة حالة مألوفة فيه. فهو يمثل دلالة الموضوع وليس بديلاً عن دلالة خارجية. مثله في ذلك مثل القصيدة نفسها أو الأثر الفني عامة. فوظيفة الأثر ليست وفقا على الإحالة إلى شيء آخر وحسب، وإنما هي تجعل موضوع إحالتها يتعين فيها ويتحقق بها، بحيث تقضي تواصل القارئ ومشاركته، وهذا يستدعي من جملة ما يستدعي مراجعة الجمالية القديمة التي تختزل الأثر في وظيفة إحيائية، فتمه وظيفة تنبؤية قاضها النص ينبغي أخذها بالصليسان.

أما القول إن الشعر يستحضر إنذاراً فمهم، فيغفل أصحابه عن أن حركة اللفظ/ المعنى أو الشكل/ الدلالة حركة مزدوجة، تنتشر فيها المعاني بواسطة الشرح، وتستقبل بواسطة الفهم؛ وأن «شرح» لا تعني ضرورة «فهم» فالشرح يضع المعنى في علاقة مباشرة مع صيغة تعبيره، أي مع البنية القولية المنخيلة، من حيث هي علاقة علة بمعلول. وأما الفهم فهو تصور وإدراك يمكن أن يحفظ للخطاب علاقته بالمتكلم وبما يقوله. وهو ليس كشفاً وإيضاحاً إلا بوساطة «الكيفية» كقافية القول؛ لأن سؤال الفهم يقوم على كيف؟ ولم؟

* كاتب من تونس

«حمالة القمح» للأردني أحمد السعودي؛ رواية أضعفتها اللغة الفارهاة وعدم الدقة

ما برع به الكاتب، حيث وظف التناسق مع القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما بشكل لافت في معظم فصول الرواية. دليل ثقافة واسعة، ولغة مطاوعة.

إن الرواية باختصار، نجحت في تحقيق هدفها، وأداء رسالتها، والغاية من كتابتها، وسلطت الضوء على منطقة جميلة وأهلها الكرام، وأرست لاجتاه أدبي يهدف لإنصاف المناطق المختلفة إبداعياً، من خلال سيرة المكان والسكان. ومع أن الرواية تناولت ما يقارب 170 سنة من تاريخ المنطقة، ولم تات على ذكر عشرات القرون التي سبقت، إلا أن ما قامت به بفتح الطريق لسير أحوال تاريخ المنطقة، في أعمال روائية أخرى، ويكفي السعودي فضل الزيادة، وعلى غيره أن يكمل الطريق.

وعلى الرغم مما تميزت به الرواية، إلا أنها لم تخل من مآخذ، مع بعض الإضافات هنا وهناك لسد الفجوات، وليستوى النص على سوقه، نصاً أدبياً متاعاً كما يُفترض. الرواية تسجيلية لأنها تعتمد على أحداث ووقائع حقيقية في معظمها، وسيرية لأنها تروي سيرة المكان (بصيرا) وسكانها، خاصة عائلة الكاتب وعلى مدار خمسة أجيال، مع التركيز على عائلة عطية، ومنها الكاتب الدكتور أحمد. وهكذا روايات تكون حساسة في الغالب، لأنها تتناول سيرة أشخاص ما زالوا على قيد الحياة، وإن ماتوا فألسلافهم لم يموتوا بعد، مما يتطلب أن يكون الكاتب حريصاً جداً محتزراً متحسراً.

لا شك في أن الرواية نجحت في التعريف بالمكان وهو حيفا بصيرا التابعة لمحافظة طولبة جنوب الأردن، وحاضرة الأدميين الذين حكموا المنطقة في عصور ما قبل الميلاد بقرون طويلة، وتعرف القارئ جمال هذه المنطقة وجغرافيتها، وما تتمتع به من جبال وأودية وبياتج، وكروم وبساتين وحقول وجرارات وأسواق وقرى محيطية، كما سردت الرواية سيرة عائلات المنطقة وعلاقاتهم، وأبرز رجالهم الكرام، وأخذت عائلة عطية نصيب الأسد، باعتبارها العائلة المركزية في الرواية، وكتبت الرواية من أجلها أساساً، وكل ذلك في خيط زمني متصاعد. وأشارت الرواية إلى بعض العادات والتقاليد والألعاب والأطعمة والحاصل التي تسود في المنطقة، والأحداث التي مرت عليها أو تأثرت بها كنيكة فلسطين وكنتسها، ومعركة الكرامة، والحربين العالميتين الأولى والثانية، ونزيرة الملك حسين، وبعض السلاسل المشهورة عن أهلها أساساً، وكل ذلك في سياق حياة سليمان حارس الملك حسين، الذي أجبر حكومة سليمان النابلسي على الاستقالة.

انصبت الرواية المرارة، من خلال كفاها وصبرها، وتقدير مكانتها، وتأثيرها الكبير، وفاعليتها في المنطقة، وتدميها على الرجال أحياناً، ويرز ذلك من خلال النص، ومن خلال العنوان «حمالة القمح»، ويقصد بها ولدة الكاتب «عائشة»، وفزنها بالقمح رمز العطاء والنماء والخير والبركة، الذي لا يستغني عنه أحد، خاصة سكان البوادي والقرى. وهذا التناصق مع حمالة الحطب، على الرغم من البون الشاسع بينهما، هو

جنة الخطيئة وإثم الحب في رواية «أنجلينا فتاة من النمسا»

كما يعانى الكتاب من «قلقة الكتابة» أو «ملازمة الصفحة الفارغة»، أي عدم القدرة المؤقتة على الكتابة بسبب غياب الإلهام، أو الخوف، كذلك القارئ المنتج خصوصاً، يتكلم الخوف من إمكانية فقدان الرغبة في إتمام قراءة العمل، الذي يربطه بيده، ولم تكن كذلك الرواية سيرة، «أنجلينا فتاة من النمسا» مولود بن زادي، التي تنطلق من إبتهاها نضاً كرواية واقعية، «صمة يعيش لحظاتها ويسجل تفاصيلها بكل غوية وصدق مثلما تجري في الواقع... وإن صدمت تفاصيلها المجتمع من حوله».

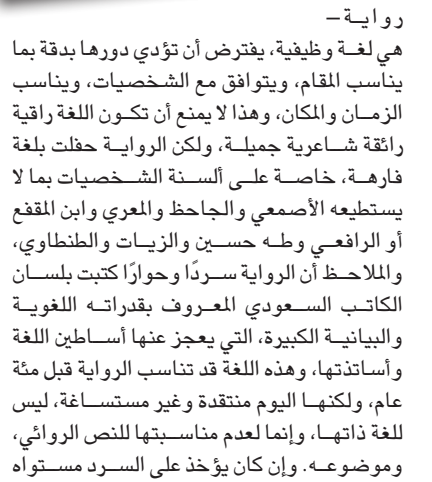
الرواية الواقعية والصدمة:

ينتهي بن زادي روايته السيرية بهذه الجملة: «مقتبسة من قصة حقيقية»، رغم إخبارية الجملة فإنها تظل مهمة، لأن سؤال العلاقة بين الكاتب وأحداث الرواية تظل ملحة، باعتبار جزائريته، والشخصية الرئيسية «شفيق» جزائري، لكنه لم يؤكد نسبة الأحداث له، وهو ما يمنع النص موقعه في الفني الخيالي والواقعي، إذ إن القارئ يعتبره «قائلاً عن فعل الكتابة»، بتعبير بول ريكور، أي خيالي بالنسبة للكاتب، فهو بالضرورة يحتاج إلى جرعة التخيل حتى في الكتابة الواقعية، وهذا ما وفرته «أنجلينا» في سرديتها، ولعل الصدمة التي هيا الروائي القارئ لتواجهها، أحدثت نوعاً من التخفيف القوي ما قد يصدمه لا على أساس تنبؤ، ولكن على أساس الحفر في جزئياته، أي ما الذي دفع الكاتب إلى طرح هذه الصادمة والإعلان عنها؟ حينما كتب الروائي المغربي محمد شكري روايته «الحيز الحافي»، شكلت بالنسبة للوعي المتلقي العربي صدمة، لأنها كتبت تحت عراء لحظة الروائي الواقعية والمساوية، وبذلك عدت من الروايات السيرية التي قالت كتابها بكل صدق وواقعية، وامتنعت هذه الصديقة المساوية كل عراء الرواية، وكذلك جاءت «أنجلينا» لتتمتع لعلاقات الإنسان في تجلياته المتكسرة والمتنصرة، لتقولته في فضله وقوته، وفي استثناسه وتوحشه، في غرائزيته وفطريته، فالسارد مغترب عن وطنه، وبالتالي أصبح باحثاً عن هوية جديدة تسمح له بالتوافق مع الوضع الجديد في لندن، المدينة المنقحة على التعدد الثقافي والإثني، وبالتالي يكون النص في حد ذاته مقبلاً من أصقاع العالمي العميقة في البحث عن الهوية المتوافقة، أي كان يتبعه عن واقع ويحاول الاقتراب من واقع جديد يدمجه في فانتازيا ممكنة، والنص هو ذلك الجسر الذي يمتد من التقبل على الواقع وإنتاج واقع آخر، فسندن لا نكتف عن الفانتازيا لأجل الهروب من

اللغوي الفخم، فلأخذ على الحوار أكبر وأعظم، فمن غير المعقول أن يكون المستوى اللغوي عند جميع شخصيات الرواية بهذه الغنية العالية واللغة الفارحة، والألفاظ الجزلة، التي لا تنأت لأحد، ولا حتى لعلماء اللغة في مجالس العلم والأدب في عصور العلم والذهب، يقول مصطفى لغيتري: «إن الحوار مهم في فن كتابة الرواية، لأنه يجعلنا نصغي مباشرة إلى الشخصيات بدون وساطة من الكاتب، لكن يجب الانتباه إلى هذا الحوار فنجعل الشخصية تتحدث بما يلائم مستواها الثقافي والاجتماعي. فمن الغريب جداً أن تجد شخصية في إحدى الروايات تتحدث بلغة عائلة أو لغة الشعراء، رغم أن الكاتب يقدمها لنا كونها تعاني من الأمية»، ذات مستوى تعليمي بسيط، ما يخلط نوعاً من الانقسام، الذي يتعين على القاص متجاوزة من خلال إنطاق الشخص، بما يلائم مستواها التعليمي وانتماءها الاجتماعي». (الطريق إلى كتابة الرواية، «القدس العربي» 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2019)

ومعلم حوارات الرواية تصلح للدليل على ما ذهبنا إليه، ويكفي مثال واحد كنموذج؛ جاء على لسان الطفل أحمد يصف التلفزيون كما شاهده أول مرة في السوق: «وهو هنا إلى مكان الأريز، فإذا الناس في مظهر ظاهر، قعد بعضهم على الكراسي، واقتروا آخرون الأرض، وتدوا عيونهم إلى جدار أمامهم مأخوذين بمبهورين، وتخطوا وتخطوا المظلة، فإذا أشباح وأقزام تمثلت على هيئة البشر، تتحرك في صندوق من نور، تتروح تغدو، وتهبط وتعلو، وتفرح وتغضب، وتلعب وتطرب، وتقف وتجري، وتحكي وتبكي، وكلما تحركت في خفة، أو اضطربت في شدة، نصيح أنا وأصحابي مشدوهين؛ يا دين محمد»، هل يمكن أن يكون مثل هذا النص على لسان طفل لم يبلغ العاشرة بعد، مهما أوتي من البلاغة والحكمة وسحر البيان، وهو الذي يقول في الجلسة نفسها: «وكيف تنطق عليه السردين، وهي جماد، وأنا وأصحابي لا نستطيع أن نكوّن عشر جمل مفيدة، وفينا عقول، ولنا السنة، ونحن نتعلم ليل نهار».

تضمنت الرواية عدداً كبيراً من القصائد والأبيات الشعرية، التي لم تستند إلى أصحابها، إلا قليلاً منها، وكان الأولى أن يتم توثيق ذلك في الحواشي منقلاً عن المصدر، وإكمالاً للمرضى استشهد الكاتب قسراً ببعض القصائد في غير وقتها، مما يقلل من مصداقية الاستشهاد؛ فنشيد «بلادي بلادي ذلك دمي» استشهد عليه المدرسة سنة 1911 حسب سياق الرواية، والنشيد كتب بعد ذلك بسنوات طويلة، ومثلها قصيدة لنزار قباني استشهد بها سامي، عندما جاءهم خير هزيمة سنة 1967، مع أن نزار كتبها بعد ذلك بالثلاثين، وفي السياق نفسه استشهد بقصيدة لغدوى طوقان من يافا سنة 1968 عن أنها قيلت في الرملة قبل ذلك بكثير، ولذلك لا يمكن أن تتجاوز الإشارة إلى الأهم وتذكر جميع الأحداث في الفترة التي تناولها، ولكن



أحمد عطية السعودي



موسى إبراهيم أبو رياش

تجاهل بعض الأحداث المفصلية أو المهمة لا يمكن تقبله بحال، ومما تجاهلته الرواية: السفريوك، وقد عانى منه سكان جنوب الأردن كغيرهم، وأفرده ابن المنطقة الروائي سليمان القوابية رواية «سفر سوريوك وديوب الفقراء» غارات الإخوان/ الخوين السعوديين على شرق الأردن، انتفاضة الخبز سنة 1989 التي كان لمنطقة طولبة نصيب وافر منها، الانتفاضة الفلسطينية، الانتخبات النيابية، معاهدة وادي عربة، وفاة الملك حسين سنة 1999، الربيع العربي، وغيرها من الأحداث المهمة التي لامست وجدان الأردنيين. تضمنت الرواية بعض القصص التراثية للاستشهاد بها، وأرى أنها حشو، ومجرد عبء على الرواية، ولا تشكل أي قيمة مضافة، وكذلك بعض الأحداث والمصنوع والطرائف الجانبية التي لها وعليها، مثل قصة «ريان ووداه»، وقصة «علي الرميحي» وغيرها.

أوردت الرواية بعض الوقائع والأحداث غير المنسجمة مع السياق مثل، حكم كلوب المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، وهذا لا يستقيم، فقد استلم كلوب قيادة الجيش الأردني سنة 1939، وذكرت أن خسائر الحرب العالمية الثانية إلى مكان الأريز، فإذا الناس في مظهر ظاهر، قعد بعضهم على الكراسي، واقتروا آخرون الأرض، وتدوا عيونهم إلى جدار أمامهم مأخوذون بمبهورين، وتخطوا وتخطوا المظلة، فإذا أشباح وأقزام تمثلت على هيئة البشر، تتحرك في صندوق من نور، تتروح تغدو، وتهبط وتعلو، وتفرح وتغضب، وتلعب وتطرب، وتقف وتجري، وتحكي وتبكي، وكلما تحركت في خفة، أو اضطربت في شدة، نصيح أنا وأصحابي مشدوهين؛ يا دين محمد»، هل يمكن أن يكون مثل هذا النص على لسان طفل لم يبلغ العاشرة بعد، مهما أوتي من البلاغة والحكمة وسحر البيان، وهو الذي يقول في الجلسة نفسها: «وكيف تنطق عليه السردين، وهي جماد، وأنا وأصحابي لا نستطيع أن نكوّن عشر جمل مفيدة، وفينا عقول، ولنا السنة، ونحن نتعلم ليل نهار».

تضمنت الرواية عدداً كبيراً من القصائد والأبيات الشعرية، التي لم تستند إلى أصحابها، إلا قليلاً منها، وكان الأولى أن يتم توثيق ذلك في الحواشي منقلاً عن المصدر، وإكمالاً للمرضى استشهد الكاتب قسراً ببعض القصائد في غير وقتها، مما يقلل من مصداقية الاستشهاد؛ فنشيد «بلادي بلادي ذلك دمي» استشهد عليه المدرسة سنة 1911 حسب سياق الرواية، والنشيد كتب بعد ذلك بسنوات طويلة، ومثلها قصيدة لنزار قباني استشهد بها سامي، عندما جاءهم خير هزيمة سنة 1967، مع أن نزار كتبها بعد ذلك بالثلاثين، وفي السياق نفسه استشهد بقصيدة لغدوى طوقان من يافا سنة 1968 عن أنها قيلت في الرملة قبل ذلك بكثير، ولذلك لا يمكن أن تتجاوز الإشارة إلى الأهم وتذكر جميع الأحداث في الفترة التي تناولها، ولكن

ويعد، فالرواية مع ما عليها من مآخذ وملاحظات، فهي لوحة فنية مائة عن افتتت باللغة وجملها، وبالبيان وسحره، والوصف المدهش، والسرد المبهج. أنصفت (بصيرا) وأهلها، وخدمتهم بحروف ذهبية، في سرد أدبي اتقن نسجه، وأحكم حيكة، والرواية بحاجة إلى دراسات أكاديمية مختصة تتناولها من جوانب مختلفة؛ لتبيان ما لها وما عليها.

* كاتب أردني



عبد الحفيظ بن جلوي

تتساق معها، ولهذا كان وقوفه على زرق السماء ودفء المناخ في جزر الكاري دافعا للقول: «شاعر كما لم يسي خرجت من نطق فطولي إلى ضياء النهار»، إن الأكمة مهما تعددت وتغيرت فهي لا تحل في كيان العابر لها سوى بصمة المكان الميلا، الذي يشكل الدفعة الوراثية الوجودية للكانن الإنساني العاطفي، الرواية، تؤكد أننا كائنات عاطفية مكانية، فالضرورة الوجدانية التي دفعت أنجلينا إلى العودة أخيراً صوب النمسا الأصلية والتخلي عن «الحب» والوظيفة، يقدم للقرّان الأكبر على أن مدن الهجرة مهما تقدمت للمغتربين من حياة ومراكز وفرص قد لا يتحصلون عليها في أوطانهم إلا أنها تبقى «مسكن بديل محتملة، وليست مؤكداً، وحدها الأوطان تؤكد استمرارها في الذاكرة، وهو ما تصفه الرواية في رحلة النمسا، حيث «بدأت البداية فرصة للقاء الطيبة الجميلة القديمة التي تختزل الأثر في وظيفة إحيائية، فتمه وظيفة تنبؤية قاضها النص ينبغي أخذها بالصليسان».

جنة الخطيئة وإثم الحب:

«مرحبا، ممكن قطعة بيتزا؟» هكذا تبدأ قصة الحب بين أنجلينا وشفيق، شرارة وجدانية تجمع مسارين بكل عنف الفرق: «أنا مستعدة؛ لا أتصور أنني أستطيع الزواج منك مع أنني أحبك»، فيعد أن تتأكد العلاقة وتسير طريقها نحو الإنجاب، تبلغ تمامها بالتمزق، ولا يحمل ذلك سوى دلالة الانفصال عن الوطن، وتمزق العلاقات داخل عالم غير حائز نضجه في يمثل الإنسان في تعدده ومحبه وتعابسه، ولهذا طرحت الرواية العلاقة داخل إطار مشهدية جنسية متوحشة وفاحة، إذ تستسلم «أنجلينا»، لسلطان إثارته ولتلقائيه، والوحش الجنسي المفترس السكان فيه، ولعل الرواية بذلك تقدم تفسيراً لهذه المشهديات التفصيلية، ولا تبررها، لأنها تعيق استمرار القراءة أحياناً، فهو يمسأله في «الحجر والرماد»: «كيف غادرتنا بلادنا...» و«شفيق»، انتقل إلى لندن: «المدنية العالمية التي تحضن كل أجناس الدنيا وديانتها ولغاتها وثقافتها»، هكذا هو المكان الذي لا تختره بارادتنا، بل نجد على رؤيته مختلفاً، وبفضلا لأن الوجدان العميق يبحث عن مغالطات وجدانية صوابية للتعبير، لأن هذه المدينة ذاتها سوف تصبح متعبه، «من ضغط العمل والحياة السريعة جدا...» ولهذا سوف يجد في السفر مخرجاً من روتين القرار في لندن، فالسفر إلى جزر الكاري لم يكن بذلك المعنى، بل «اللطف الأنسب والأدق هي الهروب من الجزر البريطانية»، ما تسميه الرواية «هروبا» هو هي حقيقة الأمر كذلك، لكن من ذات حاولت أن تستقيم في جغرافيا بديلة لم تستطع أن

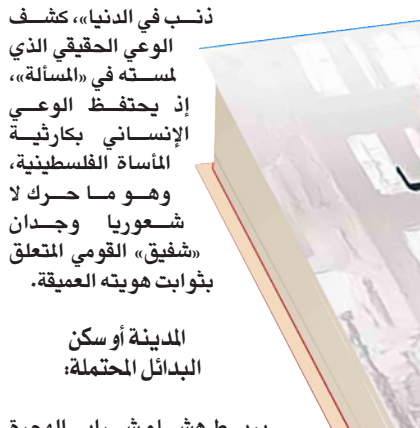


مولود بن زادي

فيها ومعنا، ويمتلك إمكانية الظهور في غفلة منا، لإحتياجنا للشعوري له، فأزمة الهوية لا تنطلق من الرغبة في نفسها، تماماً كما إنها لم تنشأ برغبة عبر صورة الأذى؛ «لكنه لم يكن يعلم أن شخصاً آخر في هذا العالم كان أيضاً يملك نسخة من هذا الفتاح. إنها والدته...»، فالولت لا يمكن أن ينسبنا أمهاتنا، ولذلك لا يمكن أن تتجاوز الإشارة إلى الأهم وتذكر جميع الأحداث في الفترة التي تناولها، ولكن

الهوية/ الانتصار الثابت:

تسترق هذه الرواية الرؤية خلسة إلى الماضي، يستغل زمن الأزمات الوجودية ليعيد التوازن إلى الشخصية حال تمزقها الوجداني المنفني إلى الاغتراب، تصور الراوي مشهداً حساساً في إمكانية التخلص من الماضي: «وهذا أوصد الفتى باب الماضي وقذف مفتاحه في نهر التاييز»، هل يمكن بهذه السهولة التخلص من هوية أصيلة؟ لا يمكن مقارنة الهوية في مستوى الانفصال عنها، يمكن أن نندمج في هويتنا لكتشف إمكانات الكثير من المكتوبة إلى هوية لا يمكنها



مولود بن زادي

يربط هشام شرابي الهجرة برفض الوضع القائم، وحينها لا تكون مغادرة الأوطان خياراً، بل ضرورة مدفوع إليها الأشخاص، فهو يمسأله في «الحجر والرماد»: «كيف غادرتنا بلادنا...» و«شفيق»، انتقل إلى لندن: «المدنية العالمية التي تحضن كل أجناس الدنيا وديانتها ولغاتها وثقافتها»، هكذا هو المكان الذي لا تختره بارادتنا، بل نجد على رؤيته مختلفاً، وبفضلا لأن الوجدان العميق يبحث عن مغالطات وجدانية صوابية للتعبير، لأن هذه المدينة ذاتها سوف تصبح متعبه، «من ضغط العمل والحياة السريعة جدا...» ولهذا سوف يجد في السفر مخرجاً من روتين القرار في لندن، فالسفر إلى جزر الكاري لم يكن بذلك المعنى، بل «اللطف الأنسب والأدق هي الهروب من الجزر البريطانية»، ما تسميه الرواية «هروبا» هو هي حقيقة الأمر كذلك، لكن من ذات حاولت أن تستقيم في جغرافيا بديلة لم تستطع أن

«في انتظار البرابرة» للكولومبي سيرو غيرا: ترى من هم؟ غزاة أم أهل البلاد؟

لندن - «القدس العربي»

نشرين سيد أحمد

في فيلمه «في انتظار البرابرة» (2019)، الذي شاهدناه مرتين الأولى في مهرجان فينيسيا لهذا العام، والثانية في مهرجان لندن، يسيّر المخرج الكولومبي سيرو غيرا بخطى حثيئة وثيقة على نهجه ودريه، ذلك النهج الذي اتبعه في فيلمه السابق «عناق الأفعى» (2015). ذلك النهج الذي يستكشف فيه العلاقة بين الغازي والسكان الأصليين، بين من يظنون أنهم جالو الحضارة والتقدم وأصحاب الحضارة والثقافة المحليين. فيلم يكشف مدى جور وبيطش وتكبر ذلك الغازي، الذي يظن أنه يسيطر الحضارة في الأصقاع البعيدة، بينما يبقى جاهلاً بأسرار ثقافتها مستعلياً على إرثها التاريخي.

«في انتظار البرابرة» فيلم مقبوس عن رواية الأديب الجنوب أفريقي جيه إم كويتزي، المتوج بجائزة نوبل للأدب عام 2003، وقد أسند غيرا مهمة كتابة سيناريو الفيلم لكويتزي ذاته، فساء الفيلم تروياً لغة ونصاً، مشعباً بروح الرواية.

وتضارف السيناريو والحوار البليغان للفيلم مع عناصر الصورة، التي تصور جمال تلك الطبيعة في المناطق البعيدة، تلك الطبيعة التي تآبى الترويض أو الانصياع والإذعان لرغبة الغريب المستعمر، ذلك الذي يظن أنه يمسك زمام الأمور، ولكنه يبقى غريباً يستلطفه البيئة الأصلية ذات يوم.

«انتظار أولئك البرابرة»، أولئك الذين لا يجيئون والذين لا يهجون، هو الذي يعطي للغزاة مسوغاً للوجود، فبينما يتعمقون بالراحة والرخاء والدفء للأراضي السليبية، يبقى مسوغهم الرئيسي لإضفاء المشروعية على وجودهم هو أنهم يبدون عن أنفسهم وعن المدينة والحضارة، من أولئك الذين يرون أنهم الرعايا البائسون.

جوه الفيلم وصميه هو الإجابة عن هذا التساؤل: ترى من هم البرابرة؟ هذا السؤال هو الهاجس الرئيسي للفيلم، وهو أيضاً الهاجس الرئيسي لذلك القاضي الذي يبقى طوال الفيلم بدون أن نعرف له اسماً، الذي يلعب دوره باقتدار كبير البريطاني المخضرم مارك رايانيس، القاضي هو الشخصية المحورية في الفيلم، وهو اللامنتهي في أكثر صورته جلاء، القاضي هو الغريب عن العالمين،



لقطة من الفيلم



مارك رايانيس

فهو ليس ابن ثقافة السكان الأصليين «البرابرة»، ولكنه يتعاطف معهم ويحاول فهمهم، بدون نجاح كبير. كما أنه رغم أنه بموجب منصبه قد جاء ليقرر قوانين الحكومة المستعمرة البعيدة ويحكم باسمها، إلا أنه لا يشعر بأن تلك القوانين تمثله وتمثل فكره.

يختار غيرا ألا يسمى المكان الذي تدور فيه أحداث الفيلم، كل ما نعرفه هو أننا في مكان نساء قصي، على تخوم صحراء سفوح، في أقصى امتداد الإمبراطورية البعيدة، أقامت الأسوار والقلاع وتلك المدينة النائية للذود عن حدودها من هجمات «البرابرة». ويأتي ذلك التعمد لتجنب تحديد مكان بعينه لأحداث أمراً متفقها

الذين فتنهم الحضارات والثقافات البعيدة في الشرق، ولكنهم رغم جمعهم لنفائس الآثار، لم ينفذوا إلى جوه تلك الحضارات وروحها، أو ربما يمكننا القول إن تلك الحضارات العريقة العتيقة تآبى أن تبوح بأسرارها للأخر، ذلك الآخر الذي جاء غازياً أو جاء محاولاً استنكاها روحها.

ذلك الهدوء الذي تنعم به تلك البلدة الحدودية وحاكمها يتبددان فجأة مع وصول الكولونيل جول (جوني ديب، في أداء يشبه أداء ديب المعتاد) وسط الجنود والمقاتلين والعسكر. جول هو عين الإمبراطورية البعيدة، المتصيد لأي هجوم محتمل للبرابرة. نرى جول دوما مرتدياً نظارات داكنة تخفي تعبيرات وجهه، نظارات يقول إنها تحجب الأثرية والأشياء والرياح، ولكن ما يتبدى لنا هي أنها تحجب الرؤية والبصيرة. جاء جول ورجاله على صورة الخيل لتفكيك مؤامرة متخيلة يشنها البرابرة لتقويض حكم الإمبراطورية

ومبرراً تماماً في الفيلم، فسياسات الغزاة المستعمرين، أينما كانوا، هي السياسات ذاتها، ورؤيتهم الفوقية المتعالية لأنفسهم كبنية للحضارة وجالبين للتخضر في الرؤية ذاتها، وتعاملهم الباطش المتجرع مع السكان الأصليين هو التعامل ذاته.

القاضي هو من نصيبه حكومة الإمبراطورية البعيدة حاكمها يحكم باسمها في هذه البقعة النائية. هو رجل تكاد السجون والمعقلات أن تكون خاوية في عهده، وهو يحاول أن يتحرى العمل في تعاملاته. هو ذلك المسنون المولع بتاريخ هذه البقعة من الأرض وإرثها الثقافي، يجمع المخطوطات والحفريات الأثرية، ولكنه لا يستطيع أن يفك رموزها، أو ينفذ إلى جوهها. هو كمن يحاول أن ينفذ إلى عقل وروح تلك الثقافة الأصلية، ولكنها تبقى موصدة أمامه لا تبوح له بأسرارها، يذكرنا القاضي أحياناً بأولئك الأثريين والرحالة الغربيين،

«بريد العائلة»: الخيال السردى وجماليات الصورة الشعرية

القبل في الهواء: (قبلة على حد الغياب).
«قلبي تنفحة صغيرة» وأنت امرأة ماهرة في القضم...» (نصوص).

الوسيط الشعري

تمتيز قصائد الصكر بأنها تنطق بالحقيقة والجزا، مستثمراً طاقة اللغة البلاغية في الاستعارات والتشبيهات والكتابات والتوريات في إيصال الفكرة والمعنى، إلا أن للموضوع رأي آخر في ذهن ومخيلة الشاعر المتصق بأحداث بلده والموراث السياسية والاجتماعية والتاريخية، إذ نرى أن مجموعة «بريد العائلة» عبارة عن إرساليات وجدانية وذاتية



عندما تتعدد الدلالات وتتباين الرؤى والطروحات حول ما اصطلح عليه (الصورة الشعرية)، ذلك يؤدي إلى أن تكون الصورة الشعرية مفهوماً دينامياً غير قابل للتحديد والتأطير نامياً مع الزمن، وما تبعه مخيلة الشاعر وظانغية الشعر التي ترمي إلى إثارة الانفجالات بإبعادها الحسية الإدراكية والذهنية العقلية والتأويلية والجمالية، ومدى التأثير في جمهور المتلقين والخصصين في الأدب. هذه الصورة التي تتعكز على ثلاثة أعمدة هي اللغة والعاطفة والمخيلة.

الصورة والمخيلة

تلاحظ أن أبرز ما يميز مجموعة الشاعر فراس طه الصكر المعنوية «بريد العائلة» - الصادرة عن دار نينوى - والتي ضمت بين ثناياها (27) قصيدة. إن المجموعة الشعرية تناولت الصورة الشعرية في منتهى بتوعاتها البلاغية والإبلاغية، الحسية والمجردة بمهارة، بلغة سلسة العبارات والفاظ أثيرة اعتمدت الصورة الشعرية في التعبير عن أفكارها وحضورها وغاياتها، تعاضداً عاطفة تزد الكلمات وتدفعها إلى طاقة للخلق، مع خيال يختزن أفكار وأحلام وظموحات الجمع الإنساني بانزياحات جمالية بانخة الصنعة والجمال، تخضع للشاعر وذخيرته المعرفية والثقافية والإبداعية وقدرته في توصيل رسالته وأفكاره وغاياته للمتلقى.. يقول:

«جميلة» كأنك تفضين خضرة في الحقول/ وتستنزلين الغيث باسئامة واحدة، /جميلة كأحجية». (تفضين خضرة في الحقول).
«مؤخراً، أعرضت الينابيع عن فكرة الصمود، إذ أن من الحماسة أن تقنع النهج بالجرسان/ بينما تخفي عن المياه خرائط الوصول». (خرائط الوصول).

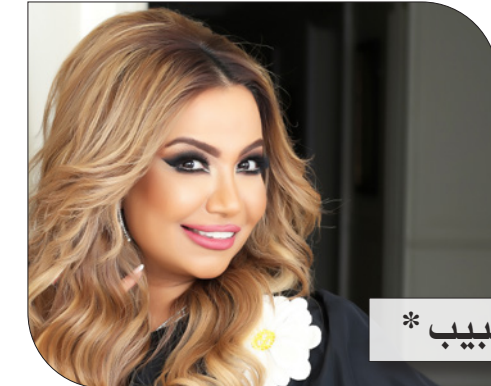
هذا أننا، أمسك وردة حمراء من جهة القلب تماماً/ وأضغط على لحظة المشقق فيها/ أضغطها/ فتنتشر

المنبع

بطريقة ما
أنا رجل تواق
حيث لا غيمة تُقيم
ولا فصل يشهد
كأنما ليالي خلقت
لشعير اللغه خارج نفسها
بعكس الصوت البنفسجي العتيق.
...
لي أمهات يحرسن المعبد
وعاشقة تكوّر الشلقة في رحمها
وتصعد إلى عين الأغبية
إلى المنبع الذي تُدفق فيه
وتتألق، ثم تتبخّر كل يوم
كعذلة...
أيّتها النصال المغروسة
في قعر السفينة حينما تغرق.
...
هأنذا
في النهي إذ تعتلجني أبتة

عالم من الثقب السوداء

بروين حبيب *



تقول دراسة بريطانية لطيفة نشرت في 2016 إن بداية يومنا تكون موفقة أكثر إذا ما بدأت بالرياضة أو قراءة كتاب أو جريدة، ولأن زمن الجرائد ولي، وأصبحت الإلكترونية تبنيها الدراسة إلى أن قراءة الجرائد على هواتفنا الذكية تعترض فتعرضنا لضرب أسوأ قراءتها على شاشة كميبيوتر فتعرضنا لضرب أقل، أما قراءتها على الورق فهي الأفضل. الضرب الأول في شاشات هواتفنا الذكية موجه مباشرة لتدمير شبكية العين، ثم لدمغتنا المتأثرة بالأشعة المنبعثة منها، ولا بأس بالتذكير ببعض العوارض التي يعيشها البعض، ولا يعرف سببها وهي الأرق، والكوابيس المزعجة خلال ساعات النوم القليلة التي يحظى بها المعنى، وأوجاع الرقبة والصداع، وأوجاع غير مفهومة في الأصابع وعضلات اليد، وفي دراسة أمريكية نشرت سنة 2015 تظهر النتائج ارتفاعاً في نسبة حدوث سكتات قلبية بالإنسليم لمستعملي أضعف السبابة كثيراً خلال كتابة الرسائل الهاتفية، والإدمان على تصفح مواقع كثيرة بسبب ترابط العلووات ببعضها بعضاً.

النصيحة التي من ذهب الآن والتي تقدمها لنا كلا الدراساتين، هي إبعاد الهاتف النقال عننا، خاصة عند الاستيقاظ ليلاً أو باكراً في الصباح، لأن الخصر في انجذابنا إليه في الحقيقة هو ذلك الفخ العاطفي، كونه يربطنا بمن نحب أو لا، نبدأ بتصفح رسائل الأجيء، ثم ننهني بالبحث عن آراء الآخرين بنا، لنطمئن على أن محبتهم لنا لا تزال بخير، خاصة أننا نعيش أقسى ما يمكن أن نتمتع لنا تكنولوجيا التواصل، فالشخص قد يحبنا اليوم بسبب صورة، وقد يكرهنا غداً بسبب موقف، وحتى إن كان الأمر مرتبطاً بفضاء افتراضي، إلا أنه من المستحيل إلغاء موانع التأثير العاطفي فينا.

تقول الدراسة البريطانية السالفة الذكر، إن قراءة كتاب صباحاً في ساعة اختلا مع النفس تعيد بناء ما تدمره تكنولوجيا التواصل يومياً في الفرد، وإن عشرين دقيقة قراءة يومياً كافية لترميم الشروخ الداخلية فينا، وإن عشرين دقيقة أخرى من الحديث حول محتوى الكتاب يفرغ النفس من الحمولات السالبة التي تراكت من تعب يوم كامل، وتذهب الدراسة إلى أن الصلاة الصباحية تقرب نفسها اليوم كحل سهل ويسيطر لبدية جيدة ليومنا، بما أنها أكثر الطقوس احتراماً للذات، لأنها تمارس في الهدوء بمعزل عن كل المؤثرات التي يمكن أن تشوش العقل والمشاعر.

نظرياً نحن نعرف اليوم أشياء كثيرة عن الذكاء العاطفي، لكننا عملياً نحن أكثر الناس جهلاً بإدارة عواطفنا، حتى أننا نكتبنا ومشغلين بالكتابة لم يخطر في بالنا أننا نملك «الريعمونت كونترول» لإدارة عواطفنا بذكاء، فمنذ سنوات ترسخت لدينا طقوس القراءة ليلاً، ثم تراجع بسبب الهواتف الذكية، قبل أن تلتهمنا التكنولوجيا بطعم عاطفي خطير، ونصبح عبيداً للخوفنا من فقدان من يحبوننا.

بالتأكيد تاجح هذه العاطفة وانظافها يجب أن يكون لسبب منطقي، لكن شبكات شبكة الاتصالات هذه التي علاقتنا فيها وقد حولت العالم إلى قرية صغيرة، لا تنفك توهم حتى «المقطوع من شجرة» أنه مهم على الأقل لعدة عشرات من الأشخاص يطرقون رأسه يومياً فقط ليؤكد حضوره، ويعبر لهم عن استمراره في محبتهم ويطمئن إلى أنه لا يزال محبوباً، الشيء الذي يستحيل كتاب أن يفعله بنا، وهو يحملنا برفق في رحلة خارج هذه الفضائيات، التي حولت حياتنا إلى جحيم، وهوائلنا إلى ثقب أسود يتبلع عواطفنا الإيجابية كلما اقتربنا منها، ويترك لنا ندوباً عميقة من الخوف والقلق.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



غسان حسن محمد *

وأيدولوجية. فكما أن الصورة قد حجزت مقعدها على امتداد المساحة الشعرية لدى الصكر، وإن تكلفت وتوعدت في قصائده الغزلية والوجدانية، فإن الموضوع قد يقترح على الرسام أن يغير تقنياته وآليات اشتغاله. نرى أن القصائد التي تعنى بالشأن السياسي قد انتهجت أسلوباً بعيداً عن الجمال القصار المبنية على لفظ ذي إيقاع مائز وعاطفة شفيفة وبوح ذاتي، الصكر وقراءته لأهميات السرد قد أبدع في استخدام تقانة الحوار وعنصر الحكى شعورياً في قصائد الوطن على وجه الخصوص..

«أطفالنا لا يجوبون كرة القدم/ ولا يرسمونها أيضاً.. وعندما تطلب منهم العلمة/ أن يرسموا كرة/ يرسمون قبلة/ كلهم يرسمون القبلة نفسها، القبلة التي لم تترك لهم قدماً/ كي يلعبوا بالكرة...» «أطفالنا يرسمون القبائل»

«في صباح الحروب، ابتأؤنا لا يذهبون إلى المدارس/ إنهم يملأون الشوارع/ فالشوارع ملاذ آمن لأحلامهم الخائفة، إنهم يبيعون المناديل/ في مفترقات الضياع/ في صباح الحروب، ابتأؤنا لا يذهبون إلى المدارس، إنهم يجوعون وحسب». (ابتأؤنا لا يذهبون إلى المدارس).

عندما ننعن النظر في خواتيم قصائد مجموعة «بريد العائلة» نرى أنها تحتوي على عنصر الحكمة، فالعنصر السردى هنا يأتي من خلال الوسيط الشعري، وأهاب قصيدة النثر، بغية إدامة زخم التوتر والانفتاح على مساحات للتأويل تنمي التصور وتعمل على ديمومتها، والتوكيد على الإنتاج ومهامه في بلوغ الإفهام، حنكة ومهارة ودربة وخبرات الشاعر ما حدا به إلى استخدام الآيات وتقانات وسيط آخر، وتوليغها ونفخ الروح الجديدة في جسد الشعر.

* كاتب عراقي



مازن أكثم سليمان *

شيق هذا الكفاح الإلكتروني
فأسمعيني يا امرأة
قبل أن أتوجه وحيداً إلى الشاطئ
وأنت أيها التمزق الرُحيم
ضع مُداعبةً في جيبِي، وارحلْ اختطافاً.
...
ليس للوجود بوابات عريضة كالقصور
ولا يرسم العشب حدوده كدرب جبلية مُتعرجة
هو نقيض المسافات والأرقام والرُصد
وأستطيع لتوَّ أن أطرد من خنجرتي
وأردّه برحابة، لديّ افتنانٌ مختلف.

* شاعر وناقد سوري

حلقة ثورية مع عادل كرم في «بيت الكل»؛

ماذا نصح موفق حرب وحريري وجنبلاط وماذا قالت اليسا وجزيل خوري؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يوصل الممثل ومقدم البرامج عادل كرم تقديم حلقات ثورية في برنامجه «بيت الكل» على شاشة «أم تي في» تماشياً مع الأجواء الثورية، التي تواجب انتفاضة الشعب اللبناني الناظر على السلطة اللبنانية وعلى كلاً من أوصله الى حافة الانهيار، وفي هذا السياق استقبل كل من الإعلاميين جيزيل خوري وموفق حرب والمثليين بديع أبو شقرا وزاهر قيس وبعض الشخصيات الناشطة في الثورة.

اليسا، عم ثور!

وتميّزت الحلقة بنضج الثورة والحرية لمناسبة الذكرى 76 لعيد الاستقلال اللبناني، وتخللت الحلقة مفاجأة تمثلت بإطلاق أغنية ثورية جديدة للنجمة اليسا وعم ثور، التي خضت البرنامج ببثها للمرة الأولى خلال هذه الحلقة بمناسبة عيد الاستقلال، وأنتى عادل كرم على وطنية اليسا وعلى الجراة التي تتمتع بها، وأكد أنها قدمت أعلى ما تملك للثورة، غير أبهة باية مصلحة خاصة، واعتبر «أن الاستقلال الحقيقي يتحقق يوم نستقل بقراراتنا عن أيّة تدخلات خارجية»، ورأى «أن الحكم مرتينون للوقى الخارجية غير أبيهن بمصلحة اللبنانيين» على حد تعبيره، وتوّه «بتاريخ الثورة 17 تشرين الأول/نوفمبر 2019 الذي وصفه بأنه تاريخ جديد لاستقلال لبنان بعد أن توحد الشعب ضد الطبقة الفاسدة التي حكمت البلد منذ ثلاثين سنة».

وأعربت الإعلامية جيزيل عن إيمانها بالثورة منذكرة في هذه الثورة الشعبية زوجها الراحل سمير قصير، الذي كان ينادي بالثورة والربيع العربي، متمنية في الوقت عينه لو كان حاضراً في ربيع بيروت الحقيقي كما سمعته، ونوّث بانخراط المرأة اللبنانية التي لعبت دوراً مهماً في صفوف الانتفاضة. وتناول الإعلامي موفق حرب أداء الوسائل الإعلامية في الثورة، مقدماً بجرأة بعض النصائح للسياسيين، ومن بينهم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي نصحه «بإبعاد صهره



عادل كرم

الوزير جبران باسيل عن الشهيد العام، لأن الشعب فقدته به»، على حد تعبيره، كما طلب من رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع أن يخفف من خطابات غاندي، لأن خطابه بعيدة عن قاعدته الشعبية والشارع التابع له، ورأى «أن الأمر ينطبق كذلك على وليد جنبلاط، لأن شخصية «البيك» وتشي غيفارا، لا تلتقيان».

الرئيس سعد الحريري

ونصح حرب الرئيس سعد الحريري أن يعيد النظر بكلمة المستقبل وأعضائها. كما دعا الرئيس نبيه بري «الى الإكثار من إطلاقاته الإعلامية وعدم الاعتماد على من حوله»، ونصح ساسليمان فرنجه في أن «يعيد النظر ببعض من يمثله».

ورفض حرب «أن تشمل زوجته السابقة الثانية بولا يعقوبيان بمقولة «كل يعنى كلن»، لأنها لا تزال حديثة في العمل السياسي، كما أنها كانت مرشحة للمجتمع المدني وصوتها من صوت الناس»، أما الممثل بديع أبو شقرا، الذي شارك ضمن فوج الفنانين في العرض المدني الذي شهدته ساحة الشهداء بمناسبة عيد الاستقلال، فوصف مشاركته بالرائعة، مشيداً في الوقت عينه «بوعي الشباب الذي أظهر مقدرة أكثر بكثير من الأجيال السابقة»، وأكد أنه «سيستمر في الشارح مهما حصل، انطلاقاً من إيمانه بالثورة ولبلبان المستقبل، الذي لا يوازي أية مرحلة سابقة»، تجدر الإشارة الى أن عادل وضيقه كرموا السيدة فيروز بعيدها 84 والذي تزامن مع عيد الاستقلال، وبالنسبة قدمت الشابة سميرينا خليل مجموعة من أغنيات السيدة فيروز الوطنية، وأبرزها «بحبك يا لبنان».



اليسا



جزيل خوري

تكريم رانية الياس مديرة مركز «يبوس» الفلسطيني في حفل افتتاح مهرجان «موسيقى بدون تأشيرة» في الرباط



الرباط - «القدس العربي»:

لنؤكد على أهمية الفعل والحراك الثقافي في المواجهة وأهمية الحفاظ على هويتنا الوطنية الفلسطينية أمام كل العقبات والصعوبات وأمام المحتل». ووجهت تحية للشعب المغربي الشقيق الداعم للقضية الفلسطينية، وشكرت إدارة المهرجان والسيد ابراهيم المزد على هذا التكريم والدعوة. ومن الجدير ذكره أن السيدة «الياس» تم اختيارها لتكون عضواً في لجنة التحكيم للمهرجان لاختيار الفرق المشاركة، بالإضافة الى 5 شخصيات من العالم، من ضمنهم مدير مهرجان قرطاج السيد عماد البيبي، كما كانت مندوبة في المؤتمر، الذي نظم كجزء من المنتدى، حيث شاركت في جلسة حول الملتقيات والمهرجانات بالشراسة مع «منتدى مهرجانات موسيقى العالم».

في حفل ضخم في مسرح محمد الخامس في الرباط، وبحضور مئات الفنانين والموسيقيين وصناع الموسيقى وجمهور غفير من المغرب العربي والشرق الأوسط وأفريقيا وبحضور وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي السيد الحسن عيابة ومدير ومؤسس مهرجان «موسيقى بدون تأشيرة» السيد ابراهيم المزد ومدير مسرح محمد الخامس، تم تكريم السيدة رانية الياس، مديرة مركز يبوس الثقافي ضمن 5 شخصيات بارزة من مهرجان ومنتدى «موسيقى بدون تأشيرة».

وتكريم السيدة «الياس» لانجازاتها ودورها في مجالات العمل الثقافي والفني واعترافاً بالتزامها وعملها من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية وعملها من أجل التنمية الثقافية ضمن ظروف سياسية صعبة في القدس. وعند استلامها للجائزة التقديرية تحدثت السيدة «الياس» عن أهمية هذه الجائزة لمركز يبوس ولها وللقدس، وقالت: «من روح فلسطين جئت، من القدس المدينة المحتلة التي تزخر بتاريخ تجمع بين حاضرتنا وماضينا، إنه لشرف عظيم لي أن أستلم هذا التكريم من المغرب الشقيق، وأن أقف في هذا الحفل

المخصص كقصاص للزوجين وظلا يجلسان أعلى السقف لمدة ساعة قبل أن يقفزا ويخرجا إلى المزارع المحيطة بالمنتجع، وأضاف تمكنا بالفعل من اصطياد الأسد وربطه بالحبال وترحيله إلى الحديقة، بينما أفلحت الجهود لاحقا في اصطياد اللبوة بعد مقاومة شرسة وتم ترحيلها إلى المغرب، ولكنها تمكنت مرة أخرى من الفرار إلى المزارع معاهم الفريق المختص بالطلق الناري لخروجها عن السيطرة واحتمال تسببها الأذى للإنسان مما أصابها في مقتل وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة مساءً. وأجريت لها الاسعافات التي لم تفلح لإنقاذ حياتها، حيث تم ترحيل الجثة وتحنيطها في معمل رئاسة شرطة الحياة البرية في ولاية الخرطوم.

اللبوة الصربية



إلى عدم التزام إدارة منتزه «باسقات» بتوفير الطعام لهم، البيان أعلاه كان قد أشار إلى تلقي معلومات أولية تفيد بإصابة رجل وامراه جراء هجوم أنثى الأسد «اللبوة» وأنهم بصد التاكسد، ولعل هذه المعلومة أدت إلى ارتفاع حالة الرعب وسط الناس. وفشل القبض على «اللبوة» مع تداول صور لها وهي تتجول بين المنازل والمزارع القريبة آثار المزيد من الهلع طيلة ساعات الليلة، لكن مع بزوغ شمس صباح السبت أتت الحقائق، فتم القبض على «الأسد» وإرجاعه الى القفص في المنتزه، بينما تم قتل الأنثى بالقرب من أحد المصارف، ولم تسجل الجهات الرسمية وقوع أي إصابة للناس بعد مهاجمة «اللبوة» لقطيع ماشية كان يرعى في المكان وأكل إحدى البهائم. وقال العميد شرطة عصام الدين جابر حقا مدير شرطة الحياة البرية في ولاية الخرطوم إن ادارته أحكمت سيطرتها على زوجين من الحيوانات المفترسة من فصيلة (أكلة اللحوم) ذكراً أن زوجي الأسود صعدا الى أعلى سقف السياج الحديدي

اللبوة الصربية



نجمة تركية يسطع اسمها

في سماء الفن رغم تخصصها بالطب

■ إسطنبول - الأناضول: البروفيسور شانسين توزون، عضو هيئة التدريس في قسم العلاج الطبيعي في كلية «جراح باشا» في إسطنبول، لم تكف تخصصها في الطب، وانضمت لموهبتها في الموسيقى، ليسطع نجمها في عالم الفن ونال إعجاب الألاف في الجامعة بناديها طلابها بلقب «خوجا» أي الأستاذ، وفي عالم الفن والغناء اشتهرت باسم «شانسين».

الخوجا «شانسين» قادرة على الغناء باللغتين التركية والإنكليزية، وأنتجت أول فيديو كليب عام 2013، ليوازي بعده اهتمام وشغف الجمهور بموهبتها.

ولـ«شانسين» أيضا عدد من الأبحاث المهمة في موضوع صحة العظام وتاكلها، إلا أنها تحرص على قضاء أوقات فراغها مع الفن والموسيقى. ولحنت وغنت أعمالاً عديدة، منها اليوم «أفان»، كما لديها أغنية مع الطرب العالمي غوران بيرغويتش. وصورت أكثر من فيديو كليب لأغان كتبت كلماتها ولحنتها بنفسها، من أبرزها «أي لوف جيلو» و«توتسك» و«ميدل إيست»، التي غنتها مع فرقة «بورال أنطاكيا» الشهيرة في تركيا. وإلى جانب ذلك، تعالج مرضاها في أحواض مائية في قسم العلاج الطبيعي والتأهيل في كلية الطب، وتوصيهم بالرقص، كوسيلة للتغلب على معاناتهم. وتحدثت «شانسين» عن جزء من حكايتها مع عالم الموسيقى، إلى جانب تخصصها في الطب وعلاقتها بمرضاها وطلابها، تقول إنها بدأت بكتابة القصص القصيرة منذ طفولتها، ومع الزمن تحولت لكتابة الأدب إلى كتابة الشعر الغنائي، وأضافت أنها كلما تعافت في كتابة الأغاني، لاحظت أن الطب لا يختلف كثيرا عن

الموسيقى، لأن كلاهما عمل جماعي، وأوضحت أنها كلما فكرت في الوقت الذي تقضيه في كتابة كلمات الأغاني، ترى أن الموسيقى تشبه الطب في الانضباط والالتزام، وأردت أنها تشعر بالسعادة كلما رأت أغانيها على منصات الموسيقى، مثل «يوتيوب».

ولفتت إلى أنها أنتجت ألبوما غنائيا بالتركية والإنكليزية، وصورت 5 فيديوهات، إضافة إلى أغان فردية عديدة، وأوضحت أنها تستخدم اسم «شانسين» في أعمالها الموسيقية، للفصل بين هويتها كفنانة، وطبيبة وأستاذة جامعية.

وأضافت أنها تحاول قدر الإمكان الفصل بين الموسيقى والطب، وطلابها يسألونها أحيانا كيف تتمكن من الجمع بين الاثنين، فالتب صعب ويتطلب دراسة وبحثاً لفترات طويلة، وأشارت إلى أن اهتمامها بالموسيقى يحفز طلابها، وبعضهم مهتم فعلا بالفنون. وعن شعورها تجاه الأرمين، قالت إن الغناء مع هوية الطبيب شعور مختلف، وأضافت: أشعر بيويتي كطبيبة أكثر عندما أغني على المسرح في مناسبات مثل يوم الطب. «الخوجا» لفتت أيضا إلى أنها عندما تستمع إلى الموسيقى يخطر ببالها الرقص، والرقص يساهم كثيرا في صحة العظام، مجال تخصصها. وعن هذه النقطة، تابعت: أعتقد أن الرقص أكثر فائدة، لأنه يتضمن تغيرا في الاتجاه من الحركة. وأوضحت أنها تنصح المرضى بتسخيل الموسيقى والرقص عليها في منازلهم. ولفقت إلى أن الرقص الجماعي مفيد أيضا من ناحية رفع الروح المعنوية للشخص.



شانسين

الخرطوم - «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

شهدت الأحياء الواقعة شمال العاصمة السودانية الخرطوم مساء الجمعة ساعات عصيبة عقب توأثر أبناء عن هروب «أسد ولبوة» من منتزه «باسقات» القريب من المكان. وعاشت مناطق «حطاب»، دردوق، نيتة، السوادي الأخضر، موجة من الاضطرابات والربعب، بدأت الليلة بعد أن تناقل الناس ونشر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي خبر هروب أسد وأثاء من الحديقة المذكورة، مما سبب حالة من الهلع والذعر للقاطنين قرب المنتزه، وزادت حالة التوتر وسط الأهالي، بعد أن سمع السكان أصوات إطلاق الرصاص الحي، كما بدأت تنتشر شائعات عن مهاجمة «الأسد» لبعض الأشخاص.

التزم السكان منازلهم، بعد أن تسلحوا بالأسلحة البيضاء، ويحي محمد يس، أحد الساكنين بالقرب من المكان عن تلك اللحظات لسالقدس العربي، قائلا: «سمعت خبر هروب الأسد وزوجته وقمت بالاتصال بأحد المعارف داخل المنتزه، الذي أكد لي الهروب، وقال إنهم محتجزون الآن داخل أحد المساجد».

وتابع: «منعت أخوتي من الخروج، كان الناس يتحدثون عن مهاجمة الأسد الهارب للمارة والتهامه لأحد الأشخاص، حاولنا حمل بعض الأدوات للحماية، ورأينا انتشارا لقوات الشرطة البرية وبعض قوات الشرطة الأخرى، وكنا نسمع إطلاق الأعبرة النارية».

لجان مقاومة أحياء «دردوق ونيتة» أصدرت بيانا على صفحتها في «فيسبوك» قالت فيه إنها تواصلت مع إدارة المنتزه، التي بدورها أكدت أنه قد تم السيطرة على الوضع، بعد تدخل قوات الشرطة والحياة البرية، لكنها عادت ووصفت أن إدارة المنتزه تتعامل بعدم الشفافية، لأنهم تلقوا إشارات حينها تشير بغراب «أنثى الأسد» وفشل القوات في القبض عليها. لجان المقاومة كذلك قالت إنها حصلت على معلومات من بعض العاملين في الحديقة أن سبب هروب الحيوانات يعود

إسراج

الحمل

تتقدم بحظي أكيدة لتثبيت موقعك. تجد نفسك قادرا على التصرف بحرية

الثور

قد تبدأ مرحلة جديدة. تتحمس لإدخال تغيير على حياتك الروتينية وعلى مظهرك الخارجي

الجوزاء

تواجهك مشاكل اليوم لكنك تغلب عليها. تقابل شخصا لم تره منذ زمن بعيد

السرطان

حاول تقديم أفضل ما عندك. لا تشوه سمعتك ولا تجازف إذا كانت لديك شكوك

الاسد

يبدو أن شكوك الأمس قد تبخرت وأنت الآن منشغل بالتقدم للأمام. حاول استخدام هذه الطاقة في البدء

العذراء

تبدو مستعدا لإجراء نوع من التغيير البسيط في حياتك الشخصية. اختر الشريك الذي تشعر أنه يستحق قلبك ومشاعرك

الميزان

لا تعط أهمية لبعض الانتقادات وكن متحفيا جداً. نظم نفسك ولا تترك شيئا للصدفة أو الغوضى

العقرب

لحسن الحظ أن اليوم يحمل انفرجاً وتغييرات ونتائج جيدة لبعض الأعمال، حيث تفخر بنفسك وتزهو

القوس

تكثر الانشغالات وتشعر بضيق الوقت. تكبر الطموحات وكثير الواجبات وتثقل عليك الضغوط وتشعر بالإرهاق والتعب

الجدي

تكون المخيلة غزيرة، وقد توهم أموراً تدفعك نحو الغضب والانتفاضة بدون برهان وإبجئات

الدلو

تشغل بالمسائل العائلية. لا تترك احدا يحبط طموحاتك أو يتدخل في شؤونك

الحوت

تشعر بالإحباط بسبب فشل مشروع كنت قد خططت له منذ مدة. لا تدع أي عائق يقف بينك وبين من تحب

حل اللغز السابق

8	6	5	7	4	9	3	1	2
9	2	7	5	3	1	4	8	6
1	3	4	8	2	6	7	9	5
4	1	8	3	9	5	6	2	7
2	7	6	4	1	8	9	5	3
5	9	3	2	6	7	1	4	8
3	8	9	6	5	4	2	7	1
7	4	2	1	8	3	5	6	9
6	5	1	9	7	2	8	3	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1	5		2	
9			6		3
	5		3	7	
	7	1	2	5	
1	8			4	5
		7	4	8	2
		3	1		8
6			4		
	1			3	6



فضائيات وأرضيات

أضحك مع الأردن؛ فيديو كليب» معارض... عماد الدين أديب مطلوب فوراً لمهرجان «الدرعية»... ووليد بيك يدين «اتفاق الطائف»

بسام البدارين *

هل نسميها صوحة، بقطة، أم كلاماً واقعيًا وحقاً يُراد به رسالة ما؟ لاعب مُشعر وركن برلماني أردني من وزن عبد الكريم الدغمي يحتاج مدية قناة «الملكة» بتسمية الحقيقة. فجأة يقول الدغمي نحن مجرد ديكور.

يسأل المنيع عامر الرجوب: ليست عبارة قاسية قليلاً؟ يجيب الدغمي: ليست قاسية، ولو كنت سأستعمل مصطلحات قاسية لغضبت علي كل الدنيا! لم يحصد الدغمي طبعاً «الدنيا» التي يقصدها، لكنها على الأرجح دنيا الدولة العميقة وشقيقتها السطحية.

فيديو كليب «معارض»

على كل، لا يصدر هذا الكلام عن معارض، مثل الشيخ زكي بني ارشيد، ولا عن الموتورين يتوع المعارضة الطارشة، وجماعة الفيديو كليب» في الخارج.

لا يصدر أيضاً عن حاقده أو متور أو حراكي، بل رجل دولة ومشروع من الطراز الرفيع، سبق له أن ترأس سلطة التشريع ومناصب وزارية، ولو كنت مكان صانع القرار لاستمعت إلى إيقاع الدغمي، وهو يقول إن البرلمان سيبقي مجرد ديكور ما دام الانتخاب فردياً.

طبعاً، سيقول قائل إن الدغمي، ومنذ ثلاثة عقود تقريباً، استفاد من الوضع الديكوري.

تختلف مع الرجل في الكثير، لكن تلك حجة لصالحه، بمعنى أنه مستفيد من الديكور، وأن دعوته لصالح المصلحة العامة، عندما يعارض امتيازاً شخصياً.

أما فيديو كليات المعارضة الخارجية، التي تتنوع وتعدد، فيكفيها معها بعد الاسترسال في الضحك السؤال التالي: من هو المنتج؟ ومن الذي يزود الشباب بالمعلومات؟

للعلم الكثير من التسيريات «طازجة» وتنضبط مع دعابة «أم بي سي» مباشر بعنوان «مرفرف مع زاكي».

أديب، بين الوحش والنمر

إلى العائلة نفسها تنتمي على الأرجح تلك الملاحظة النقدية لرئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، وهو يقرر فجأة أن آلية اختيار الوزراء ينبغي أن تتغير، ولم تعد صالحة للمستقبل. يهدم مثل هذا الكلام لشيء ما.

لكن على جبهة موازية تحول وحش الشاشة والانتقال المصري عماد الدين أديب إلى كاتب «نمر على الورق»، وهو يحلل كتابات تطورات ملف المصالحة الخليجية.

صاحبنا، الذي كان من الماورين التلفزيونيين البارعين، قبل المساهمة في شرعة الانقلاب، والترفع عن التصدي للروح التلفزيوني، ألمح إلى سر عقدة الصعوبة في المصالحة، وهو يهاجم مجدداً قناة «الجزيرة»، على أساس أن تلك الشاشة القطرية ما زالت تستهدف دولة مصر ورئيسها عبد الفتاح السيسي.

يمكنك أن تصحك قليلاً مع عماد الدين أديب، الكاتب الوقور، وهو يعتبر تغذية الفتاة للحدث المصري دليله المركزي على صعوبة إنجاز المصالحة في النادي الخليجي، لأن مصر لن ترضى عن مصالحة من وراء ظهرها.

حتى ترضى «أم الدنيا» اقتراحنا بسيط للرفاق في هيئة الترفيه السعودية، وهو ضم كاتبنا العظيم إلى أخيه عمرو أديب في برامج التغطية الخاصة لـ«أم بي سي»، لمهرجان الرياض وفعالياته في استقبال «الهضبة» المصرية عمرو دياب.

إذا كان الكادر لا يتسع في مهرجان الرياض، فتمهة فراغ في مهرجان «الدرعية».

عندما يفعلها وليد بيك

أين الاختلاف بين أي مواطن معترض في الشارع العراقي أو حتى الأردني واللبناني وبين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وهو يعلن «أعتقد أن هناك وجوهاً قد انتهت».

على محطة «أم تي في»، وفي لقاء «لزين» نسبياً يتحدث جنبلاط عن «اهتراء الطبقة السياسية».

سبحان الله، على محطة «الميدان»، كان زعيم المقاومة السيد حسن نصرالله، يحذر من الهتاف ضد كل الطبقة، وكأنها «قدر» أو مقطورة الوصف!

أزعم أن جنبلاط يعلم مسبقاً أنه يتحدث عن نفسه أيضاً، باعتباره جزءاً فاعلاً من «اتفاق الطائف» المأسوف على شبابه الآن، فالاهتراء – مثل سوسة الأسنان – ينخر في الجميع، ولا يستثني أحداً، ومثل الإرهاب «لا دين ولا طائفة له».

فعلاً، الشارع العربي أمره محير جداً. الجامع التي تخرج للشارع باسم «العمة السوداء» أو «العقال الأبيض» هي نفسها اليوم، التي تكشف الاهتراء الطائفي.

الطبقة السياسية العربية أكثر من مهترئة، ولا تصلح إلا للأرشيف العثماني بعد الآن.

يا بتوع النهضة

يعرف سياسي أردني بخبرة الدكتور ممدوح العبادي من أين توكّل الكتف دوماً، ويعرف ما الذي يحصل.

العبادي، وغير شاشنة «نوافذ» والإلكترونية استفسر ضمناً من رئيس الوزراء عن سر شغفه بالعبارات الكبيرة، مثل «مشروع نهضة وطني» و«الثورة الصناعية الرابعة».

رسالة مختصرة «على المسؤول أن يتحدث على قدر الواقع»، لكن لم يسأل أحد الرجل: ألا تعتبر برنامج «التشغيل» مثلاً من ضمن حزمة النهضة إياها؟

ليس إحصار أشخاص، لا يعرفهم أحد لحقائب وزارية، من مؤشرات الثورة الرابعة؟ ألا تؤمن أن «وزارة الريادة» ملأت الدنيا وشغلت الناس بكل ما هو عكس الريادي وخلال أشهر قليلة؟! طبعاً، لا تطلب جواباً، فالخضتر المفيد عند صديقنا الشاعر اللاذع عاطف بطوش «نهضة دي ولا مش نهضة يا متعلمين يا بتوع المدارس»؟.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

وزوجة مختبئة، متخصص في تكنولوجيا المعلومات يخفي ميوله الجنسية، وغيرها من الشخصيات التي تجتمع في مقهى «أبو نواس» العراقي في لندن، بإيعاز من شيخ منطرف، يقوم قريب الكاتب بالهجوم على المقهى فيقلب حياة رواده.

كذلك تم تنظيم عرض للفيلم الصيني «الحائط الرابع»، إخراج جانت تشونج، جانت يو، وذلك على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية.

تدور الأحداث حول «ليو لو» التي تعيش في عزلة عن البشر، تقع داخل منزلها البارد وحاضرها الكتيب، إلى أن يفاجئها صديقها الوحيد «ما ه» بمشاعره تجاهها، كما يخبرها بمفاجئة أخرى تجعلها يخوضان سوياً رحلة شعورية عبر الماضي والحاضر والمستقبل.

إضافة لعرض «جالا» آخر للفيلم الأمريكي «الفتار»، إخراج روبرت إيبرز، الذي يشترك في القسم الرسمي خارج السابقة، وذلك على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية. يعد الفيلم من أكثر الأفلام التي نالت إشادة نقدية في مهرجان كان كما أنه مرشح لجائزة الأوسكار.

يتبع «روبرت إيبرز» في فيلمه الجديد الشيء بالهلوس حراس فينار، بينما ينحدران تدريجياً إلى الجنون أثناء تأدية عملهما في جزيرة نيو إنغلاند العزولة في أواخر القرن التاسع عشر.



المرجة الفلسطينية نجوى نجار

الفيلم المصري الألماني «فخ» للمخرجة ندى رياض، و«التونسي» فاتوم» للمخرج محمد علي نهدى، وإمبراطورية الضوء» إخراج بيير أن جيرو، من فرنسا وكوريا الجنوبية، والفيلم التشيكي «المنوذ»، إخراج سيمون كوديل، في عرضه الدولي الأول، والفيلم الخامس هو البرتغالي التجريبي «الماضي التام» إخراج خورخي جاكوم.

كما عرض فيلم «بغداد في خيالي»، إخراج سمير، وهو إنتاج سويسري ألماني عراقي بريطاني مشترك، ذلك في المسرح الصغير، في دار الأوبرا المصرية.

تدور أحداث الفيلم حول كاتب فاشل،

الأوروبية عبر موقع «فاستيفال سكوب»، ومن المقرر أن يعرض انشأن منها ضمن قسم البانوراما الدولية، هما الإسباني «بونويل في مائة السلاحف» إخراج سلفادور سيمو، والمقدوني «الإله موجود واسمه بترونيا»، إخراج تيونا ستروغر ميتيفسكا. بالإضافة إلى الفيلم البولندي «جسد السبع» إخراج يان كوماسا.

وافتححت يوم أمس، فعاليات مسابقة «سينما الغد للأفلام القصيرة» في مسرح الهنجر في دار الأوبرا المصرية. بدأ الافتتاح بكلمة قصيرة للنادق أندرو محسن مدير المسابقة، قدم خلالها الأفلام التي تعرض خلال اليوم الافتتاحي، وهي:

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

استمرت فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في مصر، حيث شهد المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، العرض العالمي الأول للفيلم الفلسطيني «بين السماء والأرض» للمخرجة نجوى نجار، التي قالت، إنها سعيدة بعرض فيلمها للمرة الأولى في مصر التي تعتبرها بلدها، مشيرة إلى أن النقاد المصريين الراحلين يوسف شريف رزق الله، وسامير فريد، هما أول من شجعها في بداية مشوارها الفني، ثم قدمت فريق عمل الفيلم، الذي حاز على إعجاب الجمهور وأثار تعاطفاً مع القضية الفلسطينية.

في فيلمها الروائي الثالث «بين السماء والأرض»، تصنع المخرجة الفلسطينية المشاهدين مرة أخرى على أول الطريق لرحلة بحث. تدور أحداث الفيلم حول سلمى (منى حوا) وتامر (فراس نصار)، وهما زوجان يعيشان في الضفة الغربية المحتلة ويقعان على أعتاب الانفصال. يستخرج تامر تصريحا لمدة ثلاثة أيام من أجل عبور نقاط التفتيش الإسرائيلية والنهاب إلى مدينة الناصرة لاستكمال إجراءات الطلاق. يبدأ الاثنان رحلة بحث في ماضي والد تامر من أجل إثبات محل إقامته الحقيقية

معرض الدوحة للمجوهرات والساعات يعقد لعشاقه

الدوحة – «القدس العربي»:

أعلن المجلس القطري للسباحة أمس عن تنظيم معرض الدوحة للمجوهرات والساعات خلال الفترة من 24 إلى 29 فبراير/شباط المقبل. وتستند النسخة المقبلة من المعرض، وهي السابعة عشرة، إلى النجاح الكبير الذي حققته نسخة 2019 حيث شاركت فيها حوالي 500 علامة تجارية من أكثر من 10 دول مشاركة، واستقطبت قرابة 24 ألف زائر.

ويعمل معرض الدوحة للمجوهرات والساعات فعالية سنوية لعرض أفخم العلامات التجارية العالمية وكذلك العلامات القطرية المميزة. وقد شهد نمو ملحوظ خلال السنوات الماضية، حيث أصبح يتضمن نقاشات

حيوية حول صناعة المجوهرات والساعات، ما يمثل فرصة فريدة لعشاق هذه الصناعة للتعرف على حرفة صياغة المجوهرات وصناعة الساعات. كما استقطبت نسخة 2019 نخبة من أبرز الخبراء والمختصين بهذا المجال، بما في ذلك كبير خبراء الأحجار الكريمة في علامة تيفاني الشهيرة وخبير المجوهرات في «سوفني» وخبير الساعات في «رتكربال» العالمية.

وقال الأمين العام للمجلس القطري للسباحة والرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر أكبر، «لقد تطور معرض الدوحة للمجوهرات والساعات تطوراً ملحوظاً على مدى 17 سنة الماضية حتى أصبح بمثابة درة التاج في رزنامة فعاليات الأعمال التي تستضيفها قطر، وبات يستقطب أبرز خبراء صناعة المجوهرات والساعات في العالم وعشاقها، ويوفر لزواره تجربة فريدة ومتميزة تتيح لهم التعرف على أرقى العلامات في المجوهرات والساعات وعالم الفخامة والأناقة».

وأضاف «نحن اليوم نعتبر هذا المعرض جزءاً رئيسياً من رؤية المجلس الوطني للسباحة لتطوير منتجاتها وفعاليتها سياحية من شأنها أن تعكس التفرد التي تتمتع به قطر كوجهة سياحية وتجذب الزوار من الأسواق المستهدفة، ولذلك نفتح نتطلع دائماً للعمل مع شركائنا والجهات العارضة وكذلك المصممين المحليين حتى نقدم لزوار قطر رحلة رائعة يعزج فيها الفن والأناقة والتراث».

يشار إلى أن المعرض قد أصبح إحدى الفعاليات الأسرع نمواً ضمن جدول الفعاليات الدولية الراقية، ويوفر فرصة فريدة لمصممي المجوهرات للتعرف على أبرز العلامات التجارية في صناعة المجوهرات والساعات في السوق القطرية.

مخرج تاواني: غياب السينما الصينية هذا العام «خسارة» لجوائز الحصان الذهبي

مخرج تاواني: غياب السينما الصينية هذا العام «خسارة» لجوائز الحصان الذهبي

تايبه – رويترز: قال المخرج

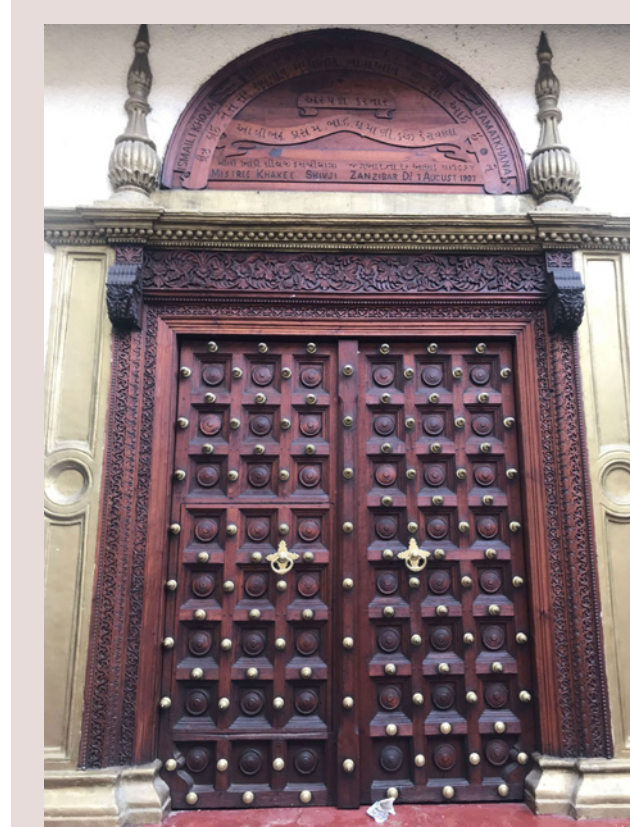
التاواني أنج لي إن غياب الصين هذا العام عن جوائز الحصان الذهبي «خسارة»، وذلك بعد أن أمرت بكين بمقاطعة الجوائز التي تعتبر النسخة العالمية من جوائز الأوسكار للأفلام الناطقة باللغة الصينية، بسبب جدال ثار في دورة العام الماضي.

وقالت الهيئة المشرفة على الأفلام في الصين في أغسطس/ آب إنها منعت صناعة الأفلام في البلاد من المشاركة في جوائز الحصان الذهبي، التي تقام في تاوان دون أن تقدم أي أسباب، في أحدث مؤشر على تصاعد التوتر بين بكين وتايبه.

وجاءت هذه الخطوة بعدما أثار الحدث السنوي ضجة العالم الماضي في الصين وبين النجوم الصينيين الذين حضروا الحفل، حينما أدلى المخرج التاواني فو يو بتعليقات لدعم الاستقلال الرسمي لتايبه. وقال لي المولد في تاوان الحاصل على جائزة الأوسكار أكثر من مرة وهو رئيس مهرجان الحصان الذهبي «ليس من السهل التعليق على هذا الأمر، والجميع يعرف ذلك. بالطبع إنها خسارة يمكن رؤيتها على السجادة الحمراء أو في الأعمال المشاركة في المهرجان. «بالطبع تشعر بالأسف بسبب العدد القليل (من الأفلام والمشاركين) هذا العام لكن أيدينا معدودة لاأريد فنحن نرحب بأي مخرج أفلام ناطقة بالصينية». وتأسست جوائز الحصان الذهبي عام 1962 وتعتبر واحدة من الجوائز الرموزة في صناعة السينما الناطقة بالصينية ومعظم الأعمال المشاركة فيها تكون في الأساس من البر الرئيسي للصين وهونغ كونغ وتاوان.

تمزج بين الحضارات الافريقية والهندية والعربية

أبواب زنجبار ونقوشها المميزة رمز لثقافة شرق أفريقيا



■ زنجبار – الأناضول: تشير الأبواب الخشبية المصنوعة في جزيرة زنجبار في جمهورية تنزانيا الاتحادية اهتمام الزوار، لما تتمتع به من أعمال فنية ونقوش مميزة.

تطل جزيرة زنجبار على المحيط الهندي من ناحية الساحل الشرقي لأفريقيا، وتحولت إلى مركز مهم للسياحة في العالم، بفضل حدائق البهارات وثقافة العيش الفريدة التي تتمتع بها، والجمال الطبيعي الذي يجذب ملايين السياح كل عام.

إضافة إلى ما سبق، فإن مدينة «ستون تاون» عاصمة الجزيرة التي تقع بحكم ذاتي في تنزانيا، تحتوي على هندسة معمارية فريدة تمزج بين الحضارات الإفريقية والهندية والعربية.

تشبه شوارع وأزقة «ستون تاون»، المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، المناهت بسبب تشابكها وتقاطعها، كما تجذب أبوابها الخشبية التي تحمل نقوشاً مميزة، اهتمام زوار المكان.

تقطن صناعة الأبواب الخشبية المنقوشة والمزينة باسم زنجبار، حتى باتت تلك الأبواب علامة فارقة من حيث الجودة في جميع أنحاء شرق إفريقيا.

ذاع صيت هذه الصناعة، وشهدت انتشاراً على مستوى المنطقة، فزينت تلك الأبواب منازل البوربورين في كينيا وأيوبيا وتنزانيا وموزمبيق، والعديد من بلدان العالم.

كما تعتبر أبواب زنجبار المنقوشة بعناية، رمزا للثقافة السواحلية في شرق إفريقيا، وتشكل محط جذب للسياح، فضلاً عن قيمتها الفنية والهندسية. وقالت سعيدة مالك، التي تعمل مرشدة سياحية في شركة «كولورز أوف زنجبار»، إن هناك نوعين من الأبواب التي شهدت انتشاراً واسعاً في شرقي

ويُنبت أن العمانيين حكوا زنجبار مدة طويلة، وصمموا نوعاً خاصاً يعرف باسم الأبواب العربية، وأنها تمتاز بكونها مستطيلة بشكل عام، ولديها إطارات منحوتة ومزينة.

وتابع: يجري تزيين هذا النوع من الأبواب عادة بنصوص عربية، معظم الكتابات تكون «بسم الله الرحمن الرحيم»، أو آيات من القرآن الكريم، وفي بعض الأحيان يكون اسم الققيم أيضاً منحوتاً على الباب.

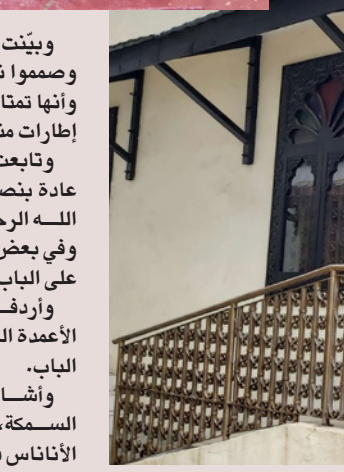
وإزدفت مالك: بالنظر إلى الجانب السفلي من الأعمدة الجانبية، يمكن إجراء تقدير تقريبي لعمق الباب.

وأشارت إلى أن أقدم الأبواب لها رمز يشبه السمكة، وأن هذا الرمز تحول تدريجياً إلى فاكهة الأناناس في الأبواب التي تمت صناعتها لاحقاً.

ولفتت مالك أن بعض الملاك يفضلون وضع نقوش ترمز إلى السلاسل الحديدية، لوجود اعتقاد يسود الجزيرة بأن السلاسل تمنع الأرواح الشريرة من دخول المنزل.

وزادت: الزخارف والأشكال الموجودة على الباب، تخبر الزوار بالمكانة الاجتماعية لصاحبه وقدراته المادية، فيما توضح الأزهار المنحوتة أعلى الباب عدد الأشخاص الذين يعيشون في المنزل.

كما أشارت مالك، أن العديد من المنازل ذات الأبواب الخشبية التاريخية، تستخدم الآن مزارات سياحية وفنادق ومطاعم.



نماذج من نقوش الأبواب

للفريق. وأضافت، أن هذه الأبواب تتمتع بقيمة فنية عالية، يجري تصنيعها وتزيينها على أيدي حرفيين وفنانين محليين.

وأشارت مالك، أن زنجبار كانت تحوي عدداً كبيراً من الأبواب التي تملك قيمة تاريخية بسبب قدمها، إلا أن أعداد هذه الأنواع في تناقص دائم بسبب إقبال السياح على شرائها.

وأوضحت أن أحد النوعين من الأبواب التي تحمل قيمة فنية، يعرف باسم الأبواب الهندية أو أبواب الفوجاراتية، وتمتاز بحجمها الصغير وكونها قابلة

مساعي جذب مستثمرين غير محلين لشراء أسهم الشركة تنتقل إلى دبي بعد اجتماع مع الصندوق السيادي الكويتي

يصبح الأكبر في العالم وقال مسؤول تنفيذي في صندوق مقره لندن شارك في جولة دبي الترويجية أنه مهتم بالطرح الأولي لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل. وسال بعض المستثمرين «أرامكو» عن استدامة سياسة التوزيعات، بعد أن كانت قد أعلنت عن مستوى توزيعات أساسي عند 75 مليار دولار لخمس سنوات. وقال مسؤول ثان في شركة استثمار «أرامكو» لم تذكر إذا كان ذلك المستوى الأساسي سيرتفع. وقالت المصادر أن خالد الدباغ النائب الأعلى للرئيس للشؤون المالية والإستراتيجية والتطوير، وباسر المفتي نائب الرئيس للاستراتيجية وتحليل السوق ترأس الاجتماع. وقال مدير الصندوق «الأمر الوحيد المتبقي لبث الطمأنينة هو الحكومة السعودية وسياساتها المالية وقدرتها على الحفاظ على التوزيعات». وتابع «إذا كنت مرتاحا لذلك، فسوف تستثمر».

ودخل أكثر من 20 شخصا يرتدون بزات منطقة العرض الترويجي في فندق فخم في حي المال في دبي، لكن أمن الفندق منع دخول الصحفيين.

وقال ك.ف. فيجاي راغافان، من شركة الاستثمار «أرنيكو»، بعد حضور الاجتماع «يبدو أن ثمة اهتماما كبيرا من المستثمرين الأفراد والمؤسسات». وأضاف «وهدت أن يكون أقرب إلى 1.4 إلى 1.5 تريليون دولار، لكن هذا هو الحال» في إشارة إلى أن الشركة تهدف لتقييم بين 1.7 و 1.6 تريليون دولار، متوقعا بلوغ الطرح الأولي الحد الأعلى لنطاق التقييم نظرا لاهتمام المستثمرين.

المقدمة. وقالت الصحيفة الكويتية إن قرار مشاركة هيئة الاستثمار في الطرح «يتوقف على ما ستخرج به الدراسة حاليا». وقالت «أرامكو» في رسالة بالبريد الإلكتروني إنها لا تعقب على اجتماعات محددة مع المستثمرين. ولم ترد هيئة الاستثمار الكويتية حتى الآن على طلب من رويترز للتعليق.

وفي أواخر أكتوبر/تشرين الأول، قال فاروق بستكي، العضو المنتدب لهيئة الاستثمار الكويتية، إن الهيئة لم تتلق أي اتصالات من «أرامكو» أو مستشاريها بشأن الطرح الأولي، لكنها ستدرسه مثل سائر الاستثمارات. وقالت مصادر لروترز أنه جرت محادثات مع صناديق استثمار سيادية من بينها جهاز أبوظبي للاستثمار، و«جي.أي.سي» في سنغافورة وغيرها. وتسعى الشركة العملاقة جاهدا لاجتذاب مستثمر رئيسي لاكتتابها العام الذي قد

دبي - رويترز: اجتمعت «أرامكو» السعودية مع مستثمرين في دبي أمس الأحد لتسويق طرحها العام الأولي، بعد محاولة جذب استثمار من الهيئة العامة للاستثمار، صندوق الثروة السيادي الكويتي، في الإدراج الذي قد يصل حجمه إلى 25.6 مليار دولار ويعتمد بشكل كبير على المستثمرين المحليين والإقليميين. وقال المصدر أن مسؤولين كبارا في «أرامكو»، من بينهم أمين الناصر الرئيس التنفيذي للشركة، اجتمعوا مع مسؤولين في صندوق الكويت قبل أسابيع، مؤكدا تقريبا نشرته جريدة «الراي» الكويتية أمس في هذا الخصوص. وقال المصدر أن مسؤولين كبارا في «أرامكو»، من بينهم أمين الناصر الرئيس التنفيذي للشركة، اجتمعوا مع مسؤولين في صندوق الكويت قبل أسابيع، مؤكدا تقريبا نشرته جريدة «الراي» الكويتية أمس في هذا الخصوص. وقال المصدر أن مسؤولين كبارا في «أرامكو»، من بينهم أمين الناصر الرئيس التنفيذي للشركة، اجتمعوا مع مسؤولين في صندوق الكويت قبل أسابيع، مؤكدا تقريبا نشرته جريدة «الراي» الكويتية أمس في هذا الخصوص.

في الوقت ذاته، اجتمعت أمس إدارة «أرامكو»، بمن في ذلك المدير المالي ومستشارون، مع مؤسسات استثمار في جولة تسويق للطرح الأولي في دبي، هي الثانية خارج الرياض بعدما قررت الشركة إلغاء جميع الجولات الترويجية في الأسواق



المحافظ أحمد الخليفي

المنشآت، مشيرا إلى أنه تم تشكيل لجنة تهدف إلى دراسة سبل دعم القطاع ورفع التوصيات التي من شأنها تعزيز دور الجهات المالية التي تشرف عليها مؤسسة النقد.

الملاءة المالية والكفاءة التشغيلية والسيولة العالية، ويخضع لرقابة لصيقة من مؤسسة النقد العربي السعودي». وأضاف «كما أن مؤشرات السلامة المالية فيه أعلى من متطلبات لجنة بازل والمعايير الدولية في مختلف المجالات، منها على سبيل المثال، معدل كفاية رأس المال، والقروض المتعثرة أو المشكوك في تحصيلها، ومستويات السيولة وتعد ضمن مستويات عالية جدا مقارنة بالحد الأدنى المطلوب حسب معايير لجنة بازل». وقال أيضا إن من المهام الحيوية للقطاع المصرفي في السعودية، ما تقدمه المصارف من تسهيلات للقطاع الخاص والعالم والتي شهدت نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية.

وأوضح أن من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها في القطاع هو تقليل الاعتماد على تداول النقد، من خلال التطوير المستمر لبنية رقمية للمدفوعات وهو ما يشجع التوجه نحو مجتمع غير نقدي، وحول تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، قال الخليفي إن المؤسسة قامت بسن تشريعات للبنوك لتتوسع تمويل هذه

الرياض - رويترز: قال أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس الأحد إن البنك يراقب المؤشرات المصرفية بشكل يومي، ولم يلاحظ أي تأثير للطرح العام الأولي لشركة «أرامكو» الخطيئة العملاقة على السيولة. وصرح على هامش «المؤتمر السعودي السنوي للبنوك السعودية والإماراتية»، لتحديد التحديات والفرص في القطاع المصرفي، أنه غير قلق بشأن السيولة المصرفية بسبب حجم الطرح، وأضاف «نراقب جميع المؤشرات بشكل يومي وفي حالة أي شح، سنخفف السيولة بالطبع لكن حتى الآن... شيء مطمئن».

كانت «مجموعة سامبا المالية» السعودية قد قالت يوم الخميس الماضي إن الطرح، الذي يستهدف جمع ما يصل إلى 25.6 مليار دولار، استقطب حوالي 73 مليار ريال (19.5 مليار دولار) من المؤسسات والأفراد حتى ذلك الحين. وتُسوق البنوك السعودية قروضا، ويعرض بعضها أربعة أمثال السقف المعتاد، حسبما قاله مصدران ماليان لروترز في وقت سابق من الشهر الحالي، مضيفين أن البنوك تستطيع ذلك لأنها ستحتفظ بالأسمم نيابة عن العملاء كضمان.

وتشجع الحكومة السعوديين الأثرياء على الاستثمار، وينظر كثيرون إلى الطرح كفرصة لإظهار وطنيتهم بعد هجوم سبتمبر/أيلول الذي استهدف منشآت «أرامكو» في قلب صناعة الطاقة بالملكة.

وكان الخليفي قد قال أمام المؤتمر في وقت سابق «يتسم القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، ولله الحمد، بقدر كبير من

الطرح لن يخرق أقصى وزن للشركات على المؤشر السعودي

التاريخ قفزة هائلة ليورصة «تداول»، التي تأسست قبل 12 عاما، ولم تسمح للمستثمرين الأجانب التداول فيها إلا منذ أربع سنوات. وقال الحصان، الذي كان يتحدث خلال ملقني غرفة الرياض، إن إدراج «أرامكو» سيساعد أكبر بورصة في الشرق الأوسط لتصبح من أكبر عشر أسواق في العالم من حيث القيمة السوقية.

من جهة ثانية أعلن محمد القويز، رئيس مجلس هيئة السوق المالية السعودية، أمس أن صافي استثمارات الأجانب في السوق السعودية منذ بداية العام بلغت 82

الرياض - رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير أمس الأحد إن وزن «أرامكو» على المؤشر العام السعودي عند إدراج أسهم عملاق النفط لن يخرق الحد الأقصى الذي تفرضه بورصة الملكة «تداول».

ونقل موقع «أرقام» المالي عن خالد الحصان، الرئيس التنفيذي لتداول، قوله «تم تحديد سقف أعلى لوزن أي شركة في مؤشر السوق المالية السعودية والذي سيكون بحدود 15 في المئة، من المستبعد أن يصل وزن أرامكو في المؤشر إلى الحد الأعلى».

وستكون استضافة ما قد يصبح أكبر طرح عام أولي في

المباراة بين كبار مصنعي الطائرات في العالم تنتهي بالتعادل في معرض دبي للطيران



طائرات من مختلف الطرازات في اليوم الأخير لمعرض دبي للطيران

السابقة على العرض بنحو 18 ألفا، وهو ما وصفه عدد من المحللين بأنه استجابة للطاقة الفائضة. وقال آدم بيلاريسكي، نائب رئيس شركة الاستشارات «أيفتاس»، إن المصنعين «باعوا طائرات أكثر من اللازم». وفي حين سلط الضوء على تعديل طلبية «طيران الإمارات» من الطائرات عرضة البدن، فقد أبرز معرض دبي جهود «بوينغ» لزيادة الثقة في الطائفة «737 ماكس» الممنوعة من التحليق وذلك بمبيعات جديدة وتغييرات تستكشح أسواق الطائرات تحية البدن. وطلبت «العربية للطيران» التي مقرها الشارقة 120 طائرة «إيرباص» من بينها 20 طائرة «إيه 321 اكس.ال.آر»، التي تسع بين 220 و 240 مقعدا. وقالت مصادر أنها قد تحلق دون توقف إلى جهات بعيدة مثل الدار البيضاء، وهي المهمة التي تنولها حاليا من دبي طائرات «إيه 380» التابعة لنفسها «طيران الإمارات».

وقال روب موريس، رئيس الاستشارات في «استد باي سيريوم» في بريطانيا، «الطائرات ذات الممد الواحد هي بيدق الصناعة لكنه بيدق فعال جدا».

مستغلة موقع دبي لجذب حركة الطيران العالمية باستخدام طائرات كبيرة - مازال قلنا رغم التعديلات الطفيفة الجديدة. لكن الطائرات الأصغر تنجح لبعض المنافسين تسيير رحلات مربحة مع مخاطر تجارية أقل. وتفسير صفقات الأسبوع الماضي إلى أن «طيران الإمارات» لم تعد تشعر بالحصانة في مواجهة مثل هذه الصفوط.

وقال المحلل ريتشارد أبو العافية، في مجموعة «لنيل لاستشارات الطيران» في ظل تغير البيئة، اضطرت طيران الإمارات لتبني أساليب بعض الناقلات التي كانت تنافسها». وأوقد التحول شرارة مفاوضات محتدمة مع مصنعى الطائرات لضمان ضم الطرازات التي ينتجوها إلى المزيج الجديد لطائرات الشركة متوسطة الحجم. وقال المحللون أن الجميع تكبدوا خسائر لكن في النهاية لم يكن هناك خاسر أو فائز حقيقي.

وعانت «إيرباص» من انتكاسة بخسارة طلبية «طيران الإمارات» من الطائرة «إيه 330 نيو»، وقد تضطر لخفض الإنتاج. أصغر هو تقلص عدد المقاعد المطلوبة عن الخطط

وكان تأخر إنتاج الطائرة «بوينغ 777 اكس» التي تسع 555 مقعدا، لتبدأ سلسلة من الصفقات المشتركة مع إجراء «طيران الإمارات»، أكبر مشفر للطائرة، مراجعة لأسطولها في ظل تشطي الطلب على السفر.

وكان تأخر إنتاج الطائرة «بوينغ 777 اكس» ذات الطابقين «بوينغ 777» ذات المحركين، إضافة إلى الطائرتين المتوسطتين «بوينغ 787» و«إيه 350»، ومعا مقدا مقدما في مباراة الشطرنج التي تخوضها شركات الطيران في أنحاء العالم.

وتكون الطائرات الكبيرة مربحة، وبخاصة حين يكتمل عدد ركابها. ومن آن آخر، تصمم الصناعة طائرات أصغر تضاهي الطرازات الأكبر من حيث المدى والكفاءة، وتسمح للمطعم الأصغر على رقعة الشطرنج بالإطاحة بالقطع الأكبر.

وفي حين تقلص «طيران الإمارات» طلبياتها من الطائرة «إيه 380»، ورفضت عدد الطائرات التي لكنها علققت خطط سابقة لطلب الطائرة «إيه 330 نيو» التي تتسع لعدد 330 مقعدا، وهي تطوير طراز سابق، واستبدلت جزءا من طلبية الطائرة «بوينغ 777 اكس» التي تأخر إنتاجها بثلاثين طائرة «بوينغ 787» و«إيه 350».

وبالنسبة للمسافرين، فإن الطائرة الخفيفة متوسطة الحجم التي تسع نحو 300 راكب تتيح خيارات وعدد رحلات أكثر. وتقول العديد من شركات الطيران إنه يمكنها مضاهاة ربحية الطرازات الأكبر مع مخاطر أقل.

غير أن هناك عيوب في ذلك. ففي الطائرات الأقل سعرة، يعمل عدد الركاب بشكل أسرع، مما يدفع البعض للجوء إلى شركات أخرى. كما أن ازدحام الطائرات يبعث قلق أيضا.

وتضرب «طيران الإمارات» على أن نموذج مركز العمليات العملاق الذي كانت لها الريادة فيه -

أجواء إيجابية لمباحثات تسليم نفط كردستان العراق للحكومة الاتحادية

بغداد - الأناضول: قال وزير النفط العراقي، ثامر الغضبان أمس الأحد إن أجواء إيجابية سادت مباحثات مع وفد من إقليم كردستان تمهيدا لتسليم نفط الإقليم إلى الحكومة المركزية بغية تصديره، بدءا من مطلع 2020.

وأوضح الغضبان، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية، أن المباحثات ركزت على ورقة مبادئ تنظم العلاقة النفطية بين الإقليم والمركز، لبيعها وتحويل عائداته إلى ميزانية الدولة. وأضاف أن نقطة ثانية تطرق لها الاجتماع، ونخص الجانب المالي، تشمل صرف رواتب موظفي الإقليم وحصة الأخير من الميزانية المالية الاتحادية. وأشار إلى أن وفدا آخر سيوزع بغداد اليوم الإثنين لاختتام القضايا الرئيسية.

وتتضمن مباحثات الطرفين على تسليم إقليم كردستان كمية 250 ألف برميل يوميا من النفط إلى شركة «سومو»، النفطية الحكومية، التي ستقوم بتصديرها عبر ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، وتذهب إيراداتها لخزينة الدولة الاتحادية.

على الجانب، يستحصل الإقليم على نسبة مئوية (لم يتفق عليها بعد) من الميزانية المالية للحكومة الاتحادية، فضلا عن رواتب موظفي الإقليم وقواته المسلحة «البيشمركة».

وكان من المقرر تطبيق هذا الاتفاق بين الجانبين قبل عامين، لكن خلافات على مسائل أخرى أدت إلى توتر العلاقات بينهما. وتدور الخلافات بين بغداد وأربيل على كيفية إدارة الثروة النفطية منذ سنوات طويلة؛ ويقوم الإقليم بتصدير الخام بصورة منفردة منذ 2013 وسط معارضة بغداد.

ويبلغ إنتاج الإقليم الحالي نحو 450 ألف برميل يوميا.

الكويت ترفض مقترحات دولية لرفع أسعار البنزين والكهرباء

ب - د: أ - رفضت الكويت مجددا مقترحات تقدمت بها مؤسسات اقتصادية دولية لوصلة إصلاحات أسعار البنزين والكهرباء. وذلك رغم انخفاض موجودات «صندوق الاحتياطي العام»، وبلغ عجز الميزانيات قرابة الـ 15 مليار دينار (49.38 مليار دولار) خلال الخمس سنوات الماضية.

ونقلت صحيفة «النهار» الكويتية في عددها الصادر أمس الأحد عن مصادر القول أن مؤسسات دولية أوضحت أن الكويت تأخرت في هذا الجانب مقارنة ببعض الدول الخليجية، رغم قيامها بتعديل التعريفات مرة لكل من البنزين والكهرباء.

وأوضحت المصادر أن الرافض الكويتي جاء لعدم رغبة الحكومة في زيادة الأعباء المعيشية على المواطنين، في ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية غير مناسبة. وذكرت المصادر أن الجهات والمؤسسات الدولية وجهت الكويت نحو أهمية استكمال تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية، ومن بينها إصلاح نظام دعم الطاقة، والتي تأتي ضمن إرشادات تشمل دول مجلس التعاون الخليجي بالكامل.

ونوهت إلى أن الحكومة تنوي الإبقاء على معدلات الدعم عند مستويات مقبولة. ورفضت الحكومة 3.38 مليار دينار (11.12 مليار دولار) للدعم في السنة المالية الجارية 2020-2019.

وفي سياق متصل، وسعيًا من الحكومة لدعم الاحتياطي العام لديها، أفادت مصادر موثوقة لـ «النهار» عن بدء توجيه مراسلات حكومية لعدد من المؤسسات المستقلة والمحقة تتضمن مطالبات رسمية بضرورة تحويل أرباحها عن السنوات الخمس الماضية إلى خزينة الدولة، بهدف وقف الاستنزاف المستمر فيه ووزيادة الاحتياطي العام، كونه أحد المكونات الرئيسية التي تعزز الوضع الإنمائي للكويت.

«سيمنس جيمسا» الألمانية توقع اتفاقا لتشغيل محطة طاقة رياح في الأردن

عمان - د: أ: وقعت شركة «سيمنس جيمسا» الألمانية للطاقة المتجددة اتفاقية مع شركة «السمرا» الأردنية لتوليد الكهرباء لتشغيل وصيانة محطة رياح معان جنوبي المملكة بقدرة 80 ميغاواط.

ويعمل الأردن على توسيع قدرته لإنتاج الطاقة المتجددة في ظل شح الوقود الأحفوري لديه وحاجته لاستيراد أغلب استهلاكه.

وتهدف المملكة إلى توليد 2350 ميغاواط من محطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بحلول عام 2020 لتلبية 20 ٪ من احتياجاتها من الطاقة، وفقا لما أعلنته وزارة الطاقة في يناير/كانون الثاني الماضي.

ويذكرت شركة «السمرا» في بيان، أنه تم اختيار «سيمنس جيمسا» كونها الشركة المصنعة للتوربينات الهوائية الموجودة في محطة رياح معان، وهي شركة عريقة في مجال الطاقة المتجددة وقدمت سعرا منافسا لهذه الخدمات.

وتتمد الاتفاقية لعشر سنوات، ومن المقرر أن تقوم «سيمنس جيمسا» بتقديم الخدمة وفتح الغيار والصيانة اللازمة، وكذلك نقل الخبرة لموظفي شركة «السمرا».

جدير بالذكر أن هذه الشركة هي الأكبر في الأردن في مجال توليد الطاقة الكهربائية، وهي شركة مساهمة خاصة تقوم بإدارة وتشغيل محطات الطاقة المتجددة الحكومية في الأردن.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل أزمة السيولة التي يشهدها السوق اللبناني وتفتير المصارف للمبالغ التي يستطيع المودعون سحبها بالدولار من أجهزة الصرف الألي، لوحظت حملة شائعات وإسعة في اليومين الماضيين طالت عددا من المصارف وخصوصا «بنك عودة»، الذي يعتبر من أكبر المصارف في لبنان وأوسعها انتشارا في الداخل والخارج، حيث جرى حديث عن أن هذا المصرف يواجه خطر الإفلاس.

ولوحظ أن رئيس حزب التوحيد العربي، الوزير السابق وثام وهاب، عُزِد على «تويتر» ضد سمير حنا، المدير العام لـ«بنك عودة»، قائلا «أعو القضاء لإستدعاء سمير حنا وبعض أصحاب المصارف لعرفة مصير أموال الناس». وأضاف «أغلبية المصارف اعتمدت الألف دولار في السحب بينما بنك عودة لا يعطي أكثر من ثلاثمائة دولار، فأين هربت الأموال ولماذا الخواجا كان يداوم في بنك عودة؟ أو قفوا بغير السارقين قبل هربهم. وردا على هذه الشائعات، أصدر«بنك عودة» بيانا رد فيه على «الأكاذيب التي تتاولته بشكل متعمد ومنهج»، وطاولت عمله ورئيس مجلس إدارته». وأضاف إن بعض الجهات المخزومة دأبت، في الفترة الأخيرة، على إطلاق أكاذيب وافتراءات غير صحيحة إطلاقا تتعلق بعمل بنك عودة ورئيس مجلس إدارته السيد سمير حنا».

خبراء وساسة مصريون يحذرون من تداعيات زيادة الفقر في عهد السيسي

القاهرة – الأناضول: حذّر باحثون سياسيون واقتصاديون مصريون من تداعيات زيادة الفقر في البلاد، خلال عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان «ماذا فعل السيسي بقراءة مصر؟»، نظمها أمس الأول مركز «حريات» للدراسات السياسية والإستراتيجية في مدينة إسطنبول التركية.

وفي كلمته، قال الخبير الاقتصادي المصري عبد الحافظ الصاوي أن «الفقر متعدد الأبعاد يشمل كل من الدخل والصحة والتعليم والبيئة الأساسية والأمن»، وأضاف أن «من التداعيات الاقتصادية

تراجع المدخرات في مصر». وقال «الفقر متعدد الأبعاد يشمل كل من الدخل والصحة والتعليم والبيئة الأساسية والأمن»، وأضاف أن «من التداعيات الاقتصادية

تراجع المدخرات في مصر». وفي أكتوبر/تشرين أول الماضي، كشف البنك المركزي المصري عن ارتفاع معدل نمو الودائع لدى البنوك العاملة في السوق المحلية بنسبة 0.2%، فقط خلال تعاملات يوليو/تموز الماضي، فيما استمر تراجع معدل النمو قى الودائع بالمعامل الأجنبية بنسبة2.2%. خلال الشهر نفسه، مقابل 0.3% خلال يونيو/حزيران الماضي، وفق إعلام محلي.

وتحرق الصاوي، في وجود عائلات تعيش في أماكن غير مهيأة للسكن تصل إلى 21 ألفا و600 أسرة.

وأعلنت القاهرة مؤخرا تنفيذ مشاريع ضمن رؤيتها 2030 لنقل المواطنين من العشوائيات إلى مدن أمثلة جاهزة، أبرزها حي «الأسمرات» في القاهرة، التي استوعب أكثر من 15 ألف أسرة، وفق تقارير محلية.

■ واغادو – رويترز: طلست الحكومة لفترة طويلة تمنع الناس حول مدينة باما الواقعة على حافة محميات الغابات الشاسعة في غرب أفريقيا من التنقيب عن الذهب بهدف حماية قطعان الغطاء والجاموس والأبقال. لكن في منتصف عام 2018 جاء رجال ملتحون ومُعتمون هذه القواعد. وبين الهجمات أن عمال التنقيب عن الذهب وصل هؤلاء الرجال على درجات نارية وسيارات دفع رباعي حين يطالبون أحيانا بهجمة ويفعوا القوات الحكومية وحراس المحميات إلى الفرار من تلك المنطقة الواقعة في شرق بوركينا فاسو والمناخمة لمنطقة الساحل، وهي عبارة عن حزام من الأدغال يمتد جنوبي الصحراء الأفريقية الكبرى.

وسمح المسلحون للسكان باستخراج الذهب من مناجم بدائية وغير شرعية في المناطق الحمية لكن بشرط، حيث كانوا يطالبون أحيانا بهجمة من الذهب، وفي أوقات أخرى كانوا يشترونه بأسعار يحددهون بأنفسهم ويتاجرون فيه.

وقال رجل ذكر أن اسمه الأول تراهوري أن الرجال «قالوا لنا لا نخشى شيئا، واطلوا منا أن نُؤدي الصلاة». وأضاف أنه عمل عدة أشهر في مناجم اسمه كابونجا على مسافة قصيرة في اتجاه الضلع الغربي من مدينة باما. وطالب معهم رويترز ألا يتم التنقيب عن شخصيتهم خوفا من العواقب، ولم يكن مسؤولا بما يتيح للمصافيين زيارة المنطقة، لكن خمسة آخرين من العمال الذين عملوا في كابونجا أيدوا روايته. وقال تراهوري «الذهب موجود في مناطق من الشرق والحفر الناجمة عن التنقيب حول مدينة باما ليست بحالة معزولة، وتكشف بيانات ومقابلات مع أكثر من 20 من عمال المناجم وسكان المنطقة ومسؤولين حكوميين وأمنيين أن الجماعات المرتبطة بـ«القاعدة» و«الدولة الإسلامية» اضطرت إلى التفتقر في الشرق الأوسط ذات تتوسع في أفريقيا وتستغل مناجم الذهب في مختلف أنحاء المنطقة.

وبخلاف مناجم الأنشطة الصناعية يعمد التنظيم، وهما من أكثر القوى المتطرفة المروحية في العالم، إلى الاستفادة من تجارة الذهب غير الرسمية في بوركينا فاسو ومالي والنيجر، والتي يبلغ حجمها ملياري دولار سنويا، والتي أصبحت إلى حد بعيد خارج نطاق سيطرة الدول.

وقد حذر باحثون والأمم المتحدة من مخاطر وصول المتطرفين المسلحين إلى مناجم الذهب في المنطقة.

وبين تحليل أجرته رويترز لبيانات من بوركينا فاسو وشهادات بعض من فروا من مناطق التنقيب أن هذا الأمر يحدث على نطاق واسع.

وتمثل المناجم للمتطرفين مخابئ يلونون به وكثرا ثمنيا في الوقت نفسه، إذ تنتج لهم الأموال التي يحصلون عليها عنوة من الملقين لتجنيد أعضاء جدد وشرءاء السلاح والمتفجرات وأجهزة التفجير التي يستخدمونها في شن الهجمات لفرض

يتمتع بإدارة رشيدة ويحتوي على سيولة مرتفعة وغاية الحملات مشبوهة

المركزي اللبناني وجمعية المصارف: لا صحة للشائعات حول «بنك عودة»



المقر الرئيسي لـ«بنك عودة» وسط بيروت

وقال أيضا «يهم بنك عودة ومجلس إدارته أن يتفيا نغيا قاطعا كل تلك الأكاذيب التي تم تداولها في بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، بشكل متعمد ومنهج، مع التأكيد على التزام البنك التام بالقواعد القانونية المصرفية، كما بقواعد الحوكمة السليمة، وأن أعماله تخضع بشكل دائم لرعاية مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

وختم البيان بالقول «كل كلام مخالف موقفت محض اختلاق لغايات مشبوهة يُقصد بها الإضرار بالإقتصاد الوطني والقطاع المصرفي في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن».

من جهته، أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «أن بنك عودة يتعرض منذ فترة إلى حملات منهجية»، وأضاف «يهم مصرف لبنان أن

يؤكد أن بنك عودة مصرف يتمتع بإدارة رشيدة كما بالملاءة المطلوبة من مصرف لبنان، وأن عملياته المصرفية هي سليمة والقانونية ويحتوي على سيولة مرتفعة، وأن بنك عودة منتشر في لبنان والخارج ومعروف بحسن تعاطيه مع زبائنه داخليا كما في الخارج».

كذلك، شددت «جمعية مصارف لبنان» في بيان على أن «القطاع المصرفي يتعرض مؤخرا لحملة تجسّس منهجية تهدف إلى النيل من سمعته وإلى إضعاف ثقة الناس بأحد أهم القطاعات المنتجة في لبنان».

وأكد مجلس إدارة الجمعية أن «التعرّض لأنّ مصرف هو تعرّض للقطاع برهته، خصوصا وأنّه ينه عن افتراء محض وعن مزاعم وإبذاعات لا أساس لها من الصحة».

وأعلن «استنكاره واستهجانها لما قيل في حقّ بنك عودة، الذي يلتزم بجميع القوانين المرعية الإجراء في لبنان وبالمعايير والقوانين الدولية المتعارف عليها في الحقل المصرفي، شأنه شأن سائر مصارف لبنان».

وثبه المجلس «أصحاب هذه الحملات إلى ما قد تسببته من أضرار فادحة تصيب القطاع المصرفي وتتل بالنتالي أحد أهم مقومات الإقتصاد اللبناني». وناشدت الجمعية «الفعاليّات السياسية ووسائل الإعلام كافة التحلي بالمسؤولية الوطنية الواجبة والمعروفة في مثل هذه الظروف الاستثنائية العصيبة، حرصا على مصالح الوطن والمواطن».

مصر توقع اتفاقات في مجال الطاقة خلال مؤتمر في العاصمة الإدارية الجديدة

القاهرة – رويترز: قالت الحكومة المصرية أيضا لأن تكون مركزا للطاقة، ولأن تلعب دورا

رأشا في المنطقة في مجال الطاقة المتجددة.

ومن بين الاتفاقات الأخرى التي أعلنت السبت، قالت شركة «بيكلا» الهولندية أنها ستبدأ أعمال البناء في محطة غرب بكر لتوليد الطاقة

من الرياح والتي ستبلغ طاقتها 250 ميجاوات باستثمارات إجمالية تبلغ 350 مليون دولار.

وقال كريست أنتونوبولوس الرئيس التنفيذي

للشركة أن شركة سينس جيمسا «الألمانية ستقوم ببناء المحطة في منطقة خليج السويس مما يتيح 550 وظيفة متوقعة، حسب بيان لجلس الوزراء.

وقعت مصر أيضا اتفاقا مع «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» بقيمة 201 مليون دولار

لتحسين شبكة التوزيع التابعة للشركة

المصرية لنقل الكهرباء». كما سيمول البنك وحدة جديدة لإنتاج الإسفلت لشركة السويس لتصنيع البترول» بقيمة 50 مليون دولار. ووقع البنك الأوروبي أيضا اتفاقات أخرى مع شركة «ثرو كابيتال القابضة» و«بنك مصر» الملوك للدولة، وصدر سندات توريق بقيمة

500 مليون جنيه (31.13 مليون دولار) لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، التابعة للحكومة. كما قامت «المؤسسة الدولية الإسلامية لتحويل التجارة»، و«البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد»

بتوفير أول شريحة بقيمة 100 مليون دولار من قرض بقيمة 500 مليون دولار لتعزيز التجارة بين

مصر ودول أفريقية وإسلامية أخرى.

معامل التفتية قبل أن يعاد تصديره إلى دول من

بينها السعودية وتركيا وسويسرا والهند.

وقال وليام ليندر، الضابط السابق في وكالة الخابرات المركزية الأمريكية «سسي.أي.إيه» الذي خدم في غرب أفريقيا وأصبح مدير الآن شركة

لاستشارات المخاطر «وسع المتطرفون الذين ينتهجون العنف مناطق سيطرتهم، وعززوا قدرتهم على توليد الدخل من خلال الذهب، في حين أن بعض الجهات الرسمية لا تزال في وضع ضعيف لا يتيح لها التعامل مع هذا الأمر». وأضاف «القتل في حل هذه المشكلة الآن سوف يعقم أزمة منطقة الساحل وسيهم في انتشارها».

وقال أوسيني كومباوري، وزير الأمن في بوركينا فاسو، أن الحكومة لا تتفاسح عن أداء مهامها، وأن حكومات المنطقة تدرک المخاطر وتعاون في التصدي لها.

وقسي مالي قالت الأمم المتحدة أن المتشددین يفرضون رسوما على تجارة الذهب في مدينة كيدال والضواحي، وفي النيجر يقول مسؤولون حكوميون أن الإسلاميين يطالبون بحصص من الذهب المتّج في غرب البلاد.

وقال مسؤولون، وفيين التحليل أن زحف المتشددین الإسلاميين اتخذ مسارا من الشمال صوب جنوب البلاد وشرقا، وتبع التحليل تحركات المتطرفين ورسم خرائط لمناطق التنقيب بمساعدة «معهد مكافحة الاجتراء بالحيو انات البرية» الذي يتخذ من أمريكا مقرا له وله خبرة في تحليل الصور الأقمار الصناعية. وتواصل التحليل إلى أن المتشددین شقّوا طريقا عبر بعض من أغنى حقول الذهب في بوركينا فاسو، ومن الصعب تقدير حجم الذهب المستخرج من المناجم، أو تحديد من يسيطر عليها بما قد تفتقر منها موجود في أماكن لا وجود فيها للقوات الحكومية وانتشر فيها العصابات. غير أن قيمة هذه التجارة هائلة.

وفي 2018 زاد مسرؤولون من الحكومة 24 موقعا فقط بالقرب من م واقع هجمات، وقدروا أنها تنتج إجمالا 727 كيلو غراما من الذهب سنويا تعال قيمتها بالأسعار الحالية نحو 34 مليون دولار.

وقال عمر إيدانسي، وزير المناجم في بوركينا فاسو، في شهر مايو/أيار الماضي أن الإسلاميين سيطروا على بعض المناجم، لاسميا في مناطق حمية، حيث شجعوا عمال المناجم الذين يعيشون في مخيمات على الحفر بالمخالفة لحظر تفرضه الحكومة، وأضاف «ودوا المخيم بالعداء، واشترو الذهب بياعوه».

ويوضح «مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح» أن الحوادث ذات الصلة بالإسلاميين انخفضت بشدة في ذلك الشهر بعد أن ساهمت عمليات عسكرية في دفع المسلحين بعيدا عن مناطق التنقيب. إلا أنه بحلول شهر أكتوبر/تشرين الأول عاد العدد الإجمالي إلى الزروة التي كان عليها تقريبا قبل العمليات العسكرية.

وتقول الحكومة إن القدر الأكبر من الذهب المستخرج بشكل غير رسمي في بوركينا فاسو يتم تهريبه إلى دول مجاورة، ولاسيما توغو، تقاديا لدفع رسوم التصدير، ومن هناك ينقل جوا إلى

تركيا: 5.1 مليار دولار نفقات السياح على الطعام في 9 أشهر

■ أنقرة – الأناضول: أظهرت مطبات رسمية حديثة أن إنفاق السياح الأجانب على الغذاء والمشروبات في السوق المحلية بلغ 5.1 مليار دولار خلال الشهور التسعة الأول من العام الجاري. وحسب بيانات معهد الإحصاء التركي، زار تركيا في الفترة من يناير/كانون ثاني حتى سبتمبر/أيلول من العام الجاري 39.935 مليون سائح، من بينهم 4.55 مليون سائح من الأتراك المقيمين في الخارج، وشكلت نفقات السياحة الوافدة على الغذاء والمشروبات نحو 19.2 في المئة من إجمالي إيرادات السياحة في تلك الفترة والبالغة 26.6 مليار دولار.

وبلغت النفقات الشخصية للسائح 19.55 مليار دولار، فيما بلغت نفقات الجولات السياحية 7.84 مليار دولار. وسجل بند الغذاء والمشروبات أعلى النفقات الشخصية للسائح، يليه بند السلع والخدمات الأخرى بـ4.94 مليار دولار، ثم الإقامة في الفنادق والنزل بـ2.84 مليار دولار.

وأنفق الزوار الأجانب، والمواطنون الأتراك المقيمون في الخارج 793.5 مليون دولارا على الرعاية الصحية، وتجاوز إنفاق السياح على الأنشطة الرياضية والتعليمية والثقافية 319 مليون دولارا، و2.99 مليار دولار على الملابس والأحذية، و1.24 مليار دولار على الهدايا، و803 مليون دولار للنفقات الأخرى، و96.7 مليون دولار على السجاد.

زعيم حزب العمال البريطاني يندد بثقافة التهرب الضريبي» لدى كبريات الشركات متعددة الجنسية

■ لندن – أ ف ب: ندد زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، جيريمي كورين، بثقافة التهرب الضريبي» المنتشرة في أوساط الشركات متعددة الجنسية، وذلك خلال زيارته مركزاً لشركة «أمازون» في شيفلدا في مقاطعة يوركشير في شمال إنكلترا.

وكتب الزعيم العمالي على تويتر «جئت إلى أمازون اليوم لأوصل رسالة بسيطة للشركات متعددة الجنسية: إذا كنتم تبعون منجاتكم هنا في بلدنا، عليكم دفع ضريبة في بلدنا، وعدم إخفاء أرباحكم في ملاذات ضريبية». ويخوض كورين حملة الانتخابيات البرلمانية المقررة في الثاني عشر من الشهر المقبل، ورفض محدث باسم «أمازون» اتهامات التهوب الضريبي التي أطلقها كورين، معتبرا بأنها «خاطئة». وفي بداية زيارته، أعلن كورين أن «حكومة عمالية ستستدعي لثقافة التهرب الضريبي والغش في الأجور، الذي تمارسه العديد من الشركات متعددة الجنسية، التي تستخدم نفوذها، وقوانينها الضعيفة، لتخدع موظفيها ودفعي الضرائب على السواء».

وقال أنه ينوي فرض «ضريبة موحدة»، وهو إجراء يقول أنه سيسمح بجني 6.3 مليار جنيه استرليني (7.3 مليار يورو) في عامي 2023–2024.

وشدد المتحدث باسم «أمازون» على أن القوانين الضريبية البريطانية «مصممة بشكل يشجع الاستثمار»، معلنا أن شركته «استثمرت بشكل كبير في خلق وظائف وتطوير بُنى تحتية في كافة أنحاء المملكة المتحدة، حيث استثمرت أكثر من 18 مليار جنيه استرليني منذ عام 2010».

وأكد أن «هذا الاستثمار أسهم بما قيمته 793 مليون جنيه من الضرائب في عام 2018». ورفض كذلك اتهام الشركة بأنها تدفع وواتب مدنية، مشيرا إلى أن كافة العاملين يتلقون بين 9.50 جنيه و10.50 جنيه في الساعة بحسب وظيقتهم». وأعلنت «أمازون» هذا العام عن نيتهن خلق ألفي وظيفة جديدة في المملكة المتحدة، ما يجعل عدد موظفيها الإجمالي في هذا البلد أكثر من 29500 موظف. وتدافع منظمات غير حكومية مثل «أوكسفام» و«اتاك» عن الضريبة الشاملة أو الموحد، التي تنص على فرض ضريبة على الأرباح الشاملة للشركات متعددة الجنسية وتوزيع أرباحها على الدول التي تنشط فيها هذه الشركات.

وتعهد حزب العمال أيضا برفع الحد الأدنى للأجور إلى عشرة جنيهات (10.65 يورو) في الساعة، مقابل 8.21 جنيه تدفع حاليا، ووضع حد للعمل بعقود فاضلة لا تضمن عددا محددًا من ساعات العمل.

مسؤول أمريكي: ما زلنا نأمل في عقد اتفاق تجارة أولي مع الصين هذا العام

■ هالفاكس – رويترز: قال ووبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي الأمريكي، أنه ما زال من الممكن التوصل إلى اتفاق تجارة أولي مع الصين في نهاية العام، لكنه حذر من أن واشنطن لن تسحق الطرف عما يحدث في مونغ كونغ، وتلتهب مثل هذه التصريحات المخاوف التنامية من أن قبع الصين لاحتجاجات المناهضة للحكومة في هونغ كونغ قد يزيد من تعقيد جهود بكين وواشنطن لإنهاء الحرب التجارية بين البلدين التي أدت لاضطراب الأسواق العالمية وقلصت توقعات النمو الاقتصادي العالمي.

وقال أوبراين للصحفيين خلال مؤتمر أمئي في هالفاكس أمس الأول «نأمل أن ننتهي من اتفاق (مرحلة واحد) بنهاية العام»، وأضاف «في الوقت ذاته، لن ننضخ الطرف عما يحدث في هونغ كونغ وعما يحدث في بحر الصين الجنوبي ومناطق أخرى في العالم يثير نشاط الصين فيها قلقتا». وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة الماضي أنه أبلغ الرئيس الصيني شي جين بينغ أن سحق المحتجين في هونغ كونغ سيكون «هنا، أثر سلمي هائل» على جهود التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب التجارية المستعرة منذ 16 شهرا.

متشدون إسلاميون يستهدفون ذهب المناجم غير الشرعية في منطقة الساحل الأفريقي

بوركينا فاسو عن طريق مطار واغادوغو الدولي حسب ما قاله لرويتز مهرب سابق عمل في

التهريب لسنوات في غرب أفريقيا.

وردا على ذلك قال إيفاريست سوما، الضابط الكبير في مصلحة الجمارك في بوركينا فاسو، أن شبكات التهريب تعمل بمساعدة مسؤولين فاسدين على تهريب الذهب من البلاد جوا.

وأضاف أن عمليات التهريب تحرم البلاد من إيرادات تقدر بمليارات الدولارات، وأن ضباط الجمارك يحاولون القضاء على هذه العمليات.

وفي الأسبوع الماضي طالب «مجموعة الأزمات الدولية»، مقرها بروكسل الإمارات بتشديد القيود لمنع استخدام تجارة الذهب في تمويل الإرهاب. وقال مسؤول كبير في الإمارات إن البلاد بها نظام صارم لتنظيم التجارة يتفق مع المعايير الدولية. يذكر أن حكومة بوركينا فاسو حاولت احتواء المتشددین.

وقال عمال مناجم من الجيش أسقط في يناير/

كانون الثاني منشورات من طائرات هليكوبتر

تطالب العمال بالرحيل عن المواقع المحيطة

بكاونجا. وفي مقابلة في تصريحات قوية وعمليات

برية في المنطقة.

وحظرت الحكومة أعمال اللغفراء لكنهم

كانوا قساة غلاظ القلوب في أوقات أخرى. وتابع

«شاهدنا مقتل شخصين لأنهما كانا يبيعان خمرًا».

ويتم نقل الذهب في سيارات وحافلات من

بوركينا فاسو عبر الحدود الملبئة بالبغرات،

ويرتبط المهربون بأجسام الماشية أو يخبئونه في

حزم من الفش حملة على دراجات.

وقال عمال مناجم في كابونجا في منطقة قريبة

من مدينة باما مخصصة لرعاة الماشية التريبة

حيوانا منهم من بين المشترين سكانا محليين

وتجارا من دول مجاورة من بينها غانا وتوغو

وبين والنيجر.

وتعد توغو التي تنتج كميات ضئيلة من الذهب

من مناجمها مركزا للتهريب.

وفي السنوات الأخيرة أصبحت الإمارات التي

الرئيسية للذهب الوارد من توغو. وأعلنت عن

واردات من الذهب تتجاوز سبعة أطنان قيمتها

262 مليون دولار في 2018 وفقا لبيانات تجارة

الأمم المتحدة. وأصبحت السعودية وتركيا

وسويسرا بدورها لوجهات الرئيسية للذهب

المقول من الإمارات.

وقال مصدر مطلع لرويتز أن مسؤولين دوليين

مارسوا في أوائل 2019 ضغوطا على توغو من أجل

وقف مدينة باريتيوغو الواقعة إلى الجنوب قال

عمال بناء أمضى أربعة أشهر في العمل في مشروع

إنشائي في بقعة للتعدين في المنطق أن الحفر كانت

تتبع بالمقاتلين.

وأضاف «كانوا مدججين بالسلاح أكثر من

الجنود، وسيطروا على كل شيء».

وقال عامل البناء المسلحين استاجروا بعض

عمال التعدين للحفر لهم واشتروا الذهب من

آخرين، وأضاف أن بعض ذوي التوجهات



أطفال يعملون في منجم ذهب غير شرعي في بوركينا فاسو

في وقت كانت الشرطة المحلية تطلب فيه رشوة من العمال الذين لا يحملون بطاقات تحقيق هوية. وقال عامل كان حاضرا ان رجال الشرطة التسعة كانوا مسلحين، ورغم ذلك لاوا بالفرار على دراجاتهم النارية. وقال بعد ذلك لاد الناس ان المسلحين الإسلاميين هم السادة الحقيقيون».

وقال وزير الأمن كومباوري إن التحقق من صحة

هذه الأقوال غير ممكن.

وفي يونيو/حزيران بدأ مئات المدنيين الفارين من موجة من الهجمات على الكناش في شمال

بوركينا فاسو يظهرون على مشارف العاصمة واغادوغو، ووصلوا أحاملين ما استطاعوا تكديسه

في ساحات وحافات من أكياس أرز وأوعية

بلاستيكية مليئة بالماء وقدور وصحون والبسطة

للنوم عليها.

ولجا كثيرون من النساء والأطفال إلى الأبنية

الترابية في المدارس للاقامة فيها. وكان بينهم عدد

من الشبان كانوا يعملون بالحفر جحًا عن الذهب

حول مدينة سيجلادجي النائية قرب الحدود مع

مالي.

وقال الشبان أن مسلحين منظرين من خارج

منطقتهم طلوا على مدى شهور يخبئون بين عمال

التعدين، وقرض المسلحون فواتيهم وهددوا بقتل

أي فرد يتحدث عن وجودهم.

وفي مدينة باريتيوغو الواقعة إلى الجنوب قال

عامل بناء أمضى أربعة أشهر في العمل في مشروع

إنشائي في بقعة للتعدين في المنطق أن الحفر كانت

تتبع بالمقاتلين.

وأضاف «كانوا مدججين بالسلاح أكثر من

الجنود، وسيطروا على كل شيء».

وقال عامل البناء المسلحين استاجروا بعض

عمال التعدين للحفر لهم واشتروا الذهب من

آخرين، وأضاف أن بعض ذوي التوجهات

لحار الملعب

10 لاعبين عرب في القائمة الأولية لجائزة أفضل لاعب أفريقي

القاهرة - الأناضول: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، قائمة أولية تضم 30 لاعبا يتنافسون على جائزة أفضل لاعب إفريقي لعام 2019. وسيتم اختيار الأفضل خلال حفل يقامه الاتحاد القاري في الخرقة بمصر في يناير/كانون الثاني المقبل. وضمت القائمة 10 لاعبين عرب، هم الثنائي المصري محمد صلاح ومحمود حسن (تريزيغ)، و4 جزائريين أبطال أمم إفريقيا الأخيرة هم رياض محرز وبغداد بونجاح ويوسف بلائي وإسماعيل بن ناصر. ويمثل المغرب حكيم زياش وأشرف حكيمي، ومن تونس فرجاني ساسي ووه الخنيسي.

إصابة خطيرة لقلب دفاع لايبزيغ أوباميكانو

برلين - د ب أ: أعلن لايبزيغ الألماني أن قلب دفاعه دايوت أوباميكانو أصيب بكدمة خطيرة في الكاحل. وأوضح أن الإصابة وقعت لدفاعه السبت أمام كولون بسبب مخالفة ارتكبتها زيمون تيرود، وأضاف أن من غير الممكن تحديد الفترة التي سيغيب فيها أوباميكانو عن الفريق بسبب الإصابة، ويتردد قلق لايبزيغ بسبب الإصابة، إذ أن صانع اللعبة كفي كابل سيخضع لجراحة في الكاحل وسيغيب عن الفريق خلال مرحلة الذهاب. وفيما كانت الدلائل أفادت بالفعل بغياب كامل، فإن إصابة أوباميكانو، لاعب قلب الدفاع، قد وضع لايبزيغ أمام مشاكل، لأن اللاعب الوحيد الجاهز الذي يمكن أن يلعب في هذا المركز إلى جانب أيتان أمبادو المغار من تشلسي، هو شتيفان إيلسانتر، لكنه غير مدرج على قائمة الفريق في دوري الأبطال. وكان إيلسانتر لعب مباراة أوكولون.

فان باستن يعتذر عن ترديد التحية النازية

برلين - د ب أ: اعتذر ماركو فان باستن، لاعب ومدرب المنتخب الهولندي الأسبق، لترديد التحية النازية «بجيا الانتصار» خلال لقاء تليفزيوني مساء السبت، وقال فان باستن في لقاء مع قناة «فوكس سبورتنس»، «بجيا الانتصار» بالغة الأهمية وهي التحية النازية أثناء حقبه أولف هنتر، بعد مقابلة مع فرانك فوروث، مدرب هيركليس قبل المباراة أمام أياكس، واعتذر فان باستن في وقت لاحق خلال البرنامج، وقال أنه كان يريد أن يسخر من الألمان من خلال المنيع الهولندي واعتذر أن هذه المرحلة لم تكن في محله، وقال: «لم أكن أقصد أن أصدم الناس، أعتذر».

الاتحاد الإيراني يعزّم إقالة مدرب المنتخب وتعيين الكرواتي إيفانكوفيتش

طهران - د ب أ: كشفت وسائل إعلام أن الاتحاد الإيراني لكرة القدم يعزّم إقالة البلجيكي مارك فيلموت من تدريب المنتخب، وتعيين الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش محله. وذكرت وكالة أنباء «إرنا» الإيرانية الحكومية أن الاتحاد الإيراني يجري محادثات مكثفة مع إيفانكوفيتش. يذكر أن فيلموت (50 عاماً) وقع في أيار/مايو الماضي عقداً مع الاتحاد الإيراني يستمر حتى كأس العالم 2022. غير أن المنتخب مني بهزيمتين في التصفيات المؤهلة للفوز أمام البحرين والعراق ما جعله يحل في المركز الثالث في مجموعته، ما ينذر بعدم وصوله إلى نهائيات المونديال. كما يعتقد أن هناك مشاكل مدفوعة راتب فيلموت بسبب العقوبات المصرفية ضد إيران التي حالت دون تحويل راتبه في الموعد المناسب، وكان إيفانكوفيتش (65 عاماً) درب المنتخب الإيراني بين 2003 و2006، ونجح في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2006 في ألمانيا. كما درب بريسبوليس، أكبر ناد إيراني، بين 2015 و2019، وحصد معه ثلاث بطولات واحتل النادي تحت قيادته المركز الثاني في دوري أبطال آسيا العام الماضي.

الكيني كيبشوغ والأمريكية دليلة أفضل عداء وعداءة في 2019

برلين - د ب أ: توج الكيني اليبود كيبشوغ، حامل الرقم القياسي العالمي لسباقات الماراتون، والأمريكية دليلة محمد، صاحبة الرقم القياسي العالمي لسباق 400 متر حواجز، بجائزة أفضل لاعب ولاعبة في منافسات ألعاب القوى على المستوى العالمي لعام 2019. وتم الإعلان عن فوز كيبشوغ ودليلة خلال مراسم حفل الاتحاد الدولي لألعاب القوى الذي أقيم مساء السبت في موناكو. ويات كيبشوغ أول عداء يقطع أحد سباقات الماراتون في أقل من ساعتين، حيث فاز بماراتون فيينا الشهر الماضي، بساعة واحدة و59 دقيقة و40 ثانية. ولن يجري تسجيل اليمين الذي سجله كيبشوغ، بطل أولمبياد ريو 2016، في الماراتون الذي امتد لمسافة 42.195 كيلومتر، كزمن قياسي عالمي نظراً لأنه لم يسجل في منافسة مفتوحة، ولا بعد الزمن الذي سجله كيبشوغ في الماراتون معتدداً لدى الاتحاد الدولي لألعاب القوى (إياف) كما كان الحال في ماراتون مونترال 2017 الذي كان سعي من خلاله كيبشوغ إلى تسجيل أقل من ساعتين، لكنه أنهاه في ساعتين و25 ثانية. وكيبشوغ صاحب الزمن القياسي العالمي الرسمي لسباقات الماراتون، وحققه في ماراتون برلين في عام 2018 عندما سجل ساعتين و دقيقة واحدة و39 ثانية.

دوري أبطال آسيا الهلال السعودي يهزم ريد دياموندز الياباني ويتوج بلقبه الثالث



لاعبو وإداريو الهلال يحتفلون باللقب الثالث في تاريخهم

الذي سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء ولكن حارس ريد دياموندز تصدى له بثبات. وعلى عكس سير اللعب، كاد ريد دياموندز أن يتقدم بهدف مياغت في الدقيقة 23 بعد هجمة مرتدة سريعة وانفراد كامل من تاكوكيا إيوانامي، لكن عبدالله عطيبة الشباك. وبعد مضي خمس دقائق من بداية الشوط الثاني، ضاعت فرصة مؤكدة للهلال بعدما تهيأت الكرة لغوميز أمام المرمرى مباشرة، ليسدها قوية من داخل منطقة الست ياردات، لكن حارس ريد دياموندز انقذ فريقه من هدف محقق. ورد ريد دياموندز بهجمة مرتدة سريعة انتهت بعرضية من الناحية اليمنى وضربة رأس قوية من دايكي هاشيوكا، لكن المعيوف انقذ الموقف بثبات. وأوشك جانغ هيون سوو على افتتاح التسجيل للهلال في الدقيقة 60 مستغلاً الخرج الخاطئ لحارس ريد دياموندز، لكن دفاع الفريق الياباني تدخل في اللحظة الأخيرة وأقعد الموقف. وأهدر غوميز أخطر فرصة في المباراة في الدقيقة 69 بعدما تلقى تمريرة رائعة من سيباستيان جوفينكو أمام المرمرى مباشرة ليهاجم الكرة لنفسه لكنه سدد في النهاية في أحضان حارس الفريق الياباني، وتقدم الهلال بهدف في الدقيقة 74 عن طريق سالم الدوسري بعد هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة من سلمان الفرج إلى جوفينكو الذي أرسل الكرة رائعة أمام المرمرى مباشرة ليقابلها اللوسري بتسديدة سهلة في الشباك. ومرت الدقائق الأخيرة وسط هجمات متبادلة بين الفريقين مع ميل للأفضلية قليلاً لصالح الفريق الياباني. وفي الوقت بدل الضائع للمباراة، أكد غوميز فوز الهلال بهدف ثان بعد تمريرة رائعة من البديل محمد الشلهوب.

3 فرق عربية تشارك في مونديال الأندية للمرة الأولى

الرياض - الأناضول: تشهد نسخة المقبلة لكأس العالم للأندية التي ستقام بقطر، مشاركة ثلاثة فرق عربية للمرة الأولى. جاء ذلك بعدما انتزع الهلال السعودي لقب دوري أبطال آسيا، ليشارك في المونديال إلى جانب الترجي التونسي (بطل أفريقيا)، والسد القطري باعتباره بطل الدولة المستضيفة للعرض العالمي. ولعب الأهلي المصري نسخة 2006 كما شارك النجم الساحلي التونسي في 2007، وعاد الأهلي للظهور مجدداً في 2008، وشارك أهلي دبي الإماراتي بالمونديال في 2009 و2010، وشارك الترجي والوحدة الإماراتي في 2010، والأهلي المصري في والسد في نسخة 2011 والأهلي المصري في مشاركة ثلاثة فرق عربية للمرة الأولى.

الذي سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء ولكن حارس ريد دياموندز تصدى له بثبات. وعلى عكس سير اللعب، كاد ريد دياموندز أن يتقدم بهدف مياغت في الدقيقة 23 بعد هجمة مرتدة سريعة وانفراد كامل من تاكوكيا إيوانامي، لكن عبدالله عطيبة الشباك. وبعد مضي خمس دقائق من بداية الشوط الثاني، ضاعت فرصة مؤكدة للهلال بعدما تهيأت الكرة لغوميز أمام المرمرى مباشرة، ليسدها قوية من داخل منطقة الست ياردات، لكن حارس ريد دياموندز انقذ فريقه من هدف محقق. ورد ريد دياموندز بهجمة مرتدة سريعة انتهت بعرضية من الناحية اليمنى وضربة رأس قوية من دايكي هاشيوكا، لكن المعيوف انقذ الموقف بثبات. وأوشك جانغ هيون سوو على افتتاح التسجيل للهلال في الدقيقة 60 مستغلاً الخرج الخاطئ لحارس ريد دياموندز، لكن دفاع الفريق الياباني تدخل في اللحظة الأخيرة وأقعد الموقف. وأهدر غوميز أخطر فرصة في المباراة في الدقيقة 69 بعدما تلقى تمريرة رائعة من سيباستيان جوفينكو أمام المرمرى مباشرة ليهاجم الكرة لنفسه لكنه سدد في النهاية في أحضان حارس الفريق الياباني، وتقدم الهلال بهدف في الدقيقة 74 عن طريق سالم الدوسري بعد هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة من سلمان الفرج إلى جوفينكو الذي أرسل الكرة رائعة أمام المرمرى مباشرة ليقابلها اللوسري بتسديدة سهلة في الشباك. ومرت الدقائق الأخيرة وسط هجمات متبادلة بين الفريقين مع ميل للأفضلية قليلاً لصالح الفريق الياباني. وفي الوقت بدل الضائع للمباراة، أكد غوميز فوز الهلال بهدف ثان بعد تمريرة رائعة من البديل محمد الشلهوب.

بطولة الأندية العربية الرجاء المغربي يطيح بمواطنه الوداد ويتأهل إلى ربع النهائي بعد مباراة مجانية

الدار البيضاء - الأناضول: حجز الرجاء المغربي، مقعداً في الدور ربع النهائي للبطولة العربية للأندية، بعد تعادله مع مضيفه ومواطنه الوداد بأربعة أهداف لكل منهما في إياب الدور ثمن النهائي. وجاء تأهل الرجاء للدور ربع النهائي بإجمالي نتيجة مباراتي الذهاب والإياب، حيث انتهى اللقاء الأول بينهما بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، وجاءت المباراة مثيرة في مجملها من لاعبي الفريقين حيث تبادلوا الهجمات

مدرّب قطر يعد الجماهير برد الجميل في البطولة

الدار البيضاء - الأناضول: حضر الرجاء المغربي، مقعداً في الدور ربع النهائي للبطولة العربية للأندية، بعد تعادله مع مضيفه ومواطنه الوداد بأربعة أهداف لكل منهما في إياب الدور ثمن النهائي. وجاء تأهل الرجاء للدور ربع النهائي بإجمالي نتيجة مباراتي الذهاب والإياب، حيث انتهى اللقاء الأول بينهما بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، وجاءت المباراة مثيرة في مجملها من لاعبي الفريقين حيث تبادلوا الهجمات

سكانها وصفوها بخطة تركية «مسيّسة» لتوطين اللاجئين السوريين فيها بدلاً من الأكراد والمسيحيين مذابح «روجية»... بين صمت العالم والصراعات الإقليمية



عناصر مؤيدة لتركيا داخل الأراضي السورية

المؤرخ اليهودي باور إضافة ثلاث وصايا أخرى إلى الوصايا العشر: يجب ألا نسمح لأنفسنا بأن نكون ضحايا، وألا نقوم بالمشقة في أي يوم، ولكن يجب أيضاً ألا نسمح لأنفسنا في أي يوم بالنظر إلى إبادة شعب كمشاهدين سلبيين.

هارتس 24/11/2019

الرئيسية وعمليات انتحارية تصيب المدنيين، رجال يدين يقتلون، ولاجلون لا يسمح لهم بالعودة إلى بيوتهم، هذه كارثة من صنع الإنسان تجري أمام ناظرينا، لكن خلافاً للكوارث السابقة والأبعد، فهذه تراقفها صور وأفلام قصيرة الأروية ونشاطاته، وهداءات للمساعدة في الشبكات الاجتماعية، في خطابه في البرلمان الألماني في 1998 اقترح

الادعاءات ويأتي بشهادات على أن لاجئين سوريين يتم طردهم من تركيا إلى مناطق المعارك في سوريا، عن طريق تهديد اردوغان بأن يخرق أوروبا بـ 3.6 مليون لاجئ إذا عارض الزعماء الأورويين نشاطاته، ورغم أن روجية تتعد عن العناوين، فلكارثة ما زالت على الباب، معارك متواصلة في المناطق

للتطوع في روجية بعد غزو تركيا، ومكثت نحو أسبوع في مدينة الحسكة، وقد حدثتني عن آلاف اللاجئين الذين يعيشون في المدارس في ظروف صحية متدنية دون علاج ومياه، وفي عدد من المدارس دون فراش أو أغطية، وعندما انتقلنا بين المدارس في المنطقة بين الحسكة وقل طامير شاهدنا مبانى في القرى كانت مهدمة تماماً، وشوارع ومدارس مدمرة كلياً.

قناة سويدية أخرى من أصل كردي هي لورين إبراهيم برزنسي، كانت في القامشلي في زيارة عائلية عند اندلاع المعارك، وكانت شاهدة على قصف بالذخيرة في المدينة وعلى الأضر التي سببه القصف، في الليل قصفوا المدينة القديمة، وفي اليوم التالي صباحاً أطلقوا النار في وسط المدينة، وقد أصابوا مخبزاً وملعباً لكرة القدم، وقذيفة أصابت الشارع الرئيسي، لكن لحسن الحظ لم تنفجر، لورين التي وجدت في المدينة مع عائلتها نجت في الخروج منها قبل تدهور الوضع، ولكن قبل عودتها إلى السويد التقت بجانب آخر من القصف التركي، في مستشفى محلي شاهدت الطفل محمد حامد (13 عاماً) من سركنيا، كان يعاني من حروق كبيرة بسبب ذخيرة فوسفورية، أكثر من نصف جسده محروق»، قالت، «الطبيب الذي عالجه قال إنه لم يشاهد في حياته مثل هذه الإصابة».

وحسب أقوال سكان روجية، هذه الجرائم جزء من سياسة متعددة، اليزايبث كوري من الزعماء المسيحيين في روجية قالت في خطاب موق في الأترام يريون تطهير شمال سوريا من المسيحيين بالذبح والطر، هذه الأقوال تصاف إلى الادعاء الذي يقول بأن هدف الأتراك هو توطين لاجئين سوريين في المنطقة وسيتم طردهم من تركيا بدلاً من المسيحيين والأكراد، تقرير لـ«منستي» في تشرين الأول يؤكد هذه

سنوات، وبعد حصوله على جواز سفر أوروبي عاد لزيارة مسقط رأسه القامشلي، «لقد كنت في سركنيا (رأس العين) عندما بدأت المعارك، وبعد الظهر بدأت طائرات اف-16 يقصف أهداف مختلفة بما في ذلك المدارس والمباني السكنية والمستشفيات»، وأضاف بأنه ذهب للمساعدة في نقل المصابين إلى المستشفيات، «لقد شاهدت قتلى ومصابين كثيرون، كان معظمهم ميثوري البدين أو السابقين، حاولت المساعدة، تحديداً الأطفال والنشيوخ، والأمر الذي يصعب عليّ نسيانه هو طفلة تبلغ ثمانية أعوام وهي تجلس قرب شقيقها الميت وتحاول إيقاظه».

بعد بضعة أيام على بدء هجوم تركيا نشرت «منستي» تقريراً كشف الصورة الكبيرة، وحسب هذا التقرير تم قصف المدنيين دون تمييز، إحدى الشهادات التي في التقرير تتعلق بقصف منطقة قريبة من مدرسة كانت بعيدة عن أي هدف عسكري، «كان هناك ستة مصابين وأربعة قتلى منهم ولدان»، قال عامل في الهلال الأحمر الكردي، «لا يمكنني القول بأن هؤلاء كانوا أولاداً أو بنات؛ لأن الجثث كانت متفحمة».

وفي شهادة أخرى تم وصف قصف قافلة مدينة فيها مئات المدنيين، والتي وصفها صحافي كان شاهداً عليها بأنها «مذبحة تماماً»، وأضاف التقرير بأن شركاء الأكراد الجهاديين نفذوا إعدامات بدم بارد، من بينها إعدام الزعيمة الكردية المدينة هابرين خلف، هذه الأقوال وجدت تأكيداً لها في «وول ستريت جورنال»، والذي اقتبس من مصادر أمريكية قولها إن جرائم حرب فظيعة كهذه تم توثيقها من قبل طائرات بدون طيار للجيش الأمريكي، والذين نجوا من الهجوم وهربوا إلى مناطق آمنة، يعيشون في ظروف صعبة، ميلين كريم سومانز، قناة سويدية من أصل كردي، سافرت

دافيد ستبارو

■ إذا كان علينا الاختيار بين الصالحة وقتل شعبنا، فمن المؤكد أننا سنختار الحياة لشعبنا»، كتب قبل شهرين تقريباً مظلوم العابدي، قائد الـ«دي.اف» (القوات السورية الديمقراطية)، العابدي الذي هو قائد لعشرات آلاف المعتقلين والمقاتلات الذين نجحوا في هزيمة داعش، يعرف عما يتحدث، في هذه الأثناء «إدارة الحكم الذاتي في شمال وشرق سوريا» (روجية) توجد على شفا الهاوية، التنازل الأمريكي وهجوم تركيا وحلفائها الجهاديين وتدخل نظام الأسد وأسياده الروس، كل ذلك أجبر سكان المنطقة، ولا سيما الأكراد، على الناوره والمصالحة من أجل الحفاظ على الحياة ووقف إطلاق النار.

ولكن الاتفاقات التي تم التوصل إليها تخدم بشكل أكبر احتياجات تركيا، التي تشمل إنجازاتها ضرب القوات الكردية المسلحة وهروب المدنيين من «قطاع أمسي» آخر وحرق وانظر المجتمع الدولي في أماكن أخرى.

بعد أن أظهر العالم خلال بضعة أيام دلائل قلق إزاء مآزق القتلى والمصابين ومئات آلاف اللاجئين، فإن وقف إطلاق النار الوهمي يهدئ الرأي العام العالمي ويمكن تركيا من الاستمرار في خطتها للهيمنة الإقليمية، في الحقيقة، النار لم تنوفاً والهدوء لم يعد، كل ما يجب على العالم فعله هو التوقف عن صم الأذان.

في الأسابيع الأخيرة تحدثت مع أكراد كانوا في روجية أثناء عملية تركيا، عندما نسألهم عن وضعهم ونضيف إليها التقارير من مصادر أخرى، لا يمكننا تصديق ادعاءات تركيا بتحارب إرهابي، وتعيد النظام إلى ما كان عليه، بيان رشيد مثلاً، هو سوري وجد ملجأ في أوروبا قبل تسع

بذريعة أمنها... تسطو على 9% من أراضي الضفة وتحدد مرات دخول أصحابها إليها إسرائيل تشدد قيودها على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم التي سلبها « جدار الفصل»

هजार شيزاف

■ نشرت الإدارة المدنية تعليمات جديدة تشدد فيها القيود على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم التي تقع في مجال التماس، وهي المنطقة التي تقع بين جدار الفصل والخط الأخضر، حتى الآن حصل الفلسطينيون على تصاريح دخول زراعية من أجل الحفاظ على الصلة بأراضيهم، لكن هذه الأعراف في هذه الأثناء تقلصت وتم تقييد عدد مرات الدخول لكل تصريح.

في التعليمات الصادرة للعام 2019 تقرر عدد مرات دخول صاحب الأرض إلى أرضه حسب نوع المزروعات فيها: مزارع الزيتون أو البصل يمكنهم الدخول إلى أراضيهم 40 مرة في السنة كحد أقصى، ومزارع التين يمكنهم الدخول 50 مرة، في حين أن مزارعي البندورة والتوت يمكنهم الدخول 220 مرة في السنة، وفي هذه التعليمات تشير أيضاً إلى أن مساحة الأرض تؤخذ في الحسبان في تحديد عدد مرات الدخول إليها، منطقة مجال التماس عند طول 140 ألف دونم، معتمداً على زراعية لا يوجد لأصحابها الفلسطينيين طريق سائكة للوصول إليها، عند بناء الجدار في 2002 وعدت إسرائيل بأنها ستسمح لأصحاب الأراضي بالوصول إلى أراضيهم، ومن أجل ذلك أقامت بوابات تفتح في أوقات محددة، ومن أجل الدخول إلى أراضيهم يحتاجون إلى تصريح دخول، وإذا يرغبوا في إدخال العمال لفلاحة الأرض فعليه طلب تصاريح من أجلهم، الذي هو مفيد بأيام العمل.

الغرض من التعليمات للتصريح معرف الآن على النحو التالي: «المتكين من فلاحه الأرض حسب الحاجة الزراعية التي تحددها مساحة الأرض ونوع المزروعات، مع الحفاظ على العلاقة بالآرض»، وإذا انتهى عدد مرات الدخول المخصصة لصاحب الأرض عندها يجب عليه تقديم طلب آخر، وهذا الطلب يفحص حسب قدرته على الإتيان بأنه لم يكسب عمله الزراعي في إطار الوقت الذي خصص له، وهو أمر يخالف صوابيات بيروقراطية أمام أصحاب الأراضي في مجال التماس.

أحمد العابدي (54 سنة) من قرية طورة الغربية في شمال الضفة الغربية حصل مؤخراً على التصريح المحدد، لكنه رفض تسلمه، لدى العابدي أرض تبلغ مساحتها 42 دونماً، 15 منها في مجال التماس، هم يتعاملون مع أراضيها وكانها مزارع تجارية تعمل فيها الآن»، وقال للصحيفة: «لقد جلست تحت شجرة في هذه الأرض مع أبي وجدي، وكل ذكريات طفولتي توجد هناك، هذه ليست مصلحة تجارية أو مشروع ربحي، هذه علاقتنا بالأرض»، وأضاف أنه في السابق كان يدخل إلى أرض البن الغنية والأخرى ليقتني فيها وقت فراغه ويحافظ على علاقتها بها رغم أنها معبر للجدار، «الآن يقولون لي يمكنك الدخول فقط عدة مرات، فليصادروا هذه الأرض، فانا غير مستعد للموافقة على ذلك»، أكد.

في بداية السنة تنشر في «هارتس» أنه في العام 2018 ارتفعت نسبة رفض طلبات تصاريح الدخول الزراعية للفلسطينيين في مجال التماس إلى 72 في المئة مقابل 24 في العام 2014، هذا ما ظهر في معطيات الإدارة المدنية التي قدمتها مركز الدفاع عن حقوق الفرد، حسب قانون حرية

هارتس 24/11/2019

على حافة المليون الثاني ولهم تأثير على مبنى الحكومة وإهمالهم ثمن باهظ ماذا لو استغل الوسط العربي في إسرائيل مكانته ونفوذه؟

افرايم غانور

اليهودي، فبدلاً من معالجة المشاكل الحادة الداخلية لديهم، استثمروا معظم وقتهم وجهدهم في الصراع ضد حكومات إسرائيل في موضوع المشكلة الفلسطينية، ووضع سكان المناطق العرب والسجناء، بعضهم استغل مكانتهم للعمل ضد الدولة، بل ومنعوا شباب الوسط من التطوع في إطار الخدمة الوطنية، التي كان يمكن لها أن تقيهم من حياة التعاون والانتماء.

في الوقت الذي يقتر ب فيه الوسط العربي يخطى واسعة ليصل إلى المليون الثاني، ينبغي أن نقول إن الكثيرين منهم اندمجوا على نحو جميل في مجالات مختلفة في حياة الدولة، غير أننا لا نعطي الرأي في التغييرات التي تجري في الوسط ولا نفهم بأن عرب إسرائيل لم يعودوا الفلسطينيين من «جيل الصحراء» أولئك السكان العرب الذين اجتازوا النكبة، رأوا قيام الدولة وقوة الجيش الإسرائيلي والشعب اليهودي، إن الجيل الشاب في الوسط العربي هو جيل غربي، متعلم وطموح، وأكثر جسارة بكثير، مغفم بالثقة بالنفس ويعيد عن مشاعر الدونية التي راقت أباءه وأجداده، كما أن هذا هو السبب الذي يجعل الطبيعة الأبوية للمجتمع العربي تكاد تختفي، لقد مرت الأيام التي كان فيها لشيوخ العشيبة تأثير كبير على كل أبناء العائلة.

من هنا فإن من يستخف أو يتجاهل هذا الجمهور أو يعرضه كعدو بدلاً من أن يقربه، من شأنه أن يدفع ثمناً باهظاً فمسألة وقت فقط إلى أن يستوعب الوسط العربي ويفهم جيداً مكانته وقدرته على التأثير على مبنى الحكومة في إسرائيل ويعمل على استغلال قوته، عندما يبدأ عرب إسرائيل قريباً في التدفق بجموعه إلى صناديق الاقتراع، لا شك أن حكومات إسرائيل المستقبلية، مثلاً هو المجتمع العربي في إسرائيل، سيكونون مختلفين تماماً، وهذا سيحصل قريباً جداً.

معاري 24/11/2019

■ مثلما في مجالات عديدة في حياتنا، نستيقظ متأخرين، أو أننا نتبين كم أننا لم نسمع الأصوات ولم نر العنوان الذي لاح على الحائط.

هذا ما يحصل هذه الأيام مع الوسط العربي في إسرائيل، الذي يبقى الموقف منه في معظمه مظلماً كان في الأيام الأولى من الدولة، حين فرض عليه حكم عسكري كاد يتطوي على قيود وقرارات قاسية.

فضلاً عن الإهمال طويل السنين من جانب كل حكومات إسرائيل، التي استثمرت القليل جداً في جهاز التعليم والبنى التحتية البلدية والصحة والثقافة والمواصلات، ينبغي أن نقول باستقامة إن الكثيرين منا فضلوا أن يروا هذا الوسط دوناً ومهملأً بعيداً عن العيون.

لقد كانت الخطيئة الكبرى ولا تزال في أننا لم نعمل ولم نحاول تقريب عرب إسرائيل منا، لم نمنحهم الإحساس بأنهم جزء من الدولة وسعدنا أن نراهم شركاء كاملين في بناء الدولة، أما المتشددون فيقولون إن هذا قصور جسيم تواصل لسنين، ولو كنا عملنا على إصلاحه قبل نحو أربعة عقود لخلقنا هنا جسراً لعرب يهودا والسامرة وغزة، ولكان كل شيء مختلف اليوم، بدلاً من ذلك جعلنا عرب إسرائيل خونة ومكروهين، رغم أن غالبيتهم العظمى جمهور مخلص وبراغماتي، يتطلع إلى الاندماج والعيش بسلام وانسجام.

أما المتسامحون فسيفعلون بالمقابل إننا كنا منشغلين بالحروب وباستيعاب ملايين المهاجرين، وبالمشاكل الاجتماعية في داخنا وفي بناء البلاد وتطويرها - فلن كان الرأس لعرب إسرائيل؟

ولعرب إسرائيل أنفسهم أيضاً - ولا سيما نوابهم - دور كبير في خلق الصورة السلبية التي في الوسط لدى الجمهور

المعلومات، القيود على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم في مجال التماس زادت صرامة مع مرور السنين، في السابق نشر في «هارتس» عن حالات رفضت فيها طلبات للحصول على التصاريح بزرعية أن الأمر يتعلق بـ«قطعة أرض صغيرة»، لأن الإدارة تقوم بفصل القضية الخاصة بين يطلب التصريح عن باقي قطعة الأرض استناداً إلى حصته النسبية في أرض العائلة، خلافاً للتقليد الفلسطيني وبصورة تنفي قسائم صغيرة.

جيسكا مونتل، المدير العام لوكيد، قالت للصحيفة بأن «إسرائيل لم تعد تحاول التفاوض بأنها تحترم حقوق أصحاب الأراضي الفلسطينيين في الوصول إلى أراضيهم التي تقع وراء الجدار، الحديث يدور عن 9 في المئة من أراضي الضفة الغربية، في هذه المناطق وباسم الأمن تستخدم البيروقراطية العسكرية سياسة السرق الأراضي بالفعل».

وجاء من الإدارة المدنية رداً على ذلك: «مؤخراً تم تحديث تعليمات منح التصاريح الزراعية لمناطق التماس، من أجل التأكيد من أن استخدام التصريح يستغل لأغراض الزراعة فقط ووفقاً للمعايير، في هذا الإطار تم تمديد سريان مدة استخدام من سنتين إلى ثلاث، وفي المقابل حدد فيه الحد الأقصى لعدد مرات الدخول في السنة، وفقاً للحاجة التي تنبع من نوع المزروعات ومساحة الأرض، ونشر إلى أن تعليمات مجال التماس نشرت للجمهور في موقع منسق أعمال الحكومة في المناطق».

■ انعقد في لندن، الأسبوع الماضي، مؤتمر شاركت فيه شخصيات معروفة من دول المغرب، وليبيا، والسودان، ومصر، ولبنان، والعراق، ودول الخليج، وموضوع المؤتمر - إسرائيل. في الأيام العادية كان لهذا المؤتمر أن يصبح بسرعة كبيرة جداً على نحو مؤكد موضوع اهتمام مركزي للموساد، ولكن هذه أزمته استثنائية، والسبب: لم ينعقد المؤتمر للبحث في سبل إعادة دولة اليهود، بل كيفية التعاون مع إسرائيل، فالحاضر من لم يعترفوا فقط بوجود إسرائيل، بل ادعوا بأن مقاطعتها تضرر العالم العربي، بل وتضرر مساعي السلام وإقامة دولة فلسطينية.

وفي الوقت الذي تقرأون فيه هذه السطور، أجدني أضع خطابي أمام مجلس الطلاب في جامعة كولومبيا، والذي سيبحث هذا المساء، بتوقيت نيويورك، في سحب استثمارات الجامعة من شركات إسرائيلية، بل ومن شركات تعقد الصفقات مع إسرائيل. هذا هو الواقع في العام 2019، قضية 2020، في الوقت الذي يجتمع فيه الزعماء العرب لإلغاء المقاطعة والتعاون مع إسرائيل، والمزيد المزيد من أصوات العرب تدعو للسعي في هذا الطريق، فإن مجلس الطلاب «التنوير» لجامعة كولومبيا في نيويورك يجتمع للبحث في فرض مقاطعة إسرائيل، وتبرز الازدواجية الأخلاقية بالأساس لأن الحركات المناهضة لإسرائيل، التي ترفع مشروع المقاطعة لمجلس الطلاب، تدعي بأنها تعمل انسجاماً مع إرادة الزعماء والمواطنين في الدول العربية، وتثبت أساساً جهالها للواقع الشرق أوسط الجديد، مشروع مجلس الطلاب سيقف، أغلب

أوفير دايان

أوفير دايان

هذا غير كاف بالنسبة لمؤسسة «يد واسم»، إذا لم نتقدم لنوهم يهوداً فلا تزجننا»، كتب لنسو، «بصفتي يهودياً لم أصب بالصدمة فقط، بل خجلت من ذلك، هناك شيء ما مظلوم ومن في هذه المقاربة، هذا هو الأثر نفسه الذي يقول «نحن الشعب المختار، وانتتم لا»، الذي يحرك سياسة إسرائيل ورؤية يهود كثيرين في العالم».

■ كان باري لنسو، خلال سنوات، مُخرجاً كبيراً لبرنامج «60 دقيقة»، في قناة «سي.بي.اس» الأمريكية، وعمل إلى جانب المراسل الأسبوعي مايك فالاس، مؤلف الكتب الذي يعيش في باريس ولندن، وقد زار مؤخراً إسرائيل مع زوجته الفرعية بعد عشرين سنة على آخر زيارة له هنا، ولكن مشكلة مع مؤسسة «يد واسم» شوشت على زيارتهما وتسيبت بحزن كبير لهما، «زوجتي كاثوليكية وأنا يهودي، اعتقدنا أن شرف الصالح من بين الأمم سينجح للأغبي الذين عرضوا حياتهم للخطر من أجل إنقاذ اليهود أثناء الكارثة، لقد كنا مخطئين»، كتب لي.

■ جيسكا كوهين، من قسم الصالحين من بين أمم العالم في المقاومة الفرنسية وناقذا نحو ألف شخص هربوا من المعتسكرات الألمانية ومن مناطق الاحتلال الألمانية، الجد انطوان ماس كان رئيس مجلس قرية مايبستان في شمال شرق فرنسا، ومنح الماوي مئات الأشخاص الذين هربوا من النازيين، في قبو مصنع الزجاج الذي أداره، كان عدد منهم من اليهود، كانت مايبستان تحت سيطرة ألمانيا، وماس وأبناء عائلته عرضوا حياتهم للخطر في عملية الإنقاذ التي قاموا بها، بعد الحرب منح الرئيس الفرنسي شارل ديغول وسام شرف، والآن اعتقدت حفيدته بأنه يستحق أيضاً لقب «صالح من بين أمم العالم».

■ جيسكا كوهين، من قسم الصالحين من بين أمم العالم في تلك الأيام ردت بأنه لا شك أن ماس كان رجلاً شجاعاً، وكان مدفوعاً بمشاعر إنسانية وفتح أبوابه لأشخاص في ضائقة، ولا شك أيضاً بأنه من بين الذين أنقذهم ثمة أشخاص يهود، لكن ذلك غير كاف بالنسبة للمؤسسة، «لا يمكننا أن نقول بأن نشاطاته استهدفت إنقاذ اليهود»، كتبت كوهين، وأضافت: «إن تعريف صالح من بين أمم العالم يتعلق فقط بالأشخاص الذين عرضوا حياتهم للخطر من أجل إنقاذ اليهود كونهم يهوداً».

■ أبناء الزوجين لنسو كانوا مصدومين، «أن تعرض حياتك للخطر من أجل اليهود كونهم يهوداً يضرنا دون علاقة بالدين،

هارتس 24/11/2019

عقب مؤتمر لندن... الموساد الإسرائيلي في «أزمة» بسبب «الموقف» العربي! بعكس الموقف الغربي: لماذا يبحث العرب عن مستقبلهم مع إسرائيل؟



جانب من المؤتمر الذي عقد في لندن

الظن، بعد أن فشل مرتين ورغم حرب الإبادة التي نخوضها ضده، ببساطة لأن هناك أناساً يجلسون على مسافة آلاف الكيلومترات عن الشرق الأوسط ولكنهم وانقروا بأنهم يعرفون بشكل أفضل منا ويعرف الناس الذين يعيشون فيه ما الذي يربطهم بالأساس لأن الحركات المناهضة لإسرائيل، التي ترفع مشروع المقاطعة لمجلس الطلاب، تدعي بأنها تعمل انسجاماً مع إرادة الزعماء والمواطنين في الدول العربية، وتثبت أساساً جهالها للواقع الشرق أوسط الجديد، مشروع مجلس الطلاب سيقف، أغلب

تضرر باقتصاد وأمن باقي دول المنطقة، ولم تدفع إلى الأمام بمسيرة السلام بصفتها هذه، فالدول العربية تقاطع إسرائيل منذ سنوات عديدة، والسلام لا يبدو في الأفق، إسرائيل وانقروا بأنهم يعرفون بشكل أفضل منا ويعرف الناس الذين يعيشون فيه ما الذي يربطهم بالأساس لأن الحركات المناهضة لإسرائيل، التي ترفع مشروع المقاطعة لمجلس الطلاب، تدعي بأنها تعمل انسجاماً مع إرادة الزعماء والمواطنين في الدول العربية، وتثبت أساساً جهالها للواقع الشرق أوسط الجديد، مشروع مجلس الطلاب سيقف، أغلب

تضرر باقتصاد وأمن باقي دول المنطقة، ولم تدفع إلى الأمام بمسيرة السلام بصفتها هذه، فالدول العربية تقاطع إسرائيل منذ سنوات عديدة، والسلام لا يبدو في الأفق، إسرائيل وانقروا بأنهم يعرفون بشكل أفضل منا ويعرف الناس الذين يعيشون فيه ما الذي يربطهم بالأساس لأن الحركات المناهضة لإسرائيل، التي ترفع مشروع المقاطعة لمجلس الطلاب، تدعي بأنها تعمل انسجاماً مع إرادة الزعماء والمواطنين في الدول العربية، وتثبت أساساً جهالها للواقع الشرق أوسط الجديد، مشروع مجلس الطلاب سيقف، أغلب

إسرائيل اليوم 24/11/2019

ضرورة استمرار عمل وكالة أونروا

نبيل السهلي *

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة الخامس عشر من تشرين الثاني / نوفمبر الجاري لصالح تجديد تفويض الوكالة الأممية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) رغم الضغوط الأمريكية والصهيونية لتقليص دورها. ويعتبر ذلك التصويت دالة على وقوف العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية.

وقد اعتمدت اللجنة الرابعة في الجمعية العامة بأغلبية ساحقة قراراً بتمديد تفويض وكالة أونروا إلى نهاية يونيو/حزيران من عام 2023.

وصوت لصالح القرار 167 دولة، مقابل اعتراض دولة الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة، وامتناع سبع دول عن التصويت. وبذلك فشلت الولايات المتحدة وكذلك دولة الاحتلال في تمرير مقترحاتها داخل اللجنة الرابعة، والقاضية بإعادة تعريف اللاجئين الفلسطينيين، وأسقاط صفة اللجوء عن أبناء وأحفاد اللاجئين، وتقليص مدة تجديد تفويض الوكالة لعام واحد بدلاً من ثلاثة أعوام.

تغيب القضية

سعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تسابق مع الزمن إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر محاولاتها لتغيب أونروا والشاهد الدولي الوحيد على نكبة 48 ومسؤولية دولة الاحتلال والغرب عن بروتها، وقد تكون إدارة ترامب أكثر الإدارات الأمريكية انحيازاً للتصويرات ومواقف دولة الاحتلال إزاء القضايا الأكثر حساسية كقضية اللاجئين، وقد توضح ذلك

بقرار الولايات المتحدة الأمريكية يوم 31-8-2018، بإيقاف كامل للمساعدات الأمريكية لوكالة أونروا التي رعت وترعى وتغيب (50 في المئة من إجمالي عدد الفلسطينيين خلال العام الحالي 2019. واللافت أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» قد مرت منذ اتفاقات أوسلو 1993 بظروف صعبة وتعرض منذ تولي ترامب سدة الرئاسة في الولايات المتحدة لحرب مخطط لها مسبقاً من قبل دولة الاحتلال والولايات المتحدة لتصفيتها وبالتالي «شطب» قضية اللاجئين الفلسطينيين.

فقد أقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تجديد أكثر من نصف المساعدات الأمريكية للوكالة رداً على رفض الفلسطينيين اعتراف ترامب، مطلع كانون أول / ديسمبر 2017، في القدس عاصمة لدولة الاحتلال الصهيوني، حيث جمدت واشنطن 65 مليون دولار أمريكي من أصل 125 مليوناً كانت تقدمها الولايات المتحدة للأونروا، وتشكل نحو 30 في المئة من ميزانية الوكالة السنوية.

موضوع اللاجئين

وفي وقت سابق لذلك، شن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو هجوماً على الوكالة مطالبا بتصفيتهما من الوجود، واعتبر أنها «تديم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتديم أيضاً رواية ما يسمى بحق العودة الذي يهدف إلى تدمير دولة إسرائيل، ولذا يجب أن تزول الأونروا من الوجود».

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين القضية الدولية الأطول عمراً بين قضايا اللاجئين، رغم أن المجتمع الدولي أقر عام 1948 ضرورة وجوب عودتهم إلى ديارهم، كحق ثابت من حقوقهم في تقرير مصيرهم.

المئة من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية (الضفة والقطاع) هم لاجئون.

تتنوع الخدمات التي تقدمها أونروا للاجئين المسلمين لديها ما بين التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية وتغطي كل المخيمات الفلسطينية البالغ عددها (58) مخيماً. وتتوزع مخيمات اللاجئين بواقع 12 مخيماً في لبنان و 10 في الأردن و 9 في سوريا و 27 في الأراضي الفلسطينية، بواقع 19 مخيماً في الضفة الغربية و 8 في قطاع غزة، الذي لا تتجاوز مساحته 364 كيلومتراً مربعاً. كما تدير الأونروا نحو 900 منشأة بين مدرسة وعبادة صحية ومركز تدريب مهني، يعمل فيها حوالي 30 ألف موظف وموظفة في مناطق عمليات الوكالة في كل من الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن بين هذه المنشآت، هناك 703 مدارس، ما يعني أن البرنامج التعليمي الذي تديره أونروا يعتبر من أكبر برامج الوكالة، ويستحوذ على أكثر من نصف ميزانيتها المقدرة بنحو مليار ومائتي مليون دولار سنوياً.

ويعتبر قرار إنشاء الأونروا من قبل الأمم المتحدة في عام 1949، وانتشار خدماتها في عام 1950، يعتبر اعترافاً أممياً بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولهذا تساهم بعض دول العالم في تقديم هبات ومساعدات سنوية للأونروا بغية الاستمرار في عملها في مناطق عملياتها الخمسة وفق موازنة سنوية مقدرة لكل منطقة حسب عدد اللاجئين والخدمات المقدمة.

ولهذا فإن استمرار عمل الأونروا أمر ضروري، ناهيك عن كونها الشاهد الدولي الوحيد على نكبة 48 ومسؤولية دولة الاحتلال الصهيوني والغرب عن ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: الولي الفقيه وأطفاله القصر

مسميات خادعة

أوريا العلمانية ضد الإسلام هي أكبر موال للولي الفقيه مادام يقتل ويدمر في بلاد المسلمين ليأخذ بثأر القارة العجوز بدون تعب أو مصاريف منذ أن عت أن الإسلام الإيراني ليس سوى تمثيلية لتدجين السواد الأعظم من أهل المنطقة وتجنيدهم ضد بني جلدتهم بدعوى حب أهل البيت، لم تقاطع أوروبا يوماً ولم تشارك في حصار إيران، فالسلع الإيرانية منتشرة هناك أكثر من أي سلع أخرى، والإيرانيون الذين يزعمون أنهم فروا من جحيم الثورة ويحشدون الرأي العام الأوروبي (المغفل) هم أكبر داعم لإيران عن طريق السياسيين الأوروبيين تحت مسميات خادعة مما يزيد في عمر واستتداد الولي مادام ضد الإسلام وخامته الأولى.

الهاشمي

القرن الوسطي

النظام الإيراني استنساخ لنظام كنيسة القرون الوسطى، مع فارق بسيط. فإذا كانت كنيسة القرون الوسطى في أوروبا، نظاماً مستقلاً متحالفاً مع الحكم الإقطاعي، تضمن لهذا الأخير طاعة الشعوب، وتبرير كل الجرائم والفظائع في حق المخالفين، فإن ولاية الفقيه في إيران غير مستقلة عن الحكم، بل هي الكنيسة والحكم الإقطاعي، والمرشد خامنئي (البابا) يستمد شرعيته من الله.

فهل نعيش بداية حروب «صليبية»، بشانها الميليشيات الشيعية؟

تاواناتي



تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: ذات ليلة صوفية

عمل مشرع

قال سلمان لأبي الدرداء: **إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأُمَّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ!**
لم يثبت أي دليل على تحريم الغناء بالمطلق. فالآية الكريمة (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) لا يفهم منها تحريم لهو الحديث إلا إذا كان يضل عن سبيل الله، فإذا اعتبرنا أن لهو الحديث هو الغناء، فهو حرام قطعاً إذا كان للإضلال عن سبيل الله، وكذلك كل عمل مشروع يجرم إذا أدى إلى الإضلال. ويفهم من ذلك أن الغناء له لهو الحديث ليس ممنوعاً إذا لم يؤد إلى الابتعاد عن سبيل الله!

الكروي داود - النرويج

فقدان الماء

الإنسان بطبعه يحب الظهور والتأمل وإبداء الرأي يناسبه، إلا أن صاحبة المقال كانت تلوم نفسها كونها محافظة وحضرت سماع غناء من جهة ومن جهة أخرى تألت كيف يحق لها أن تتمتع وإخوان لها في حالة هم وهم ينقصهم الرغيف والماء والسدواء والنار من فوقهم ومن جوانبهم، وسماؤهم متطرم بالموت.

بن نعم إبراهيم - الجزائر

نداء الحب

كل هذه الارتباطات التي كتبت في المقالة تنميط مسيء لكل إنسان متدين يفهم دينه!!
نحن بتواضع نحمل السلاح... نحمل القلم نخصت لنداء الحب نكتب الشعر نغني ونرقص مع عائلاتنا بلا ابتذال ولا نفاق، إننا نستحق الفرح ولو علاناً دحان النضال... نحن نحب ونغني ونعشق وإن الإنسان الحساس بقدر ما يكون مرهفاً في الحب فهو مارد في القتال ضد الظلم وهو الصوفي ذاته الذي يبكي في محرابه خشوعاً وحبا للخلاق والذي يتميز بفرحته البكر بين أحبابه... هو طير أبيض، إن رومانسيتنا في الصلاة ومعرفة الخالق هي رومانسيتنا مع أهلنا وأحبابنا.

غادة الشاويش - عمان

علم الفقه

كان أبسي رحمه الله... عالماً بعلم الفقه وأصوله... واحتفل بأعراس أبنائه بالطريقة المعروفة عندنا التي تحضر فيها الموسيقى والأهازيج والمآب... ولم أر أبني رحمه الله الذي كان يقوم الليل طوال السنة... متجهاً أو غاضباً... ولكنه كان فرحاً مسروراً... مستبشراً الوجه... وأنا أيضاً أحرص في تربيتي ابنتي على الارتقاء بالذوق والإحساس...

ولم أجد تناقضا في دفعها إلى تعلم الفروسية والعزف على البيانو.

دوري تخصيص أوقات مهمة لحفظ القرآن وتعلم ديننا الحنيف... أو اعتقد أن مثل هذه المواضيع أصبحت بدون معنى... لأن الأولى هو الطريق لهذا الانحلال المطبق الذي عم كل المجالات والميادين... وأصبحت الرداء وانعدام الذوق... هما القاعدة والأساس... فهلا صححنا الوجهة.

المغربي-المغرب

عقل فاسد

جحتنا ليست قول العالم بل الدليل الذي استند إليه العالم فكما يقال يعرف الرجال «أهل الحديث أو العلماء» بالسحق ولا يعرف الحق بالرجال و الحق ما وافق الدليل من غير التفات إلى كثرة المقبول، أو قلة المعرضين، فالحق لا يوزن بالرجال، وإنما يوزن الرجال بالسحق، ومجرد نفور النافرين، أو محبة الموافقين لا يدل على صحة قول أو فساده، بل كل قول يُحجج له خلا قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يُحجج به، والحق يقبل لكونه موافقاً للدليل، فلا أثمر للمتكلم به في قوله أو رفضه، ولهذا كان أهل السنة يقبلون ما عند جميع الطوائف من الحق، ويردون ما عندها من الباطل، بغض النظر عن الموالي منها أو المعادي.

طهرانية زائفة

إن التدين في زمن الانحطاط هو محاولة لتسجيل موقف من خلال:
1- التركيز على العبادات على حساب الإيمان والأخلاق.
2 -إغلاق منافذ البهجة في الدين وتكريس التكنية كمدخل أساسي للورع المستديم.
هي أساسيات الذهنية الوهابية، يُضاف إليها طهرانية زائفة تكديها نصوص من التراث، وممارسات من الحواضر.
الزئيلة الضريحة زئيلة واحدة، ولكن الفضيلة الكاذبة زئيلتان (الرافعي).

إيدي-جنيف

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



صاّدق الطائي*



بعد كل هياج ثوري لايد من وقفة ونظرة تأمل في لحظة مواجهة التساؤلات الكبيرة، وفي حالة الانتفاضة العراقية اليوم، يواجه المنتفضون أسئلة وجودية، مفادها: ماذا تريدون عندما خرجتم ضد الحكم الحالي؟ ومن هم قادة الانتفاضة أو المحدثون باسمها؟ وما هي بالتحديد مطالب التغيير المقبل؟ وكيف يمكن تحقيق هذه المطالب؟ وهذا ما يسمى خريطة الطريق التي ستعقب حقبة التفجر الثوري. والكل يعلم أنه في ظل حمى الثورة المفرطة التي تغلفها الحماسة والطهرانية الثورية، يكون سقف المطالب مرتفع عادة، كما يمكن أن تكون قيادة الانتفاضة مخفية، أو غير معلنة لفترة ما ولأسباب مختلفة، لذلك تكون الأسئلة الوجودية طليعية ومرحجة، والإجابات عنها تهيومية وغير واضحة الخبير، مما يجعلنا إلى حدود قد تصل إلى نوع من اليوتوبيا.

الحل الأمثل للخروج من الأزمة العراقية يتمثل بحزم الإصلاح التي أطلقتها الطبقة السياسية منذ بداية الحراك الاحتجاجي حتى الآن

منذ بدء الانتفاضة العراقية كان، وكما هو متوقع، سقف المطالب مرتفع جدا، وتمثل في إاطحة العملية السياسية برمتها، وإقالة الحكومة والبرلمان، واجتثاث الأحزاب والتجاريات السياسية التي تواجدت في العملية السياسية منذ 2003، بالإضافة إلى مطالب أخرى مثل تغيير النظام البرلماني إلى نظام رئاسي، وتغيير نظام الانتخابات

د. عصام نعمان*



أخيراً أعلن المدعي العام أفيخاي ماندلبليت القرار الاتهامي الأول من نوعه ضد بنيامين نتنياهو. الاتهامات تشمل الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، ثبوتها، كلها أو بعضها، تودي برئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي تولى السلطة منذ عام 2009 إلى السجن لا محالة. يسبغ على نتنياهو الذي استمر في السلطة أطول مدة، بالقرارة مع نظرائه، والذي ما زال طامعا بالزيد، أن يتقبل هذه النهاية السياسية المذلة، لذا سارع إلى وصف قرار التحريم بأنه «محاولة انقلاب على رئيس الوزراء» وأنه رغم ذلك «سيواصل قيادة إسرائيل»، كيف تمة طرفتان: واحدة سياسية وأخرى عسكرية.

سياسيا، لا يلزم القانون رئيس الوزراء بالاستقالة بعد اتهامه، ثم إن المحكمة قد تؤجل أشهرها في حال إجراء انتخابات جديدة ما يمكنه، وبالتالي، من اللجوء إلى الحصانة البرلمانية لحماية نفسه من المقاضاة، الانتخابات قد تجري في شهر مارس/أذار المقبل، وربما تأخر مدة سنة، لذا أن رئيس الدولة رؤوفين ريفلين طلب، بحكم القانون، من أعضاء الكنيست (البرلمان) اختيار مرشح جديد لتأليف الحكومة بعدما أخفق نتنياهو اليميني ومناقضه الوسطي بني غانتس في تشكيل حكومة ائتلافية. في هذه الأثناء، يستطيع نتنياهو أن يفعل الكثير، سياسيا وعسكريا، كي يعزز حظوظه الانتخابية. لعلمه سليلف من شراسة تحريضه ضد الفلسطينيين واليهود العربية المشتركة، التي تحتل 13 مقعدا في الكنيست، في سعيه لتفكيك خصمه اللدود غانتس خلال محاولته غير

ناصر جابي*



يروج الخطاب السياسي الرسمي لجزائريين اثنتين، واحدة قانصة وقابلة باوخاصها، مهما ساعت، يفضل تسميتها بالجزائري العميقة، وجزائر منسردة واجادة، كإفارة نبتعة الله، حتى لو كانت على رأس المستفيدين من الأوضاع. الخصاص تم تطويره والترويج له، بعد بروز ظاهرة الحركات الاجتماعية الاحتجاجية، التي كان وراءها شباب المدن الكبرى في الشمال. منطو هذه الجزائر البعيدة التي تاكل في الغلة ونسب في المنة، كما يدعي الخطاب السياسي الرسمي، عكس جزائر الجنوب والمناطق الريفية، التي تعبر أحسن تعبير عن هذه الجزائر العميقة، الهادئة القابلة بصميرها الذي حده لها النظام السياسي الحاكم. صورة كذبها الواقع الاجتماعية في السنوات الأخيرة،

مؤشرات كثيرة تحمّل النخب مسؤولة ألا يتم العصف باستقرار الجزائر في هذا الظرف السياسي الذي تعيشه هذه الأيام

بعد أن التحق شباب الجنوب، بكل أنواع حركات الاحتجاج الوطنية التي أبدعوا بدورهم فيها، وهم يطرحون ما يميز مناطقهم من مشاكل وتحديات، كقضية استخراج الغاز الصخري ومسألة الباطلة التي يعاني منها الشباب جحدة في هذه المناطق الصحراوية، البعيدة عن مراكز القرار الاقتصادي والسياسي، الذي يتعامل مع الجنوب كثروات طبيعية يريد الاستحواذ عليها، حتى لو تم تدمير الطبيعة وهرن مستقبل الأجيال، كما يحصل في ملف الغاز الصخري. صورة تبنها الكثير من النخب السياسية الحاكمة بعد الاستقلال، عن جنوب هادئ ومسالم، قابل بكل أوضاعه، ليست بعيدة عن الصورة الكولونيالية التي روجت لها النخب العسكرية والإدارية الفرنسية لهذه المناطق وابنائها في فترة الاحتلال. وهي تركز على اختلافهم عن أبناء الشمال المتزدين بالسليقة، الذين احتكوا بالأفكار الغربية عن هذه البلاد المنادية بالاستقلال والحرية. أفكار حملتها إليهم نخب عصرية، عكس أبناء الجنوب المسالمين، القابعين تحت سيطرة شيوخ الزوايا وأعيانها. صورة فكلورية، يمكن متابعتها هذه الأيام بمناسبة انطلاق هذه الحملة الانتخابية الغربية، التي تريد السلطة فرضها على الجزائريين، عبرت عن نفسها بتوجه أغلبية المرشحين لها إلى أقصى الجنوب، لزيارة القيب والزوايا للترك بشيوخها، ونيل كراماتهم. كما جرت العادة منذ عقود لدى السياسي الرسمي، عندما تقبل على مضيض تعيينهم كوزراء في بعض الحالات النادرة، في حين تتعاملهم في مع كل تعين لها في الجنوب، مهما كان المنصب، كقوية سلطة عليها. تعمل الجمعيات للإفلات منها، وعدم تكرارها، التي مازالت مقتنعة بأن الجنوب لا يصلح للزيارة إلا في فصل الشتاء الدافئ، التي تم التفكير فيها لتكون همزة وصل بين هذه المناطق وعمقها الأفريقي، بدول الساحل الملتحية، على أكثر من صعيد، تماما كما فعل الأجداد تاريخيا. حين نشروا الإسلام وثقافته في هذا العمق الأفريقي، عن طريق قوافلهم التجارية، وبعثاتهم الدينية التي دافعت عن إسلام مستباح وشعبي، مازال يقاوم التطرف والغلاة لحد الساعة.

وأية التمثيل في البرلمان الجديد، مع تقليص عدد النواب وتخفيض مميزاتهم المالية هم والسلطة التنفيذية، وتقليص الفارق الهوسل بين الحد الأعلى والحد الأدنى للدخول، والأهم مطاردة الفاسدين ومحاکمتهم واسترجاع الأموال المنهوبة طوال ستة عشر عاما. الطبقة السياسية، وهنا يمكن أن نضع بين قوسين، الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية، اشتركت جميعا، وحتى اللحظة الراهنة في رؤية مفادها أن الزلزال الذي تطالب به الانتفاضة غير ممكن التحقيق، وأن الحل الأمثل للخروج من الأزمة يتمثل بحزم الإصلاح التي أطلقتها وتطلقها الطبقة السياسية منذ بداية الحراك الاحتجاجي حتى الآن، وربما كانت قمة حراك الطبقة السياسية في إيجاد الحلول للخروج من الأزمة قد تمثل في الاجتماع الذي عقد في دار السيد عمار الحكيم في الجادرية، وحضره طيف واسع من الأحزاب والكتل السياسية يكاد يجمع الكل باستثناء كتلة «الحارون» التي يقودها معتدي الصدر.

جاء اجتماع الجادرية بعد خطبة الجمعة 15 نوفمبر/ تشرين الثاني، التي حذرت فيها المرجعية الطبقة السياسية من الاستمرار في إغفال المطالبات الشعبية، والبطء الحاصل في إجراء الإصلاحات السياسية. وقد وقع 12 طرفا سياسيا، أبرزهم «النصر» بقيادة حيدر العبادي و«الفتح» بقيادة هادي العامري و«الحكمة» بقيادة عمار الحكيم والحزبان الكرديان، على اتفاق سياسي يشمل تغييرا حكوميا وتشكيل مفوضية انتخابات جديدة، وإطلاق حملة قضائية لحاسبة الفاسدين. وتجدر الإشارة إلى أن أولى النقاط التي حذرت منها الطبقة السياسية، في اجتماع الجادرية، هي الخوف من الانزلاق إلى الحرب الأهلية، وأن التغيير الممكن لن يتم إلا عبر الأطر الدستورية للدستور الحالي، ووضعت سقفا لتنفيذ الإصلاحات أمد خمسة وأربعين يوما، ما يعني بشكل لا ليس فيه أن هذه الطبقة السياسية غير جادة في ما تطلقه من حزم إصلاحاتها، أو التوقيتات التي تحددها، وإنها تهدد المنتفضين المتواجدين في ساحات الاحتجاج بخطر الحرب الأهلية، والانزلاق إلى السنياريو السوري.

بينما من طرفهم، أجاب المحتجون على ذلك الإجماع في الليلة نفسها بإحراق ورقة الغرائز الباهتة بشكل علني في ساحة التحرير، ووصولوا برسالتهم بأنهم مصررون على السير وفق السنياريو السلمي في التغيير، وإن الدفق باتجاه الاقتتال المسلح هو هدف أحزاب المقتدي

الموقفة لتشكيل الحكومة، وُصف القائمة العربية المشتركة بأنها «طاسور خامس». بعد تعثر غانتس لبين نتنياهو لهجته داعيا لنزاهة إلى عدم إقصاء أي جمهور من اللبعية السياسية، يهودي وغير يهودي، غير أن هذه الليونة ظرفية لا تلجم نزعة العنصرية المتطرفة، وحرصه على حشد كل أنواع اليمينيّين المتطرفين والحريديم (اليهود المتشددين) في صفه.

يظنّ نتنياهو أنه بعنصريته وتشده في وجه فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحيال سوريا وإيران، يستطيع التفوق على خصومه في الانتخابات

يظنّ نتنياهو أنه بعنصريته وتشده في وجه فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحيال سوريا وإيران، يستطيع التفوق على خصومه في الانتخابات، لكن استقصائين للرأي العام أجريا بعد صدور القرار الاتهامي ضدّه، أظهر أحدهما أن شعبيته تراجعت كرتيس وزراء محتمل، بينما أظهر الآخر أن حزبه (الليكود) سيخسر مقعدين من مقاعد كتلته في الانتخابات المقبلة. هذه المؤشرات لا تغيب، بطبيعة الحال، عن ذهن نتنياهو، ما قد تدفعه إلى المخاطرة باعتماد الطريقة العسكرية كي «يواصل قيادة إسرائيل»، كيف؟ بتوجيه ضربة عسكرية قوية لإيران.

يقول المعلق السياسي يوسي فيرتر في صحيفة «هآرتس» (21/11/2019)، إن خيار حكومة وحدة وطنية لم يعد مطروحا، فقط مواجهة عسكرية واحدة في الشمال، لمواجهة إيران أو حزب الله يمكن أن تفعل ما لم تفعله ألف صيغة واقتراحات نسوية وأفكار قارة.». هل يفعلها نتنياهو في حمأة تصميمه الجنوني على بقاءه في السلطة، هل يضرب إيران في عمقها بدعوى استهداف منشآتها النووية للحوول دون امتلاكها، عاجلا أو آجلا، أسلحة نووية تهدد أمن إسرائيل؟ أم تراه يضرب في لبنان ما يدعي أنها منسأة لحزب الله لإنتاج صواريخ دقيقة؟ ثمة أوضاع داخلية في كل من إيران ولبنان قد يجد فيها نتنياهو ذريعة أو فرصة لاستخدام القوة العسكرية سبيلا إلى تحقيق طمأنه السياسية والشخصية، فأيران تعاني من حصار وعقوبات اقتصادية جائرة، تبثت آثارها

خريطة الطريق العراقية... الخوف من الفوضى وسقف اليوتوبيا

الحالية، ويصار إلى مفوضية موجزة لضمان شفافية تسجيل النتائج، وهنا أيضا تواجه بسؤال هو؛ ما الذي سيقوم بكل ذلك وكيف؟

تجيب خريطة الطريق التي يسعى المنتفضون لتبنيها، بأنه يجب أن يحل البرلمان نفسه أولا، وتكون حكومة عادل عبد المهدي حكومة تصريف أعمال بصلاحيات محدودة، ويتم في غضون مدة محددة التهيئة للانتخابات جديدة، وعندما يتم انتخاب حكومة وبرلمان يمثلان إرادة الشعب، ولا يجوز للحكومة المؤقتة والقوى المضوب عليها من الشعب أن تمس الدستور بالتعديلات، بل يترك أمر التعديلات لحكومة شرعية منتخبة من الشعب، وفق نظام انتخابي عادل. وحينها ستشاور هذه الحكومة مع التعديلات مع شعبيته ومثقفيه وأكاديميه وخبرائه وتقهرها له للاستفتاء.

كما ستكون مهمة الحكومة الدائمة المنتخبة، بالإضافة إلى تعديل الدستور، إرساء سلطة القانون، والعدالة الاجتماعية والضمان الاجتماعي، ومكافحة الفساد ومخالفاته، ووضع خطة تنمية اقتصادية تنهض بواقع كل القطاعات الإنتاجية والخدمية وبرامج الصحة والتعليم.

ربما كانت هذه أرسن خريطة طريق يمكن الركون لها، أو الانطلاق منها لإرساء الحلول بعد إضافة بعض التعديلات، كما يجدر ويشكل ملح أن يتم التحرك بطريقة عملية على تشكيل تيار أو كتلة سياسية تمثل شباب الانتفاضة، ليكون لها دور فاعل في العملية السياسية المقبلة، وحتى لا تقع الانتفاضة العراقية في أخطاء حركات الانتفاضات العربية في موجة الربيع العربي الأولى، عندما حققت الإطاحة بالنظام السياسية، وأحست أنها حققت ما عليها وتركت العملية السياسية لحركات الإسلام السياسي، أو الثورة المسلحة، أو تيارات النظام القديم التي غيرت شكلها الخارجي والتفت على الانتفاضات وأجهضتها.

لكن يبقى ضمن المسكوت عنه في الانتفاضة العراقية حتى الآن هو موقف القوى السنية والكردية، واحتمالية وقوفهم ضد طموحات المنتفضين، وأولها تعديلات الدستور، التي بالتاكيد ستنتفض من حصصهم في عراق ما بعد التغيير، وقد أعلنت القيادات الكردية ذلك بشكل صريح، ورفضت أي تعديل للدستور يمس مكتسبات أقليم كردستان، بينما مازال موقف سياسي السنة المخترطين في العملية السياسية غامضا حتى الآن.

*كاتب عراقي

لكي «يواصل قيادة إسرائيل» هل يضرب نتنياهو إيران بمساندة بحرية أمريكية؟

بالظواهر التي عمّت بعض مناطقها، احتجاجاً على زيادة أسعار الوقود، ولبنان يعاني منذ أكثر من شهر تظاهرات واحتجاجات على استحقاق الضائقة العيشية والفساد ونهب المال العام، ناهيك من استفسراء الخلافات بين أهل السلطة، إلى ذلك، واكب التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في السعودية واليمن وإيران والعراق ولبنان وسوريا وغزة، عرض قوة أمريكي لافت. فقد عبرت حاملة الطائرات الأمريكية «بوس أس أبراهام ليكولن» ومجموعة المدمرات والبوارج المرافقة لها مضيق هرمز الاستراتيجي، في محاولة واضحة لطمأنة حلفاء واشنطن في الخليج، وقد تكون لها مهمة إضافية مزدوجة: تسديد ضربة صاروخية شديدة لإيران بدعوى لجم برنامجها النووي، والمشاركة في عملية عسكرية إسرائيلية سبغعي نتنياهو أنها تدبير وقائي الأيديولوجي، لصون أمن «إسرائيل»، بالخصار، يجب عدم استبعاد، وبالتالي ضرورة الحسب لقيام نتنياهو باللجوء إلى القوة العسكرية ضد إيران أو ضد فصائل المقاومة لبنان وسليمان وسوريا والعراق، فالرجل موهوس برغبة جامعة للقاء في السلطة مهما كلفه الأمر، لدرجة أن خصمه السياسي غانتس خذره من أن يحاظر بتصرفاته بإشغال حرب أهلية، وقد صرح مؤخرا بأن «إسرائيل، صارت «ضحكة» وأن زعما العالم يسأونوه «ما الذي يجري عنكم؟»، لكن، ماذا لو أحبط محور المقاومة مغامرة نتنياهو الجنوبية؟ يقرون (نتنياهو وأمثاله) فتضخم الأقدار.

*كاتب لبناني

جزائر عميقة أم جزائر نيوكولونيالية؟

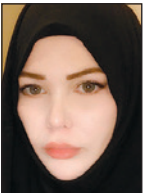
يتعامل معها هذا الفكر النيوكولونيالي الرسمي، الذي أعيد إنتاجه، بعد الاستقلال، بشكل موسع، عن طريق برامج الدراسة العمومية، وسائط الإعلام وغيرها من الوسائط الأيديولوجية، بما فيها الصورة السياسية النمطية، لجمع تقليدي، يصعب أن يعبر عن نفسه من قبل أبنائه وبناته داخل مؤسسات الدولة، حتى لو كانت كل الشواهد تقول، على سبيل المثال، إن المرأة التركية في ولاية جانت أو إيليزي، تماما مثل المرأة الحسانانية في تندوف، هي أكثر تحرا بكل الفئسين من أغلبية بنات مناطق الشمال. يكفي فقط التخلص من النظرة النيوكولونيالية الموروثة، التي ترسخت لدى النخبة الرسمية الحاكمة، التي تتعامل مع المظاهر الخارجية كاللباس والمظهر الخارجي للغوص إلى عمق هذه المجتمعات، لضمان عدم السقوط في قراءة اشتراكية، عفا عليها الزمن، ليتحول بموجبه هذا النوع الثقافي في هذا البلد القارة، إلى نعمة وليس نقمة كما يرد له أن يكون.

تنوع ثقافي لايد من إضافة له، ما يميز الجنوب من سعة جغرافية وضعف ديموغرافي، لايد من الانتباه له عند وضع السياسات، في منطقة حدودية لإقليم الساحل الأفريقي، الذي يعرف حالة اضطراب قصوى، يمكن أن تمس بأسس الدولة الوطنية ذاتها في الكثير من دوله الهشة، تاريخيا. مؤشرات كثيرة تحمّل هذه النخب مسؤوليات أكيدة، حتى لا يتم العصف باستقرار الجزائر في هذا الظرف السياسي الذي تعيشه هذه الأيام، بما تحمله من تحديات تعين لها في الجنوب، مهما كان المنصب، كقوية سلطة عليها. تعمل الجمعيات للإفلات منها، وعدم تكرارها، التي مازالت مقتنعة بأن الجنوب لا يصلح للزيارة إلا في فصل الشتاء الدافئ، التي تم التفكير فيها لتكون همزة وصل بين هذه المناطق وعمقها الأفريقي، بدول الساحل الملتحية، على أكثر من صعيد، تماما كما فعل الأجداد تاريخيا. حين نشروا الإسلام وثقافته في هذا العمق الأفريقي، عن طريق قوافلهم التجارية، وبعثاتهم الدينية التي دافعت عن إسلام مستباح وشعبي، مازال يقاوم التطرف والغلاة لحد الساعة.

*كاتب جزائري

دراما بن زايد تعلن الحرب على فاتح القسطنطينية

إحسان الفقيه*



«قد نبشّث قبور ملوكهم السابقين والمتأخرين الذين لم يخافوا من هيبة أشور، والذين ألقوا أسلافي من المسوك، لقد نبشّشتها وعرضت هياكلهم للشمس وأخذت عظامهم إلى بلاد آشور.»

تجسد هذه العبارة الواردة في حوليات «أشور»، التي ألقاها حياهم للانتقام من خصومه، من خلال النيل من أجدادهم وتاريخهم، وهو دأب جزالات الحروب على مر التاريخ، فكانت القوات الفرنسية الجنرال هنري غورو الذي احتل دمشق بعد معركة «ميسلون»، عام 1920، توجه نحو قبر صلاح الدين الأيوبي وركله بقدمه قائلاً: «ها قد عدنا يا محمد بن زايد».

كتبت في الأسبوع الماضي عن المسلسل الذي أنتجته الإمبراطور بعنوان «ممالك النار» قبيل انطلاقه عرضة بسويغات، واستندت إلى برومو المسلسل للإشارة إلى أنه كيد إماراتي للاراك تجسده الدراما. وما إن طالعت مسلته الأولى، حتى استوقفتني البداية البغيضة لها، والتي عرضت لنا في الدقيقة الأولى سبلا من حمم الحد تجاه الترات العثماني، عندما تعرّضت لقيمة إسلامية وتاريخية كبيرة بالمطلن الخالسي من الوثنيق التاريخي، وأعني شخصية محمد بن مراد الثاني الملقب بمحمد الفاتح، الذي تحقق في يد عهده المسلمين، منذ أيام الصحابة بنشر الإسلام في القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، بدأ المسلسل بقرية تاريخية تقول إن الفاتح وصل إلى الحكم بعد صراعه على العرش مع ثلاثة من إخوته، مع أن المؤرخين أمثال المؤرخ والفيلسوف الروسي كاتنير، نكرو أن السلطان مراد الثاني عندما توفي في كان جميع أبنائه – عدا محمد – قد ماتوا، كما أن الثابت تاريخيا أن محمد الفاتح تولى السلطة في عهد أبيه بعدما مات وله الأكبر علاء، فحزن عليه وزهد في السلطة، وكنل أمر السلطنة الولد محمد، لكنه عاد إليها بعدما دبت الفتن وقرعت الحرب طبولها، ثم تولى محمد

السلطة بشكل رسمي بعد وفاة أبيه دون أي صراعات. وإضافة إلى ذلك، فقد خلط المسلسل بين ظروف تولى محمد الفاتح السلطة، وتولى جده محمد جلبي الحكم في البلاد في أكثر العقب العثمانية تخيطا، حيث دار الصراع بينه وبين ثلاثة من إخوته موسى وعيسى وسليمان، إلى أن آل إليه الأمر، فنسب المسلسل هذا الصراع لحمد الفاتح لا جده. وجاء في المسلسل أن السلطان محمد الفاتح عندما تولى السلطة قتل أخاه الرضيع حتى يامن عدم تنافسه معه على الحكم.

قلعا لو ثبتت هذه التهمة فلا يمكن بأي حال من الأحوال الدفاع عن الرجل وثيرة ساحتها مهما كانت مبرراته، وعلينا الاعتراف بهذا الجرم وعده من السقطات الفادحة لسلطان عثماني، لكن بنظرة موضوعية للأمر، نقول إنه بلزما لإثبات هذه التهمة البغضة لدليل وسند تاريخي، المسلسل أنه لا يثبت لهذه الإدعاء قدم، ولن أسندنا لما استند إليه البعض في رفع هذه التهمة إلى كون السلطان محمد تلقى تربية إسلامية على يد العلماء وحفظ القرآن ونحو ذلك، لكن ما أو الإشارة إليه، أن خصوم العثمانيين قد نفا ذلك، كما سبق أن ذكرنا شهادة المؤرخ الروسي كاتنير، الذي أكد على أن مراد الثاني عندما توفي كان جميع أبنائه – عدا محمد – قد توفوا، ومن ضمنهم الأمير أحمد الذي توفي عندما كان واليا في أماسيا، وهذا ينفي أمر قتل الأمير أحمد وهو رضيع. بعض الروايات تقول إنه كان مراد الثاني طفل صغير من زوجته خديجة خاتون، وقتل هذا الطفل بعد تولي محمد السلطة، لكن بدون ذكر أي تفاصيل عن ظروف مقتله، فهل هذا كاف في إثبات التهمة بالفاتح وهذا ينقلنا بدوره إلى عدة تساؤلات يلقي بها العقل والنطق: هل يعقل أن يقدم السلطان على هذا العمل البتبع بقتل رضيع، وهو مقل على عمل عظيم (فتح القسطنطينية) يتطلب منه لم شمل الدولة وتعبئتها وراءه؟ لا يفرض المنطق أن يرحي هذا العمل – إن كان ينويه حقا – إلى ما بعد إنجاز هدفه، وتحقيق حلمه بفتح القسطنطينية؟ خاصة أنه طفل وضع لن يخشى جانبه لسنوات لاحقة. ليس الأولى بالسلطان بالرضيع على أرائه وكسب انتعائه وولائه بدلا من قتله في هذه السن؟

وهل يعقل أن السلطان المعروف بالحكمة والدهاء، يقلق الرضيع بتلك الطريقة الساذجة التي ذكرها خصومه في الاتهام؟ فهم يقولون إن أحد أتباعه اقتحم حمام النساء عندما كانت المريبة تقوم بغسل الرضيع، فأمسك بالطفل وعطسه تحت الماء، فهل يحجز السلطان أن يجد طريقة أخرى لقتل الولد من دون إثارة البلبلة والشكوك؟ هذه الأسئلة تفرض نفسها وتؤكد براءة السلطان من التهمة طالما أنه لا دليل ينهض لإثباتها، ومن رواد القومية التركية الذين نفوا هذه التهمة عن السلطان محمد، الصحافي الأديب نامق كمال الذي كان لكتاباته أكبر الأثر على مصطفى كمال أتاتورك والأب الروحي له، ثم طالعنا المسلسل بقانون قتل الإخوة، الذي سنه الفاتح للحفاظ على النظام، ونظراً لأن المسلسل موظف سياسيا، فقد تجاهل القانون عليه ما ورد في الأرشيف العثماني تجاه هذا القانون وتكييفاته الفقهية، وتعلقه بضوابط القانون الوجعية، وبما فيها الصورة السياسية النمطية، بدون تفصيل، بما يوحى بأنه يبيع قتل الإخوة مطلقا من أجل العرش، رغم أن بعض المستشرقين نفوا نسبة القانون بتهمة الخيانة العظمى، فهذا القانون كان معالجة لإشكالية واقعية تتعلق بالصراعات بين الأبناء بعد وفاة السلطان، إلا أنه وقرارا بالحق، قد أدخل بعض الحكام في العمل به، وقلقا بالاستسقاء والظن والشواية وضلات المفتين، التاريخ العثماني ليس ملائكا، وفيه من فترات الجور والظلم وإساءة اللدعاء ما به، لكن غير مقبول أن يُنسَف كلية جميع مآثره وفضائله، ودفاعي عن الفاتح هو دفاع عن قيمة تاريخية وإسلامية كبيرة كغيره من الرموز، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

السودان والمسؤولية التاريخية

د. الشفيق خضر سعيد*



حدثنا حول المساومة التاريخية في السودان، والذي لصنا جزءاً منه في مقالنا السابق، آثار ريدوفعل واسعة في البلاد، بين مؤيد معارض، ومشجع ومستنكر. وهذه ظاهرة صحية ومن طبيعة الأشياء، وتعكس حيوية الموضوع المطروح. لكن، بعض ردود الأفعال هذه جاءت خارج النص، مما يدفعنا إلى تقديم المزيد من الشروحات والتوضيحات، ومن الضروري في البداية، التأكيد على أن طرحنا لمسألة المساومة التاريخية ليس جديداً، أو تابعاً فقط من تطورات الحالة الراهنة في البلاد، بل ظلنا نطرحه، هو وسلسلة المشروع الوطني لإعادة بناء السودان، منذ فترة طويلة جداً، تمتد إلى ما قبل تسعينيات القرن الماضي.

البعض، فهم المساومة التاريخية هذه وكأنها بمثابة طوق نجاة لأزلام نظام الإنقاذ البائد فعوا عن جرائمهم التي ارتكبوها بحق الوطن والمواطن خلال الثلاثين عاماً الماضية، هذا غير وارد على الإطلاق، إذ أن أي مساومة أو مصلحة لا يمكن أن تقفز متخطية ضرورة المحاسبة والعدالة الانتقالية وجبر الضرر. ولا يقلق أن تواجه جرائم نظام البشير غير المسبوقة في تاريخ السودان الحديث، كجريمة التعذيب حتى الموت في بيوت الأشباح، أو جريمة مجزرة معسكر «العيلفون» للجنين الإزمي، 1998، عندما أزهق جلاوة النظام البائد أرواح 140 من التلاميذ البقع، أو جريمة قتل أكثر من 200 شاب وصبي إبان مظاهرات سبتمبر/أيلول 2013 السلمية، أو جرائم نهب المال العام....، وغير ذلك من الجرائم التي لا يُعقل أن تترك دون محاسبة، وبدلاً عن ذلك تواجه بالمساومة والمصالحة. ونحن إذا أغضنا أعيننا عن تجاوزات انتهاك القانون والإفلات من المحاسبة والعقاب تحت دعوى المساومة والتسوية، ستكون مشاركين أصليين في هذه الجرائم، ومركبين لجريمة أخرى هي جريمة خرق الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية الراهنة، والتي نصت في المادة 8 الفقرة 3 على «محاسبة منسوبي النظام البائد عن كل الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوداني منذ الثلاثين من يونيو/حزيران 1989 وفق القانون».

ويرتبط هذا الفهم الخاطئ للمساومة التاريخية بفهم خاطئ آخر لما عنيناه بالفترة الانتقالية في حديثنا، فحديثنا أبداً لا يتطرق إلى فترة الانتقالية الراهنة، فترة التسعة وثلاثين شهراً المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية، ما عنيناه هو أن السودان منذ فجر استقلاله في غرة يناير/كانون الثاني 1956، وحتى اليوم، وكنه، مجازاً، يعيش فترة انتقالية حيث لا دستور دائم ولا نظام حكم ثابت متوافق عليه، ولا توافق حول علاقة الدين بالدولة، وحيث تفشي النزاعات والحروب الأهلية، وتمكن ضئيل العيش من غالبية الشعب السوداني. ولقد إن العبور بهذه الفترة الانتقالية، المجاز، يقتضي مساومة تاريخية للتوافق حول مشروع وطني لبناء دولة سودان ما بعد الاستقلال الحديثة. مشروع تقوم أركانه على تجسيد قيم الحرية والديمقراطية والإصلاح السياسي، بما في ذلك التوافق على الممارسة السياسية الديمقراطية الملائمة لواقع بلادنا وتضاريسها السياسية والأمنية والثقافية والدينية، وتحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة، والتبقي التام بالمعلم والعرف، وإعلاء شأن الإستشارة والإصلاح الديني، وتسييد قيم حب العلم.

إذن، حديثنا عن المساومة التاريخية، أتى في سياق غير معني بمخاطبة قضايا الفترة الانتقالية الراهنة، والمنظمة في إزالة التمكين وبسط التحول الديمقراطي وتحقيق السلام وتعزيز حكم القانون والنيات المحاسبة والعدالة الانتقالية... الخ، وإنما هو معني بكيفية معالجة جذور الصراع السياسي والاجتماعي وعدم الاستقرار في السودان. وقد أشرنا في مقالنا السابق إلى أن هذا الصراع لا يمكن اختزاله في مجرد النزاع حول السلطة، أو التناقضات بين المركز والأطراف، أو الصراع بين العلمانيين والإسلاميين، وهو لن ينتهي بمجرد تغيير الأنظمة، مثلما لم يحسم بانفصال الجنوب. هذه الصراعات، وحسب اعتقادنا، ناتج من غياب المشروع الوطني الجمع عليه، والذي يجيب على أسئلة التناسيل لبناء الدولة الوطنية في السودان.

ولا إجابة شافية لأسئلة التناسيل هذه، إلا بالتوافق حول هذا المشروع الوطني عبر آليات المساومة التاريخية، وفي إطار تكامل الوحدة والتنوع، والمشروع الوطني في السودان لا يتجزأ حزب واحد أو طبقة واحدة، أو تحالف أحزاب، ولا ينبغي ونسق أيديولوجية بعينها، بل يتطلب مساهمة الجميع وعدم الإقصاء.

وعلى عكس ما جاء في بعض ردود الأفعال، فإن حديثنا أبداً لا ينظر إلى النزاعات في السودان باعتبارها بين الإسلاميين واليساريين، هذا تبسيط مخل، لا يراعي أن من يقطن في الجهة المقابلة للإسلاميين ليسوا كلهم يساريين، وأن متفصيرات العصر فرضت مفاهيم مترادفة في مفاهيم اليسار واليمين، نحن حديثنا عن الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين، وليس اليساريين، وتحديدنا لفتنا إن إكشالية علاقة الدين بالولاء لا يمكن أن تحل وفق قاعدة الأغلبية والأقلية، وإنما عبر مساومة تاريخية تلتقي طموحات أصحاب الخيار الإسلامي، وطموحات نداء العلمانية والدولة المدنية، ولقد إن هذه المساومة ممكنة، ولا تحوج أي طرف إلى إقصاء الطرف الآخر أو إزائلته من الوجود، وحسب الوثيقة الدستورية، يُفترض أن يعقد في نهاية الفترة الانتقالية المؤتمر القومي الدستوري للجانبة على أسئلة التناسيل، وفي مقدمتها علاقة الدين بالدولة، والخروج بالتوافق الدستورية التي تشكل ملامح الدستور الدائم للسودان، ومن الصعب أن يصل هذا المؤتمر إلى غاية المرجوة بدون أعمال التوافق والمساومة التاريخية. والنقطة الأخيرة هذه تنفي معالجة البعض بأن مؤتمراً مستورتي سيعقد خلال فترة انتقالية لا تتجاوز مدتها ثلاثة سنوات ونصف.

وأخيراً، نكرر القول بأنه أن أوان مراجعة القناعات. فقد ظلت النخب السودانية تتصارع حد الاقتتال قلباً وطولياً، دون أن تنتبه بان الوطن أصبح في هيب الريح، وأن خطراً داهماً يتهددنا جميعاً، وأن ما يجمعنا في الحد الأدنى الضروري للحياة، أقوى مما يفترقنا، وأنه أن الأوان لكيما نلتقي بجدية وأخلاص لصياغة واقع جديد في السودان.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor

26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No. (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً

أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

«السر البائع» للإمارات في مصر والسودان

الأمنية أو السياسية، أو أن السياسي لن يستمتع لنصائح من هذا القبيل، ومجيء النصيحة من أبو ظبي مباشرة، يعني إما أن لدى الإمارات القدرة على الاطلاع على ما يجري في داخل الأجهزة الأمنية، أو أن تلك الأجهزة تقوم بالتقرير أو بالشكاية إليها مباشرة ومطالبتها بالتدخل!

أما نفوذ الإمارات في السودان فتجلى في تصريح لرئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان قال فيه إن السعودية والإمارات ظلتا تدعمان السودان منذ استقلاله، وهو تصريح عجيب حقاً لأن السودان استقلت عام 1956 أي قبل استقلال دولة الإمارات (التي استقلت عام

«النصيحة» جاءت، حسب التقرير، من محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي شخصياً، وهو أمر يمكن أن يفسر بأكثر من طريقة، أولها طبعاً أن ولي عهد الإمارات ليس مطلعاً بشكل مباشر على الأوضاع المصرية فحسب بل إنه يتدخل في أهم الشؤون الأمنية المصرية، بما فيها ما يخص أسرة السيسي نفسه، والكلام عن حدث «يهدد استقرار النظام» يعني أن بن زايد يتصرف كمندوب سام لقوة عظمى تحكم البلاد أو باعتباره رئيساً لرئيس الجمهورية نفسه!

الفكرة الثانية التي يمكن استنتاجها هي أن أرباب الأجهزة الأمنية المصرية لا يجروون على «نصيحة» السيسي فيما يخص شؤون تجله

تزامن حدثان سياسيان في كل من مصر والسودان يظهران استفحالاً لنفوذ دولة الإمارات الجلي على كل من الرئيسين، المصري عبد الفتاح السيسي وسمي في الاسم، عبد الفتاح البرهان. يتعلق الأمر، في الحالة المصرية، بقضية كشف موقع «مدى مصر»، الإخباري عن قرار بإبعاد السيسي لنجله الأكبر محمود عن المشهد السياسي في البلاد وتكليفه بمهمة عمل طويلة في بعثة مصر العاملة في روسيا، وهو ما نسبه الموقع إلى «نصيحة» إماراتية للرئيس، بعد تقارير حول فشل السيسي الابن في إدارة ملفات خطيرة مما «أضر بصورة الرئيس والأسرة»، وبات «يشكل تهديداً لاستقرار النظام بشكل عام».



حصار الشعوب جريمة ضد الإنسانية

د. سعيد الشهابي *



الدمار الشامل، فهو لا يميز بين المذنب والبريء، المرأة، الكبير والصغير، وحادثة ما يدفع الأطفال الضم الأكرلي حصار. هذا ما حدث لأطفال العراق عندما فرض الحصار على بلدهم بسبب غزو الكويت في العام 1990، ولم يفرغ إلا بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003. ونجم عن ذلك وفاة عشرات الآلاف من الأطفال بسبب نقص الأدوية والحاضنات وأجهزة التنفس والأغذية، ولكن برغم ذلك لم يستسلم العراقيون للولايات المتحدة التي لم تستطع تغيير الوضع إلا بالتدخل العسكري المباشر واسقاط النظام بالقوة.

ومع أن الحصار أسلوب قديم مارسه «الأقوياء ضد الضعفاء» الذين يرفضون الاستسلام لهم، فإنه يجدد بأساليب أخرى أكثر إيلاسا. وقد تعرض المسلمون للحصار منذ الأيام الأولى للدعوة التي أطلقها النبي محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام، فقد فرض حصار على المسلمين في شعب أبي طالب ثلاث سنون متواصلة جف فيها الحرث والضرع، ونال المسلمون خلالها من العناء الشفي الكثير، واجتمع قريش على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب اقتصادياً واجتماعياً، وكتبوا في ذلك كتاباً فيه: «أن لا يناكحهم ولا يتزوجوا منهم، وأن لا يبايعوهم، ولا يبيعوا لهم ولا يشترروا منهم، وأن لا يجالسوهم، ولا يخالطوهم، ولا يدخلوا بيوتهم، ولا يكلموهم، وأن لا يقبلوا من بني هاشم وبني المطلب صلحاً أبداً، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموا محمداً لهم للقتل، وعلقت الصحيفة في جوف التبعية، مع ذلك خرج المسلمون من ذلك الحصار أشد عزيمة وأربط جاشاً.

وعانت الشعوب الأخرى عبر التاريخ من الحصرات بسبب الخلاف السياسي عادة، فاستمر حصار لينينغراد الروسية خلال الحرب العالمية الثانية أكثر من عامين ولكنه لم يؤد لاستسلام القوات الروسية، كان الحصار علية عسكرية فالشلة من قبل قوات دول المحور للاستيلاء على مدينة لينينغراد (الآن سانت بطرسبرغ) أثناء الحرب العالمية الثانية، استمر الحصار 872 يوماً، وكانت نهاية الحصار من نقاط التحول في مسار الحرب

* كاتب بحريني

لبنان: مع من يتفاوض المنتفضون لو اختاروا قيادة؟



وهي إشكالية التحسس من أي إتفاق قيادي، ومن أي مساحة ثلاثية القائد والطليعة والجمهور التي طبعت تاريخ الثورات في القرن الماضي، هذا التحسس، هو في جزء منه، احتجاج عميق على «حكم التمثيل»، أي احتجاج على فكرة أن المنتخبات ينالون من الناخبين وكالسة على غرار اللوكالات التجارية، ناهيك عن التفويض الكارثي حين يطلبه زعيم شعبي، لتقويض مرجعية صناديق الاقتراع.

فسي الانتفاضة اللبنانية عناصر تؤثر مع حكم التمثيل بحد ذاته، جنباً إلى جنب مع عناصر تؤثر من كون النظام لا ينهض على أساس سليم من حسن التمثيل، وحين يطلب أصحاب الشوكة والثروة المظاهرين والمنتفضين باختيار ممثلين عنهم فإنهم يطالبونهم بما يقوم الاحتجاج مرة ببناءه، وهي فكرة الموكل والموكلين، ومرة بالطلع إلى اليد، وكالسة جديدة معطاة لبرلمان جديد منتخب بشروط الانتفاضة والثورة.

لكن الطامة ليست هنا. لنفرض أن الانتفاضة تمكنت من إيجاد تلك القيادة العتيدة لها لم يكن غداً قبعد غد، مع من تقاوض تلك القيادة الانتفاضية؟ ليس هناك ضمن هذه التركيبة الجامعة من يقاوضه المنتفضون، مثلما أنه لم يعد هناك، على

حدثت شرخاً حقيقياً بين السعودية والإمارات، فانفرد العقد الذي يجمعهما وبيعت السعودية عنونا للحرب وسوف تتحمل الشطر الأكبر من التبعات، الثالث: إن عدم تحقيق نصر عسكري أدى لشرخ بين البلدين المتحالفين وأحدث لهما ضعفاً على الجبهات الأخرى، وأولى هذه الجبهات الحصار الذي فرضه تحالف قوى الثورة المضادة الذي تزعمه السعودية على دولة قطر، وقيادة تغيرت لهجتها تجاه الدوحة، وبدلت تخفف الحصار من جهة وتشارك في الفعاليات الرياضية التي تقام في قطر من جهة أخرى.

ولا يبدو أن قطر غيرت أيا من سياساتها ومواقفها، فهي تحتفظ بتحالفها مع تركيا وعلاقتها الطيبة مع إيران وخيوط تواصلها مع جماعة الإخوان المسلمين الذين استهدفتهم قوى الثورة المضادة بدون رحمة، وتدخلت لدعم الانقلاب العسكري في مصر على الرئيس المنتخب من أوساط الإخوان. ستخرج قطر من الحصار الجوي والبحري والبري والبحرين أقوى مما كانت عليه بعد أن اكتسبت تجربة العيش خارج الهينة السعودية واستوعبت كافة الآثار المدمرة للحصار، وسيستغل التاريخ المعاصر أن التحالف الذي فرض الحصار فشل في أغلب قراراته ومواقفه، صحيح أنه استطاع اخذ ثورات الربيع العربي ولكن بئس ما دفعته الشعوب العربية، وكان الكيان الإسرائيلي أكبر المستفيدين منه، وسيستغل التاريخ أيضاً أن الكيان الإسرائيلي لم تتوفر له فرصة للتوسع العسكري والسياسي كما تحقق له في السنوات الأخيرة لأسباب من بينها تطبيع التحالف السعودي - الإماراتي معه وسياسات الرئيس الأمريكي التي انتبعت القرارات الدولية وأصبحت مفرزة للعنف ومن ذلك نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الشرقية، وإعلان ضم الجولان السورية للكيان الإسرائيلي والاعتبار ببناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية حقاً مشروعاً لقوات الاحتلال، أما الحصار الجائر على الفلسطينيين خصوصاً سكان غزة فهو الآخر جريمة حرب يرتكبها الإسرائيليون بدعم الأمريكيين وصمت العالم.

الحصار سلاح جائر، ويجب أن يصف ضمن أسلحة

إهراق.. غاز.. مسيل للدموع



خمسعة أعوام تقريبا هي عمر الحرب التي شنها التحالف السعودي - الإماراتي على اليمن، الهدف الأساسي كان إخضاع قطاع من اليمنيين الرافضين للخضوع لملاءات الرياض، يتزعم هذا القطاع جماعة «انصار الله» التي يتجاوز مناوئها اسمها الرسمي ويسميونها لزعماؤها الحوثيين والسيسامين من عائلة الحوثي، الدمار الذي حدث كان شاملاً وأدى لكارثة انسانية غير معهودة في التاريخ المعاصر، مع ذلك لم تحقق تلك الحرب النصر الذي كان التحالف المذكور يطمح به.

وعلى مدى السنوات الأربع الأولى كانت الحرب من طرف واحد، فكان اليمنيون يتلقون الضربات الجوية المدمرة ولا يقيمون بمتمكنين وسائل الرد، اليوم أصبح هناك توازن ربع بين الطرفين، فبدأت نواقيس الحرب تخفت تدريجياً، وقبل يومين قال المبعوث الدولي الخاص باليمن، مارتن غريفيث لمجلس الأمن إن عدد الضحايا الجوية التي نفذها التحالف بقيادة السعودية في اليمن انخفض بنحو 80 في المائة في الأسبوعين الأخيرين، وأعلنت السعودية الأسبوع الماضي رسمياً أنها تقاوض مع اليمنيين بهدف «التوصل إلى هدنة دائمة» أي وقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال العسكرية، الأمر المؤكد أن اليمنيين يريدون وقف الحرب التي دمرت بلدهم وقتلت عشرات الآلاف منهم، وقد استطاعوا فرض واقع جديد أجبر الإمارات على الانسحاب من الحرب، وبيعت الرياض تبحت عن مخرج، لقد فشلت الحرب تماماً في تحقيق أي من أهدافها، المفاوضات تعثرت لأن السعودية تريد وقف الجانب العسكري فحسب، والإبقاء على الحصار البحري والبري والجوي الذي فرضته على اليمن، الأمر الذي يرفضه اليمنيون الذين يشترطون أن تنتهي الحرب والحصار معاً، اليمن اليوم مختلف تماماً، بعد أن أصبح عمياً على السعودية التي انشفت ضعفاً أمام أكثر البلدان العربية فقراً، ماذا يعني ذلك وما مدلولاته؟ الأول أن الحصار بشكل عام لا يدفع بلداً للاستسلام، بل تؤكد الواقع أنه كثيراً ما ساهم في تقوية البلد المحاصر، الثاني: أن تراجع الحظوظ العسكرية لتحالف السعودية - الإماراتي

وسام سعادة*

لسان حال المنظمة المتسيدة والمتصدعة في لبنان واحد حياال الانتفاضة الشعبية، هي منظومة الهائمين على وجوههم بامتياز، جراء انفجار التناقضين السياسي والاقتصادي في نفس الوقت، لكنهم ما زالوا في قصورهم، ولن يسلموا مغاتيحها بسهولة.

من جهة، تلاك عندهم معزوفة «بلغنا وجعكم أيها الشباب، لكن الوقت حان أن تعودوا أدرامكم، وإلا فانتقم تساهمون في زيادة الأوضاع سوءاً»، ومن جهة ثانية، تجري مطالبات الانتفاضة باصفاء ممثلين عنها للمفاوضة.

والطالبة هنا تستبين أن الجانب الوحيد من الانتفاضة العترف به من قبل أصحاب الشوكة والثروة على حد سواء هو الجانب «المعاشي» المشتت، أي الجانب الذي لا يحتاج أساساً لمناطق رسمي.

أما الجانب الآخر، والرئيسي، المتصل بالطبقية مع هذه التركيبة المشكلة من الأحزاب السياسية المتخاضمة والتعايشية في حكومات مشتركة متعاقبة، كما المتصل بالطبقية مع تلك النظرة التي روج لها طويلاً، والتي فتحت فيه على البلد وتقرمه إلى «وطن المصارف»، فهذا الجانب، الذي هو «كل الانتفاضة»،

ملاحقة أمريكية لتنزها عارية الصدر في منزلها

■ واشنطن - أف ب: تواجه أمريكية من ولاية يوتا المحافظة جدا (غرب) احتمال الحكم عليها بالسجن وتدوين اسمها في قائمة المخرفين جنسيا، بعدما تنزهت في منزلها عارية الصدر بحضور أولاد زوجها.

وكانت تيلي بوكانن (27 عاما) تجري أشغالا مع زوجها في مرآب منزلها في ضاحية سالت لاك سيتي، عندما راح الجص يلطخ ملابسها على ما جاء في رسالة وجهها محاميا ديفيد لاين إلى المدعي العام في يوتا.

فخلع الزوجان ملابسهما وواصل عملهما، ووصل بعد ذلك أطفال الزوج، وهم في سن التاسعة والعاشر والثالثة عشرة، وشاهدوا زوجة والدهما عارية الصدر. وقالت لهم الشابة إنها مؤيدة للقضايا النسوية، وتري أنه يحق لها أن تكون عارية الصدر تماما مثل والدهم.

وذكرت صحيفة «سالت لاك تريبيون» أن الشرطة اطلعت على الحادث، عندما بدأت أجهزة الخدمات الاجتماعية التحقيق بشأن الأطفال في إطار قضية لا علاقة لها بزوجة والدهم. إلا أن والدتهم أبلغت السلطات بالحادث الذي اعتبرته «مثيرا للقلق».

ووجهت إلى تيلي بوكانن ثلاثة اتهامات من بينها «خس الحياء أمام طفل»، التي قد تعرضها للسجن لسنة واحدة وادراجها على قائمة المخرفين جنسيا في الولاية لمدة عشر سنوات، ويطلب محامها بوقف الملاحقات في حق مولدتها، معتبرا أن قانون الولاية مخالف للدستور.

وكتب في رسالته «أن تولي بوكانن امرأة يعتبر صدرها العاري إباحيا ومنحرفا في حين أن صدر زوجها العاري يعتبر رمزا للوقر والفخر». وأضاف «تلاحق فقط بسبب جنسها»، مشددا على أن حقوقها المدنية متهددة تاليا.



سيرين عبدالنور تعود لـ«ذا فويس»

فاجأت النجمة اللبنانية سيرين عبدالنور الجمهور بظهورها المفاجئ في برنامج «ذا فويس» ووجهت تحية لأعضاء لجنة التحكيم بلقبه. وتحدثت عن عملها الجديد «الديفا» المقرر عرضه يوم الأربعاء المقبل، وتدور أحداثه حول حياة النجوم خلف الكواليس

هواء طلق



خمسون اتحاد الرقباء

صبحي حليدي

«اتحاد الكُتّاب العرب»، وليد حزب البعث في سوريا وليس «الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب العرب»، يواصل هذه السنة إحياء الذكرى الخمسين لتأسيسه، سنة 1969؛ بموجب المرسوم التشريعي 72، القاضي بإحداث منظمة أنيطت بها مهامّ «التأليف والترجمة في مجالات الشعر والقصة والمسرح والنقد والدراسة والبحث، وما يتصل بها من نشاطات فكرية في الحقل الثقافي والأدبي». يومذاك كانت لأئحة المؤسسين قد ضمّت أمثال زكريا تامر، أحمد حيدر، سليمان العيسى، حنا مينه، علي الجندي، أنطون مقدسي، عمر الدقاق، أديب اللجمي، علي كنعان، فؤاد نعيمة، فاضل السباعي، سعيد حورانية، يوسف الخليب، عبد الله عبد، مسعود عدوان، محمد عمران، فارس رزوزور، جورج سالم، عزيزة هارون، سليمان الخش (الرئيس الأول للمنظمة)، وصديقي إسماعيل (الرئيس التالي، حتى عام 1971).

ولا يُذكر هذا الاتحاد إلا ويقفز اسم علي عقلة عرسان، الكاتب والمسرحي الذي ترعّب على منصب الأمين العامّ للمنظمة طوال 28 سنة؛ واستحقّق - قولا وفعلًا في الواقع - لقب رئيس مخفر مختصّ بالرقابة على مصنّفات الأدب السوري المعاصر، والتكبير بكتّاب كان يرتأي تصنيفهم في خانة المارقين، أو العصاة، أو المنشقين عن خطّ الاتحاد/خط السلطة، طريف، مع ذلك، أنّ عرسان لم يكن في عداد 33 أدبياً سورياً كرموا، في سنة 2007، تحت صفة مؤسسي الاتحاد، لسبب بسيط في الواقع، هو أنّ الرجل لم يكن في عداد المؤسسين؛ وكان ضمه إلى اللائحة سيبدو «حامضاً، تماماً حتى عند رعاية التكريم يومذاك (عضو القيادة القطرية لحزب حيتي هيثم سطاحي، وزير الإعلام محسن بلال، وكوليت خوري المستشارة الأدبية عند بشار الاسد)، ممّن يندر أن «يحمض» لديهم أمراً!

لكن «تكريم» عرسان كان قد اتخذ وجهة أخرى أكثر تشريفاً، إذا جاز القول، إذ أنه انتخب عضواً في اللجنة المركزية لحزب البعث، ثمّ أعيد انتخابه ثانية؛ إلى جانب رفيقيه نقيب الصحافيين صابر فلحوط، ونقيب الفنانين أسعد ضفة. صحيح أنّ الموقع الجديد هذا لم يكن يتيح له أن يصل ويحول في ميادين الأدب والكتابة (أي الترفيه والرقابة) كما كان يفعل في منصبه السابق المزمّن، إلا أنّ عرسان وجد أكثر من طريقة للبقاء في الواجهة، وإسقاط ظله على مشهد... فقير أصلاً، وبائس، على سبيل المثال، في العدد 1035 من جريدة «الأسبوع الأدبي»، الناطقة باسم الاتحاد، نقرأ دراسة بعنوان «الرسم بالكلمات عند الشاعر علي عقلة عرسان»، بتوقيع د. فاخر صالح ميا؛ لكننا نقرأ المادّة ذاتها، (أقصد: حرفياً، بدون زيادة أو نقصان) في العدد 1037 من الدورية ذاتها، أي بعد أسبوعين فقط؛ فهل قنر التحرير أنّ غليل الجماهير إلى قراءة هذه التحفة النقدية، عن ذلك الشاعر الفحل، لم يرتو تماماً من نشر أول، ولا بدّ من نشر ثانٍ للتحفة ذاتها؟

وكي لا نغمط الناقد حقّه في اقتباس نموذج من درّته تلك، هنا فقررة مما يقول: «تبدو الكتابة لي حالة إبداعية أو موقفاً تلطفي فيه شفاء الموت والحياة في قبلة لاهية. إن حبّ الحياة عند الشاعر علي عقلة عرسان هو الذي يبقي وحده سليماً لا يتطرق إليه الفساد ولا ينطق محياه قط أقوى مما ينطق من عالم الموت (...). الدم عند الشاعر يتأخى مع الإيقاع، والشاعر هنا رسام يرسم بالدم ويلون، يستخدمه بشكل فني انطلاقاً من موقف فكري أو فلسفي لأن هناك علاقة مكانية بين الشاعر وصورة الدم مكتسبة من سياق التصوير حتى غدا الدم نظرية يتخذها الشاعر لتحقيق التوازن وأن يعلم الآخر أشياء كثيرة عن الدم والموت بوصفه رمز الانتماء إلى الوطن!»

كذلك لا يُذكر هذا «الاتحاد» إلا وتُستحقّ استعادة حكاية الروائي السوري الكبير هاني الراهب (1939-2000)، الذي شارك في مؤتمر الكتاب السوريين سنة 1985، فأغلظ في القول ضدّ المكتب التنفيذي «المنتخب»، واعتبرهم مجرد عناصر شرطة رقابية تعمل لدى أجهزة السلطة. بعد أيام معدودات اعتقل الراهب في مطار دمشق وهو في طريقه إلى اليمن حيث كان يعمل مدرساً بالإعارة، وسُحب جواز سفره، كما قُصل على الفور من وظيفته كاستاذ للأدب الإنكليزي في جامعة دمشق، وظل طوال سنتين ممنوعاً من السفر. البطل الثاني في هذه الحكاية، أو لعلّه الأول في الواقع، كان أحمد درغام؛ عميد كلية الآداب في حيتي، و... عضو اللجنة المركزية في حزب البعث، صاحب لقب «جدانوف البعث» بسبب هوسه بممارسة الرقابة الثقافية والفكرية.

تبقى إشارة تتوخى إنيصاف الحقائق التاريخية، في أنّ خمسينية هذا العام هي احتفاء باتحاد الكُتّاب الرقباء، وحدهم، لأنّ للكُتّاب السوريين توارخ احتفاء أخرى باتحادات وروابط عديدة بدأت منذ مطلع القرن الماضي خلال حكم العثمانيين، في الصالونات الأدبية التي أسستها كاتبات سوريات في دمشق و حلب (صالون مريانا مرشاش الحلبي مثلاً، الذي سبق صالون من زيادة الفاهري). ولعلّ أبرز المحطات بعد استقلال سوريا كانت «رابطة الكُتّاب السوريين»، و«رابطة وحي القلم»، و«جماعة الكُتّاب القدميين» و«أسرة الأصدقاء» في حلب، و«أسرة الكواكبي» في دير الزور، و«رابطة الأدب السوري الجديد» في اللاذقية.

وبين احتفاء وآخر، أو مئوية وخمسينية، ثمة أديب وثمة... وقيب!

● شهدت مدينة شفشاون (المغرب)، فعاليات الدورة الخامسة من المهرجان الوطني للتراث الجبلي، تم خلالها تكريم الفنانة المغربية شمامة الزاز، التي تسلمت لوحة فنية، وأدت في المناسبة مجموعة من الأغاني الجبلية المعروفة محليا باسم «أعيوع».

● احتضنت دار الثقافة في المنهية (تونس) يومي أمس وأول أمس، الدورة الأولى للأيام الشعرية تحت عنوان «المنهية الشاعرة». وحملت الدورة اسم الشاعر الراحل عبد الله مالك القاسمي.

● رحلت السلطات المكسيكية الفنان اللبناني وأثل جسر ومنظم الحفلات يوسف حرب من مطار كينكون في المكسيك، حيث رفضت دخوله البلاد، ثم تم ترحيله إلى لبنان، بسبب عدم حصوله على تأشيرة، بينما أكد الجسر أن لديه تأشيرة.

● استضاف «المقهى الثقافي» في معرض الكتاب في الكويت، الأديب السوداني أمير تاج السر، في أمسية أدبية بعنوان «سيرة المكان في تجربتي»، أدار الحوار حمود الشايجي، بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين والجمهور.

أحوال الناس

هز الرأس لتخليص الأذنين من الماء يتلف دماغ الأطفال

اكتشف الباحثون أن هناك قاعدة فيزيائية تلعب دوراً حاسماً في ذلك تسمى «التوتر السطحي»، وهو ذلك التأثير الذي يجعل الطبقة السطحية لأي سائل تتصرف كورقة مرنة، ويسمح للحشرات بالسير على الماء، أو القصدير من الطوف على الماء، كما يسمح لقطرة الماء أن تبقى معلقة في صبوبر الماء لبعض الوقت قبل أن تسقط.

الأطفال والكبار. واكتشف الفريق أن التسارع في هز دماغ الأطفال لإخراج الماء من الأذن قد يستتبع في تلف بالدماغ، وذلك لصيق قناة الأذن. أما بالنسبة للبالغين، فقد كان الضرر أقل بسبب اتساع قناة وحجم الأذن، مقارنة بالأطفال، وبالتالي إخراج المياه بدون ضرر يذكر. وعن السبب في أن المياه تعلق داخل قناة الأذن،

الذي يعقد في الفترة من 23-26 الشهر الجاري في واشنطن، وأوضح الباحثون أن المياه المحبوسة في قناة الأذن يمكن أن تتسبب في حدوث العدوى بل وتلف الأذن. لكن الطرق الشائعة التي يستخدمها الناس لإخراج الماء يمكن أن تضر بالدماغ أيضاً. وركز الفريق في دراسته على الأضرار التي يمكن سببها هز الرأس لإخراج الماء من قناة الأذن لدى

فيرجينيا - الأناضول: كشفت دراسة حديثة، أن الطريقة الشائعة التي يتخلص بها الناس من الماء داخل الأذنين عبر هز الرأس، قد تتسبب في حدوث تلف في الدماغ لدى الأطفال الصغار. الدراسة أجراها باحثون في جامعتي كورنيل وفرجينيا للتقنية في الولايات المتحدة، وعرضوا نتائجها، أمام مؤتمر الجمعية الفيزيائية الأمريكية،

توليد الطاقة من رطوبة الجو

دراسة الرطوبة في الغرفة بنسبة 12 في المئة مع توليد تيار كهربائي ضعيف يصلح لتشغيل مصباح كهربائي صغير. ويتكون جهاز امتصاص الرطوبة من مادة هيدروجيل وقلب كهربائي صوتي وخليّة شمسية، وهو يقوم بتوليد الطاقة من رطوبة الجو بدلا من الحائيل الكهربائية التقليدية. وتقوم الأقطاب الضوئية بتأيين المياه، التي يتم امتصاصها في وجود الضوء من أجل فصل جزئيات الماء وتوليد الكهرباء خلال هذه العملية.

احتياجاتها من الغذاء، باستخدام الضوء، مع توليد الماء والأكسجين خلال هذه العملية. وقام فريق الدراسة في قسم علوم المواد والهندسة في الجامعة الوطنية في سنغافورة بدمج مواد خفيفة ذات القدرة على الاستجابة للضوء مع مواد كيميائية مصنوعة من الهيدروجيل من أجل امتصاص كميات تزيد عن أربعة أضعاف وزنها من الماء أو الرطوبة من الهواء ثم توليد قدر من الطاقة الكهربائية خلال هذه العملية. وأكد فريق الدراسة أن الجهاز الجديد يمكنه خفض

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين في سنغافورة جهازا جديدا يستطيع توليد الطاقة من رطوبة الجو داخل الغرف المغلقة. وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبيلور»، التخصص في مجال التكنولوجيا، أن الجهاز الجديد يعتبر بديلا صديقا للبيئة عن أجهزة التكيف التقليدية التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة. ويعمل بتقنية تشبه عملية التمثيل الضوئي، التي تعتمد عليها النباتات في استخلاص

أجهزة الاتصالات ستصبح قابلة للارتداء

يزيد قطر الهوائي عن واحد في المئة من قطر شعرة الانسان. وأفاد الموقع الإلكتروني «ساينس ديلي» أن فريقا من الباحثين في جامعة واشنطن وجدوا أن المعادن من نوعية الألومنيوم والنحاس والفضة ذات القدرات العالية لتوصيل الكهرباء لا تصلح في تطبيقات الأجهزة متناهية الصغر، حيث أن قطر الهوائيات المصنوعة من تلك المعادن لن يقل عن 30 ميكرومتر، ولذلك لجأوا إلى استخدام أنواع بلاستيكية متناهية الصغر مطلية بمادة «إن. بي.سي 2» من أجل صناعة هوائي لا يزيد قطره عن

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: طور فريق من الباحثين نوعية جديدة من الهوائيات تصلح للجمل المقل من أجهزة الاتصالات التي يرتديها المستخدم، في إطار جهود تطوير مفهوم «انترنت الأشياء» الذي يهدف إلى الربط بين مختلف الأجهزة التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية من خلال شبكة الانترنت. ومن أجل صناعة أجهزة اتصالات صغيرة الحجم ومريحة عند ارتداها، قام الباحثون من الجمعية الكيميائية الأمريكية بتصغير مكونات الهوائيات إلى أكبر حد ممكن بحيث لا

885 نانو متر. وأكد فريق الدراسة أن الهوائي الجديد يستطيع بث ترددات الراديو في مختلف الاتجاهات، كما يمكن تغيير الموجة عن طريق التحكم في طول الهوائي، مع إتاحة إمكانية طي وإطالة الهوائي دون أن يؤثر ذلك على كفاءته بشكل كبير. ويرى الباحثون أنه من الممكن استخدام الهوائي الجديد مستقبلا في الاتصالات مع الفضاء العميق نظرا للقدرة الفائقة التي تتمتع بها المادة الجديدة في توصيل الترددات في درجات الحرارة بالغة البرودة في الفضاء الخارجي.

صبي في التاسعة يحصل على شهادة في الهندسة الكهربائية

■ أمستردام - أف ب: على غرار الكثير من الأطفال في سن التاسعة، يحب لوران سيمونز مشاهدة التلفزيون وتضيق الوقت مع كلبه، لكنه يحب أيضا صناعة الأعضاء الاصطناعية، وهو على وشك الحصول على المؤهلات العلمية اللازمة التي تسمح له ببدء مشواره المهني. فهذا الصبي البلجيكي سيحصل قريبا على شهادة في الهندسة الكهربائية من جامعة أيندهوفن للتكنولوجيا، ما يجعله أصغر المتخرجين الجامعيين في العالم. وقد أنهى لوران دراسته الجامعية في تسعة أشهر بدل ثلاث سنوات، فيما لم تصبه هذه الانجازات باضطرابات وهو يقول عما حققه حتى الآن إنه «أمر طبيعي»، مضيفا إنه «رائع».

ويروي الصبي من عاصمة هولندا الاقتصادية أمستردام «أدرس حاليا الهندسة الكهربائية. أمورا متعلقة بتصميم دوائر كهربائية وأشياء من هذا القبيل». ويضيف «أنا أحب الكارتينغ كثيرا، وأحب أيضا اللعب مع كلبتي ومشاهدة مسلسلات وأفلام على تلفزيوني». أما أساتذته، فيعجزون عن إيجاد الكلمات المناسبة لوصفه.

شاب كاد يخسر حياته بسبب السيكارة الإلكترونية

■ واشنطن - أف ب: ظن غريغوري رودريغيز بعد ارتفاع حرارته وإصابته بقيه وإسهال أنه مصاب بفيروس ما عندما انتقل إلى قسم الطوارئ في أحد مستشفيات نيويورك، لكن تبين أن تدخين السيكارة الإلكترونية كان السبب وراء مرضه، وكاد أن يكلفه حياته.

ففي أيلول/سبتمبر، نقل هذا الشاب البالغ من العمر 22 عاما، والذي يدرس علوم الكمبيوتر إلى قسم الطوارئ بعدما تفاقمت حالته.

وبعد يومين، دخل في غيبوبة وبيات موصولا إلى رثة اصطناعية ويواجه احتمال الخضوع لعملية زرع رتتين. وقال بعد شهرين على تلك الحادثة التي كادت أن تودي بحياته، «لم أعتبر أن تدخين السيكارة الإلكترونية له أي علاقة بإصابتي بالمرض».

في 18 أيلول/سبتمبر، انهار جسده بسرعة. كان موصولا بجهاز التنفس الاصطناعي، لكن ذلك لم يكن كافيا. فقد كانت رتته مليئت بمواد لزجة بسبب التهاب شديد في الشعب الهوائية التنفسية ما منع الأوكسجين من الدخول إلى مجرى الدم. وقد أرجع الأطباء مرضه إلى تدخينه المستمر للسجائر الإلكترونية.

لكن الأطباء في المستشفى لم يربطوا حالة رودريغيز على الفور بالسيكارة الإلكترونية. وكما الحال في كثير من الأحيان في بداية أعراض الوباء، وصفا له مضادات حيوية معتقدن أنه مصاب بعدوى فيروسية.



الممثلة
دينغ نينغ
تتباهى بقرونها

الممثلة التايوانية دينغ نينغ وصلت إلى حفل جوائز «الحصان الذهبي» الصينية المساوية لـأوسكار، مرتديئة قرونها اصطناعية في تايبيه.